

# حواليات كلية الآداب

تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

## النون في اللغة العربية

دراسة لغوية في ضوء القرآن

١١٥

كلية التربية - جامعة الكويت

١٤١٦ - ١٤١٧ هـ

١٩٩٧ - ١٩٩٨ م

الحواليات السابعة عشر

العدد الخامس عشر بعد المائة

١١٥



مركز تحقيقات كالمبيوتر علوم اسلامي

كتابخانه و مرکز اطلاع رسانی  
بنیاد دایرة المعارف اسلامی

# حولیات كلية الآداب

تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

دورية علمية محكمة تُضمّن مجموعة  
من الرسائل وتُعنى بنشر الموضوعات التي  
تدخل في مجالات اهتمام الأقسام  
العلمية لكلية الآداب

الطبعة السابعة عشرة

الطبعة الخامسة عشرة بعد المئة

١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م

الهيئة الاستشارية

أ.د. حسن حنفي  
أ.د. غانم هنا  
أ.د. لطفية عاشور  
أ.د. عبد السلام المسدي  
أ.د. محمد الجراش  
أ.د. مصطفى سويف  
أ.د. محمود عودة

هيئة التحرير

د. عبد الله العُمر  
مُرْتَبِطُ الرَّئِيسِ التَّحْرِيرِي

أ.د. مُحَمَّد رَجَب النَّجَّار

أ.د. مَصطَفَى تَرْكِي

أ.م.د. فَاطِمَة العَبْد الرَّزَّاق

د. مَنيرة الشَّمَّار

## قواعد النشر في

## حوليات كلية الآداب

- ١ - حوليات كلية الآداب دورية علمية محكمة تنشر مجموعة من الرسائل في الموضوعات التي تدخل في مجالات اختصاص الأقسام العلمية بكلية الآداب .
- ٢ - تنشر الحوليات البحوث والدراسات الأصلية باللغتين العربية والإنجليزية ويراعى ألا يتجاوز عدد صفحات أي بحث ١٣٠ صفحة ولا يقل عن ٤٠ صفحة .
- ٣ - تقدم البحوث مطبوعة على الآلة الكاتبة على مسافتين من ثلاث نسخ على ورق مقاس ٢٩×٢١ سم (A 4) وعلى وجه واحد فقط وترقم جميع الصفحات بما في ذلك الجداول والصور التوضيحية، وينبغي مراعاة التصحيح الدقيق للطباعة على الآلة الكاتبة في جميع النسخ .
- ٤ - يرفق الباحث ملخصاً باللغتين العربية والإنجليزية في حدود ٢٠٠ «مائتي» كلمة تنصدر البحث .
- ٥ - ترسم الخرائط والأشكال والرسم بالحبر الصيني على ورق «شفاف» حتى تكون صالحة للطباعة . أما الصور الفوتوغرافية فيراعى أن تكون مطبوعة على ورق لماع، وإذا كانت ملونة فلا بد من تقديم الشريحة الأصلية .
- ٦ - يراعى وضع خطوط متعرجة تحت العناوين الجانبية، وكذلك الألفاظ والعبارات التي يراد طبعتها بينط ثقيل .
- ٧ - تكتب في قائمة المصادر كل التفاصيل المتعلقة بكل مصنف من حيث اسم المؤلف كاملاً مبتدأ بالكنية أو الاسم الأخير، وعنوان المصنف تحت خط متعرج وذكر الأجزاء أو المجلدات واسم المحقق أو المترجم ورقم الطبعة، ومكان النشر ثم اسم المطبعة أو دار النشر، ثم سنة النشر ويتبع في قائمة المصادر النظام الآتي : الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير .  
- تاريخ الرسل والملوك، محقق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط ٢، مصر، دار المعارف، د. ت .  
- جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق محمد محمود شاكر، ط ٢، دار المعارف بمصر، د. ت .  
- الشايب، أحمد، تاريخ النقائض في الشعر العربي، ط ٣، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٦ .

٨- تثبت الهوامش على النحو التالي :

يذكر لقب المؤلف ثم الجزء ثم رقم الصفحة، وإذا كان للمؤلف أكثر من مصنف في البحث فيذكر لقب المؤلف ثم عنوان المصنف، ثم يليه الجزء، ثم رقم الصفحة، ويتبع في الحواشي النظام الآتي :

- الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٣، ص ٩١.

- الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، ج ٢، ص ١٢٠.

- الشايب، ص ٤٠.

٩- توضع أرقام التوثيق بين قوسين وترتب متسلسلة حتى نهاية البحث، فإذا انتهت أرقام التوثيق في الصفحة الأولى عند الرقم (٦) يبدأ التوثيق في الصفحة الثانية بالرقم (٧) وهكذا.

١٠- أصول البحوث التي تصل للحواليات لا ترد ولا تسترجع سواء نشرت أو لم تنشر.

١١- لا تقبل الحواليات البحوث التي سبق نشرها، كما لا يجوز نشر البحوث في مجلات علمية أخرى بعد إقرار نشرها في الحواليات إلا بعد الحصول على إذن كتابي بذلك من رئيس تحرير الحواليات.

١٢- عند طباعة البحث المقبول للنشر على المؤلف أن يقوم بمراجعة تجربة الطبعة الأخيرة بمطابقتها على الأصل، مع مراعاة عدم إجراء أي تغييرات فيها تختلف عما ورد في الأصل، سواء بالإضافة أو الحذف.

١٣- تمنح إدارة الحواليات لمؤلف كل بحث منشور ثلاثين نسخة مجانية من بحثه.

١٤- ترسل البحوث وجميع المراسلات الخاصة بالحواليات إلى :

رئيس تحرير حواليات كلية الآداب

كلية الآداب - جامعة الكويت

ص. ب. : ١٧٣٧٠ الخالدية

رمر بريدي . 72454

الكويت



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی



الرسالة الخامسة عشرة بعد المئة

# التون في اللغة العربية

دراسة لغوية في ضوء القرآن الكريم

مركز بحوث وتطوير علوم إسلامية

د. مصطفى زكي التوني

كلية التربية - جامعة عين شمس

حوليات كلية الآداب - الحولية السابعة عشرة - ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م

## المؤلف :

د . مصطفى زكي حسن التونسي

دكتورة في فقه اللغة ١٩٨٣ من جامعة عين شمس

أستاذ الدراسات اللغوية المساعد بقسم اللغة العربية - كلية التربية

التخصص الدقيق : فقه اللغة

### من المؤلفات العلمية :

- ١- المدخل السلوكي لدراسة اللغة في ضوء المدارس والاتجاهات الحديثة في علم اللغة ، حوليات كلية الآداب - جامعة الكويت ، الحولية العاشرة ، الرسالة الرابعة والستون ، ١٩٨٨-١٩٨٩ .
- ٢- آليات النطق عند علماء التجويد ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٩٠ .
- ٣- فونولوجيا العربية والمصطلحات الصوتية عند علماء التجويد ، القاهرة ، دار شمس المعرفة ، ١٩٩٢ .
- ٤- علل التغيير اللغوي ، حوليات كلية الآداب ، جامعة الكويت ، الحولية الثالثة عشرة ، الرسالة الرابعة والثمانون ، ١٩٩٢-١٩٩٣ .
- ٥- علم اللغة النفسي ، تأليف جودث جرين (ترجمة) ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٣ .
- ٦- مدخل إلى علم اللغة ، تأليف لوريتوتود (ترجمة) ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٤ .
- ٧- الهمزة في اللغة العربية - دراسة لغوية ، القاهرة ، دار شمس المعرفة ، ١٩٩٥ .

المحتوى

١٣	..... المقدمة
١٥	..... الفصل الأول : الصورة الصوتية ، والمخرج والصفات
٢٩	..... الفصل الثاني : النون والتغييرات السياقية
٢٩	..... أولاً : الإدغام
٣٤	..... ثانياً : الإقلاب
٣٦	..... ثالثاً : الإبدال
٤٣	..... الفصل الثالث : النون حرف أصلي وزائد
٤٣	..... أولاً : النون حرف أصلي
٤٧	..... ثانياً : النون حرف من حروف الزيادة
٦٥	..... الفصل الرابع : التوكيد بالنون
٨٣	..... الفصل الخامس : التنوين
٩٧	..... تقويم عام
١٠٢	..... المراجع العربية والأجنبية



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

### ملخص

يتناول هذا البحث النون والتنوين في اللغة العربية ، وذلك في ضوء القرآن الكريم ، وقد عالج هذا البحث العديد من القضايا التي تتعلق بالأصوات ، وبينية الكلمة ، كما عالج بعض القضايا التي تتعلق بالمورفيمات وبعض الأساليب كالتوكيد بالنون .

وتتبع هذا البحث النون بوصفها وحدة صوتية لها العديد من الصور الصوتية ذات الصلة بالسياقات اللغوية ، كما تتبع التغييرات الصوتية السياقية التي تعثور النون مع اختلاف سياقاتها اللغوية ، وتناول النون بوصفها حرفاً أصلياً للكلمة من جهة ، وحرفاً زائداً فيها من جهة أخرى للتعبير عن دلالات معينة ، كل ذلك في ضوء الاستعمالات اللغوية لها في القرآن الكريم .

كما تناول البحث التنوين في اللغة العربية ، وكذلك أنواعه ، ووظيفته ، ومواضع امتناعه مع الحصر الشامل لتلك الاستخدامات اللغوية في القرآن الكريم .

\*\*\*



### المقدمة

يتناول هذا البحث النون في اللغة العربية الوحدة الصوتية (phoneme) ، والوحدة الصرفية (morpheme) ، وذلك من خلال المستويات اللغوية المختلفة : المستوى الصوتي ، والمستوى الصرفي ، والمستوى النظمي ، والمستوى الدلالي .

ويعتمد هذا البحث المنهج الوصفي فيتخذ من القرآن الكريم بقراءة حفص عن عاصم مادته اللغوية ، ويعتمد على الدراسات العربية المختلفة من كتب نحوية ، ولغوية ، وكتب تجويد ، ومعاجم . كما يعتمد على الدراسات الغربية الحديثة ، ويهدف إلى تقديم وصف تفصيلي للنون في اللغة العربية من حيث الشكل ، والوظيفة والدلالة .

وتتعدد المؤلفات التي تتناول النون « والتنون بوصفه نوناً ساكنة في آخر الأسماء» في التراث العربي ، وتتنوع تنوعاً كبيراً ، لدرجة أنه من الممكن أن نذهب مع غيرنا من الباحثين إلى أنه لا يوجد حرف اهتم به العلماء مثل اهتمامهم بحرف النون « والتنون» نظراً لتعدد وظائفهما ، ولاتساع دورهما في اللغة على اختلاف مستوياتها ، ومن تلك المؤلفات ما أفرد للنون والتنون باباً من أبوابه ، ومنها ما أخلص نفسه لدراستهما ، ومن هذه المؤلفات كتاب الموضح المبين لأقسام التنوين ، ومؤلفه من القرن العاشر الهجري<sup>(١)</sup> ، ومن يتصفح محتويات مكتبة الجامع الأزهر - مثلاً - يجد العشرات من المؤلفات التي أفردت تماماً لدراسة النون والتنون .

وامتد اهتمام الدارسين بالنون والتنون إلى عصرنا الحديث فأفردت فيهما الكتب والرسائل ، ومن تلك الرسائل والدراسات «ظاهرة التنوين في اللغة العربية» لعوض

(١) العشاير ، الموضح المبين لأقسام التنوين .

---

مرسي جهاوي ، والنون وأحوالها في لغة العرب «الصبحي عبد الحميد محمد  
عبد الكريم» (٢) .

بيد أن هذا البحث يأخذ شكلاً مختلفاً ، فهو يضع نصب عينيه منهجاً متماسكاً  
كتب له الشيوخ والانتشار في المؤلفات اللغوية الحديثة (٣) ، فهو يتناول النون والتنوين  
بوصفهما وحدة صوتية «فونيم» ، وصورة صوتية «آلافون» ، ووحدة صرفية  
«مورفيم» ، ثم يتناول النون حرفاً أصلياً ، ثم حرفاً زائداً ، كما يعرض للاختلافات  
التي تعتورها في سياقها اللفظي ، وهو في هذا كله يجعل أمامه مادة لغوية متكاملة  
(corpus) هي القرآن الكريم .

\*\*\*

---

(٢) انظر : جهاوي ، ظاهرة التنوين في اللغة العربية

عبد الكريم : النون وأحوالها في لغة العرب .

- Lyons, Introduction to theoretical Linguistics.

(٣) انظر :

- Lyons. -Language and linguistics.



## الفصل الأول

### الصور الصوتية ، والمخرج ، والصفات

ذكر سيويه للنون صورتين صوتيتين جعل واحدة منهما الأصل ، وأطلق على الصورة الثانية اسم النون الخفيفة<sup>(٤)</sup> ، ومخرج النون الأصلية من حافة اللسان من أدناها إلى متهى طرف اللسان ما بينها وبين ما يليها من الحنك الأعلى وما فوق الثنايا<sup>(٥)</sup> ، وجعل مخرج الصورة الثانية النون الخفيفة من الخياشيم .

وتتصف النون في اللغة العربية بالبينية حيث إنها حرف شديد يجري معه الصوت لأن ذلك الصوت غنة من الأنف ، وذلك لأنك تخرجه من أنفك واللسان ملازم لمخرج الحرف المبين في الفقرة السابقة ، والشاهد على ذلك أنك إذا أمسكت بأنفك لم يجر معه الصوت<sup>(٦)</sup> .

والنص السابق المأخوذ من سيويه لفظاً ومحتوى يتضمن مفاهيم عديدة ، فالنون تتصف بالبينية أي ما بين الشدة والرخاوة ، وإذا كانت المؤلفات الحديثة في علم اللغة تفرق بين الشدة والرخاوة على أساس كون الإعاقة التي تصنع مخرج الصوت تامة أو جزئية فإن اللغويين العرب وعلى رأسهم سيويه لهم معيار آخر . فالحرف الشديد « هو الذي يمنع الصوت أن يجري فيه ، وهو : الهمزة ، والقاف ، والكاف ، والجيم ، والطاء ، والتاء ، والذال ، والباء . وذلك أنك لو قلت الحج ثم مددت صوتك لم يجر ذلك<sup>(٧)</sup> ، والحرف الرخو « أجريت فيه الصوت إن شئت<sup>(٨)</sup> ، وهي الهاء ، والحاء ،

(٤) سيويه . ٤ / ٤٣٤ .

(٥) نفسه . ٤ / ٣٤٣ .

(٦) نفسه ، ٤ / ٤٣٤ .

(٧) نفسه .

(٨) المرجع السابق // ٤ / ٣٣٥ .

كتابخانه و مرکز اطلاع رسانی  
بنیاد و ایره المعارف اسلامی

والغين ، والحاء ، والشين ، والضاد ، والصاد ، والزاي ، والسين ، والظاء ، والشاء ،  
والذال ، والفاء<sup>(٩)</sup> ، فجريان الصوت ، أو إمكانية امتداده ، أو مطه هو المقصود  
بالرخاوة في التراث العربي ، وفي المؤلفات الحديثة في علم اللغة<sup>(١٠)</sup> ، والمقصود  
بالشدة عدم جريان الصوت أو عدم إمكانية مده ومطه ، وهو ما يطلق عليه اسم  
الصوت الأنفي في التراث العربي ، وفي المؤلفات الحديثة في علم اللغة<sup>(١١)</sup> .

وكون النون بين الشدة والرخاوة يعني أنها تتصف بهما معاً ، فهي تتصف بالشدة  
بالنظر إلى الصوت الصادر من الفم نتيجة اتصال حافة اللسان من أدها إلى منتهى  
طرف اللسان بما يليها من الحنك الأعلى وما فوق الثنايا اتصالاً تاماً يصنع إعاقاة تامة  
تحول دون جريان الصوت أو امتداده ، وتتصف النون كذلك بالرخاوة بالنظر إلى  
الصوت الصادر من الخيشوم نتيجة مرور هواء الزفير في التجويف الأنفي ، وهو  
الصوت المعروف باسم الغنة .

ويكشف قول سيبويه «أنك إذا أمسكت بأنفك لم يجر معه الصوت» عن ريادة  
اللغويين العرب في مجال الدراسات الصوتية ، فهذا القول يعد تجربة نطقية نجد مثلها  
بعد ما يزيد على ألف سنة في المؤلفات الصوتية الأوربية<sup>(١٢)</sup> .

كما تتصف النون بالجهر حيث يمنع النفس أن يجري فيصدر الصوت المميز للجهر  
في الحلق ، فتكون النون محصلة ثلاثة عناصر صوتية رئيسية : صوت صادر من الفم  
نتيجة اتصال حافة اللسان من أدها إلى منتهى طرف اللسان بما يليها من الحنك  
الأعلى وما فوق الثنايا اتصالاً تاماً ، وصوت صادر من الخيشوم نتيجة مرور هواء

(٩) نفسه .

Crystal, p.p. 153 - 154. O'connor, p. 48.

(١٠) انظر : تود ، ص ١٣٥ ، وانظر أيضاً :

(١١) تود ، ص ٢١ .

O'connor, p. 27, p. 33, p. 35, p. 36 .

(١٢) انظر على سبيل المثال :

## حوليات كيفية الاداب

الزفير في التجويف الأنفي ، وهو ما يعرف بصوت الغنة ، وصوت صادر من أقصى الحلق حيث الحنجرة وهو الصوت الذي يعرف باسم الجهر ، ويصدر نتيجة منع النفس أن يجري الأمر الذي يترتب عليه خروجه بشيء من المقاومة في دفعات صغيرة سريعة متلاحقة تتسبب في حدوث ذذبنة صوتية تميز الحروف المجهورة جميعاً ، ومنها النون . وفي ذلك يقول سيبويه : «فأما المجهورة الهمزة والألف ، والعين ، والغين ، والقاف ، والجيم ، والياء ، والضاد ، واللام ، والنون ، والراء ، والطاء ، والذال ، والزاي ، والظاء ، والذال ، والباء ، والميم ، والواو . فذلك تسعة عشر حرفاً<sup>(١٣)</sup> ، ويقول كذلك : «فالمجهورة : حرف أشيع الاعتماد عليه ، ويجري الصوت ، فهذه حال المجهورة في الحلق والقم ، إلا أن النون والميم قد يعتمد لهما في القم والخياشيم فتصير فيهما غنة ، والدليل على ذلك أنك لو أمسكت بأنفك ثم تكلمت بهما لرأيت ذلك قد أدخل بهما»<sup>(١٤)</sup> .

وتتصف النون كذلك بالانفتاح لأنك لا تطبق لسانك عند النطق بها أي لا ترفعه إلى الحنك الأعلى ، وذلك بحسب ما قاله سيبويه : «ومنها المطبقة ، والمنفتحة . فأما المطبقة فالضاد ، والضاد ، والطاء ، والظاء . والمنفتحة : كل ما سوى ذلك من الحروف ، لأنك لا تطبق لشيء منهن لسانك ، ترفعه إلى الحنك الأعلى<sup>(١٥)</sup> .

وتتصف النون بالاستفال ، والاستفال عدم ارتفاع مؤخرة اللسان عند النطق بالحرف ، ولا ترتفع مؤخرة اللسان إلا عند نطق سبعة حروف هي : القاف ، والطاء ، والخاء ، والضاد ، والغين ، والطاء . وهي الحروف التي تسمى بحروف الاستعلاء ، وسميت سائر الحروف في اللغة العربية ومنها النون مستفلة لأن اللسان يستعمل بها إلى فاع القم عند النطق بها ، أو لأن اللسان لا يعلو بها إلى جهة الحنك ،

(١٣) سيبويه ، ٤/٤٣٤ .

(١٤) نفسه .

(١٥) المرجع السابق / ٤/٤٣٦ .

وبعد الانفتاح أعم من الاستفال لأن كل مستفل منفتح ، وليس كل منفتح مستقلاً حيث إن القاف والحاء والغين حروف منفتحة ، وليست مستقلة<sup>(١٦)</sup> .

وتتصف النون كذلك بالذلاقة ، فالحروف الذلقة في اللغة العربية هي الفاء ، والراء ، والميم ، والنون ، واللام ، والباء ، وبعضها يخرج من ذلق الشفتين ، وبعضها الآخر يخرج من ذلق اللسان «وسميت هذه الحروف الستة مذلقة لسرعة النطق بها لخروج بعضها من ذلق اللسان أي طرفه ، وهي الراء ، واللام ، والنون ، وبعضها من ذلق الشفة ، وهي الباء ، والفاء ، والميم . وهي أخف الحروف وأسهلها وأكثرها امتزاجاً بغيرها»<sup>(١٧)</sup> .

وتتصف النون بالغنة ، وهو ما يطلق عليها في المؤلفات الأوربية الأنفية -na zalisation<sup>(١٨)</sup> وهي صفة لازمة للنون في كل حالاتها سواء تحركت أو سكنت ، وفي كل صورها الصوتية المظهر منها ، والمخفي ، والمدغم . بيد أن هذه الصفة أظهر في النون الساكنة والمخفاة<sup>(١٩)</sup> ، والأثر الصوتي للغنة ينتج عن خفض الطبقة أو الحنك اللين وهو ما يطلق عليه في التراث العربي تارة اسم المحارة ، وتارة أخرى اسم الحفاف<sup>(٢٠)</sup> ليسمح للهواء بالمرور خلال التجويف الأنفي الذي يتسبب في سماع صوت خاص أسماه اللغويون العرب (الغنة) ، وأسماء المؤلفون الأوربيون (الأنفية)<sup>(٢١)</sup> .

(١٦) الدمشقي ، ص ٧٥٢ ، وابن القاصح ، ٤١٤ ، وابن الجزري ، النشر في القراءات العشر ، ٢٩٠ / ١ ،

ونصر ، ص ٥٢ .

(١٧) نصر ، ص ٥٢ .

(١٨) انظر : Crystal , p. 237 .

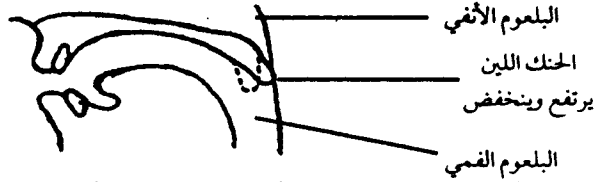
(١٩) نصر ، ص ٥٩ .

(٢٠) ابن سيده ، ١٥٧ / ١ ، وابن منظور ٣٩٦ / ١٠ .

(٢١) انظر : ليونز ، ١٠١ / ١ ، وتود ، ص ٢١ ، وأيوب ، ص ٢٢١ ، وهلال ، ص ١٧٧ .

وانظر أيضاً : O'connor , p.p. 32 - 34 , Crystal , p.p. 237 - 238 .

## حواليات كيفية الاداب



شكل رقم (١) عمل الحنك اللين

وقد قسم اللغويون العرب الصفات التي تعزى للحروف إلى صفات قوية ، وصفات ضعيفة ، أما صفات القوة فهي الجهر ، والشدة ، والاستعلاء ، والإطباق ، والإصمات ، والصفير ، والقلقلة ، والإنحراف ، والتكرار ، والتفشي ، والاستطالة ، والغنة ، وتمايز صفات القوة فيها بينها ، فالقلقلة أقوى الصفات ، والشدة أقوى من الجهر ، والصفات الثلاث المذكورة كلها أقوى من التفشي ، والصفير ، والإطباق أقوى من الاستعلاء الخالي عنه ، والصفات الضعيفة هي : الهمس ، والرخاوة ، والبينية ، والاستفال ، والانفتاح ، والذلاقة ، واللين (٢٢) .

وإذا كثرت في الحرف صفات القوة وقلت منه صفات الضعف كان قوياً ، وإذا كثرت فيه صفات الضعف وقلت منه صفات القوة كان ضعيفاً ، وتجمع النون من صفات الضعف البينية ، والاستفال ، والانفتاح ، والذلاقة ، وتجمع من صفات القوة الجهر ، والغنة ، فالأكثر فيها صفات الضعف ، وقد عدها اللغويون العرب من أضعف الحروف . يقول محمد مكي نصر : «الأضعف حروفه ستة : المثلثة ، والحاء المهملة ، والنون ، والميم ، والفاء ، والهاء» (٢٣) .

ولما كانت النون ضعيفة نبه علماء تجويد القرآن الكريم إلى الاحتراز من خفائها لاسيما في حالة الوقف (٢٤) في نحو : العالمين ، ويؤمنون ، والظالمون ، فكثيراً ما ترك ولا تسبح ني سالة الوقت . كما يجب العناية بها والتنسيق عند النطق بها إذا تكررت

(٢٢) نصر ، ص ص ٨٠ - ٨١ .

(٢٣) المرجع السابق ، ص ٦٣ .

(٢٤) المرجع السابق ، ص ص ٨٠ - ٨١ .

نحو قوله تعالى : سنن ، وبأعيننا ، وليؤمنن ، ويقولون نخشى ، ونحن نتربص بكم ،  
وأذا كانت الأولى مشددة كان البيان أكد لاجتماع ثلاث نونات كقوله تعالى :  
﴿ولتعلمن نبأه﴾ [ص / ٨٨] .

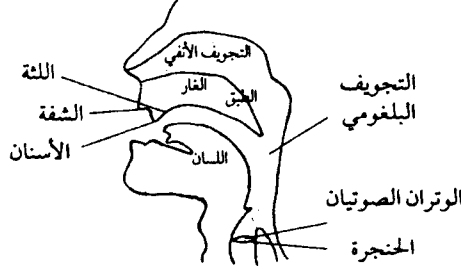
وتعد النون المظهرة الصورة الأصلية للنون ، وتتصف بجميع الصفات التي  
ذكرناها فيما سبق ، وتخرج من المخرج الذي حددناه لها ، وتكون النون مظهرة إذا وقع  
بعدها حرف من حروف ستة وهي : الهمزة ، والهاء ، والعين ، والحاء ، والغين ،  
والخاء . وهذه الحروف أسماها اللغويون العرب حروف الحلق ، وهو ما تتفق معه  
معطيات البحث الحديثة التي كشف عنها علماء التشريح فيما يتعلق بامتداد البلعوم ،  
وهو ما سنتناوله في الفقرة التالية ، لاسيما إذا أخذنا في الاعتبار أن الحاء والغين في  
اللغة العربية ليستا من الطباق كما هو حالهما في النطق الأسكتلندي للإنجليزية واللغة  
الألمانية فيما يتعلق بالحاء ، وفي الإغريقية الحديثة ، وبعض اللهجات الروسية فيما  
يتعلق بالغين (٢٥) ، ولكنهما إلى الخلف من ذلك قبل اللهاة ، وتستطيع أن تتأكد من  
ذلك من خلال تذوقك مخارج الحروف المتتابعة خ ، غ ، ق مع وضعك في الاعتبار أن  
القاف لهوية ولاخلاف في ذلك ، وعليه فإن الغين والحاء كليهما من الحلق أو ما يطلق  
عليه علماء التشريح اسم البلعوم .

فالبلعوم - وهو ما يطلق عليه اللغويون العرب الحلق - ممتد من فتحتي الخيشوم  
الداخليتين اللتين تصلان التجويف الأنفي ، بالتجويف الفموي إلى المريء والحنجرة .  
ويلاحظ أنه لا فاصل بين البلعوم والمريء ، وينقسم البلعوم إلى ثلاثة أقسام البلعوم  
الأنفي (nasopharynx) ، والبلعوم الفموي (oropharynx) ، والبلعوم الخنجري  
(laryngopharynx) ، وعليه يكون الوصف العربي للحروف الستة : الهمزة ،  
والهاء ، والعين ، والحاء ، والغين ، والحاء . بأنها حروف حلقيّة ، وأن الهمزة والهاء من

(٢٥) ليونز ، ١ / ٥ - ١٠٦ .

## حوليات كاية الاداب

أقصى الحلق ، والعين والحاء من أوسط الحلق ، والغين والحاء من أدنى الحلق وصفاً مقبولاً بل جديراً بالتقدير والإعجاب .



شكل رقم (٢) أعضاء النطق عامة ، وامتداد البلعوم

ونظراً لأن النون حرف أقرب إلى الضعف كما سبق أن ذكرنا فإنه يتأثر كثيراً بالحروف التالية له في النطق خصوصاً تلك التي يتجاور مخرجها مع مخرجه ، ولما كانت حروف الحلق الستة أبعد الحروف مخرجاً عن النون كانت النون التي تقع قبلهن مباشرة في النطق في صورتها النموذجية مخرجاً وصفات ، وهي التي يطلق عليها اسم النون المظهرة ، وورغم ذلك نلاحظ أنها تتأثر بالحرفين الحلقيين الأخيرين (الغين ، والحاء) اللذين يقترب مخرجهما نسبياً من مخرج النون ، لذلك وجدنا من القراء من ينطق بها مخفاة إذا أتى بعدها غين أو حاء (٢٦) .

ولا تعد هذه القواعد أو الاحكام مما يختص بتلاوة القرآن الكريم فحسب ، ولكنها قواعد عامة تنطبق على الأداء اللغوي عموماً ، فقد ذكر سيوبه تلك الاحكام ، ومثل لها بغير القرآن الكريم ، فمثل للنون المظهرة إذا وليها حرف من حروف الحلق الستة بقوله : «وهو قولك : من أجل زيد ، ومن هنا ، ومن خلف ، ومن حاتم ، ومن عليك . رس غلبك . وسننل بيته . من الأجر المخر» (٢٧) . وذكر أن من العرب من

(٢٦) ابن الجزري ، النشر في القراءات العشر ، ١٦٣/٢ ، وابن الجزري ، التمهيد في علم التجويد ، ص ١٥٤-١٥٥ .

(٢٧) سيوبه ٤/٤٥٤ .

يخفى النون إذا أتى بعدها خاء أو غين يقول : «ألا ترى أنه يقول بعض العرب : منخل ، ومنعل ، فيخفى النون كما يخفيها مع حروف اللسان والفم ، ولقرب هذا المخرج من اللسان (٢٨) .

ومن أمثلة النون المظهرة في القرآن الكريم : وإن خفتم في قوله تعالى : ﴿ فَإِن خفتم ألا يقيمنا حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به ﴾ [البقرة / ٢٢٩] ، وامرؤ هلك في قوله تعالى : ﴿ إِن امرؤ هلك ليس له ولد وله أخت فلها نصف ما ترك ﴾ [النساء / ١٧٦] ، والمنخقة في قوله تعالى : ﴿ حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به والمنخقة ﴾ [المائدة / ٣] ، وينأون في قوله تعالى : ﴿ وهم ينهون عنه وينأون عنه ﴾ [الأنعام / ٢٦] ، ومن غل في قوله تعالى : ﴿ ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا على سرر متقابلين تجري من تحتهم الأنهار ﴾ [الحجر / ٤٧] ، وأنعمت في قوله تعالى : ﴿ وإذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه أمسك عليك زوجك ﴾ [الأحزاب / ٣٧] ، وماء غير آسن في قوله تعالى : ﴿ فيها أنهار من ماء غير آسن وأنهار من لبن لم يتغير طعمه ﴾ [محمد / ١٥] ، وعاد إذ في قوله تعالى : ﴿ وفي عاد إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم ﴾ [الذاريات / ٤١] ، ومن هاجر في قوله تعالى : ﴿ والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ﴾ [الحشر / ٩] ويومئذ خاشعة في قوله تعالى : ﴿ وجوه يومئذ خاشعة ﴾ [الغاشية / ٢] ، ونار حامية في قوله تعالى : ﴿ وما أدراك ما هية ، نار حامية ﴾ [القارعة / ١١] ، وانحر في قوله تعالى : ﴿ إنا أعطيناك الكوثر ، فصل لربك وانحر ﴾ [الكوثر / ٢] .

وقد أجمع القراء السبعة على إظهار النون الساكنة والتنوين عند حروف الخلق جميعها إلا أن أبا جعفر روى إحصاءهما عند الخاء والعين إلا في ثلاث كلمات هي . يكن غنياً ، في قوله تعالى : ﴿ إن يكن غنياً أو فقيراً فالله أولى بهما ﴾ [النساء / ١٣٥] ،

(٢٨) المرجع السابق ٤ / ٢٥١ .



## حوايلات كلياالأداب

والمخنقة في قوله تعالى : ﴿ حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به والمخنقة ﴾ [المائدة/ ٣] ، وفسينغضون في قوله تعالى : ﴿ فسينغضون إليك رؤسهم ويقولون متى هو ﴾ [الإسراء/ ٥١] (٢٩) .

وتعد النون المخفاة صورة صوتية للنون إذا وليها حرف من الحروف الخمسة عشر التالية : الصاد ، والذال ، والتاء ، والكاف ، والجيم ، والشين ، والقاف ، والسين ، والبدال ، والطاء ، والزاي ، والفاء ، والثاء ، والضاد ، والظاء . وتبتعد عند النطق بها حافة اللسان عن موضعها الذي ذكرناه في النون المظهرة فيكون الأثر الصوتي الناتج عن اتصالها بالحنك الأعلى وفوق الشايات ضعيفا ، ويعتمد الناطق في بيان صوت النون على الأثر الصوتي الناشئ عن مرور هواء الزفير في الخيشوم وهو ما يطلق عليه اللغويون العرب صوت الغنة .

ومن أمثلة النون المخفاة في القرآن الكريم : جنات تجري في قوله تعالى : ﴿ وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات أن لهم جنات تجري من تحتها الأنهار ﴾ [البقرة/ ٢٥] ، وعمل صالحاً فلهم في قوله تعالى : ﴿ من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحاً فلهم أجرهم عند ربهم ﴾ [البقرة/ ٦٢] ، ونسخ في قوله تعالى : ﴿ ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها ﴾ [البقرة/ ١٠٦] ، وعنده في قوله تعالى : ﴿ ومن أظلم ممن كتم شهادة عنده من الله ﴾ [البقرة/ ١٤٠] ، ويتابع قبلتهم في قوله تعالى : ﴿ وما أنت بتابع قبلتهم ﴾ [البقرة/ ١٤٥] ، وسفر فعدة في قوله تعالى : ﴿ فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام آخر ﴾ [البقرة/ ١٨٤] ، وفمن شهد في قوله تعالى : ﴿ فممن شهد منكم الشهر فليصمه ﴾ [البقرة/ ١٨٥] ، وفإن زلتم في قوله تعالى : ﴿ فممن زلتم من بعد ما جاءكم البينات فاعلموا أن الله عزيز حكيم ﴾ [البقرة/ ٢٠٩] ، وفإن فاءوا في قوله تعالى : ﴿ فإن فاءوا فإن الله غفور

(٢٩) القاري ، ص ٤٧ .

رحيم ﴿ [البقرة/ ٢٢٦] ، وإن ظنا في قوله تعالى : ﴿ فلا جناح عليهما أن يتراجعا إن  
ظنا أن يقيما حدود الله ﴾ [البقرة/ ٢٣٠] ، ومن ذا في قوله تعالى : ﴿ من ذا الذي  
يشفع عنده إلا بإذنه ﴾ [البقرة/ ٢٥٥] ، وينصركم في قوله تعالى : ﴿ إن ينصركم الله  
فلا غالب لكم ﴾ [آل عمران/ ١٦٠] ، وفإن ظبن في قوله تعالى : ﴿ فإن ظبن لكم عن  
شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا ﴾ [النساء/ ٤] ، وصعيدا طيبا في قوله تعالى :  
﴿ فتميموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وأيديكم ﴾ [النساء/ ٤٣] ، وظلا ظليلاً  
في قوله تعالى : ﴿ لهم فيها أزواج مطهرة وندخلهم ظلا ظليلاً ﴾ [النساء/ ٥٧] ، ومن  
علم في قوله تعالى : ﴿ ما لهم به من علم إلا اتباع الظن ﴾ [النساء/ ١٥٧] ، ولكل  
جعلنا في قوله تعالى : ﴿ لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجاً ﴾ [المائدة/ ٤٨] ، وفمن  
ثقلت في قوله تعالى : ﴿ والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه ﴾ [الأعراف/ ٨] ،  
وعذابا ضعفا في قوله تعالى : ربنا هؤلاء أضلونا فآتهم عذابا ضعفا من النار ﴿  
[الأعراف/ ٣٨] ، ومنضود في قوله : ﴿ وأمطرنا عليها حجارة من سجيل منضود ﴾  
[هود/ ٨٢] ، وينشىء في قوله تعالى : ﴿ هو الذي يريكم البرق خوفاً وطمعاً وينشىء  
السحاب الثقيل ﴾ [الرعد/ ١٢] ، وينفق في قول تعالى : ﴿ ومن رزقناه منا رزقا حسنا  
فهو ينفق منه سرا وجهراً ﴾ [النحل/ ٧٥] ، ومن كان في قوله تعالى : ﴿ من كان يريد  
العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ﴾ [الإسراء/ ١٨] ، وفلينظر في قوله تعالى :  
﴿ فليينظر أيها أزكى طعاماً فليأتكم برزق منه ﴾ [الكهف/ ١٩] ، وزرعا كلتا في قوله  
تعالى : ﴿ وحففناهما بنخل وجعلنا بينهما زرعا كلتا الجنة آتت أكلها ولم تظلم منه  
شيئاً ﴾ [الكهف/ ٢٣] ، ونفساً زكية في قوله تعالى : ﴿ قال أقتلت نفساً زكية بغير  
نفس لقد جئت شيئاً نكراً ﴾ [الكهف/ ٧٤] ، وعملاً دون في قوله تعالى : ﴿ ومن  
السياطين من يعوصون له ويعملون عملاً دون ذلك ﴾ [التأنيب/ ٨١] ، وإن قيل في  
قوله تعالى : ﴿ وإن قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو أزكى لكم ﴾ [النور/ ٢٨] ، ومنتوراً  
في قوله تعالى : ﴿ وقد منا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثوراً ﴾

## حواليات كلية الآداب

[الفرقان/ ٢٣] ، ومن ضعف في قوله تعالى : ﴿الله الذي خلقكم من ضعف﴾  
[الروم/ ٥٤] وينزل في قوله تعالى : ﴿يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها وما  
ينزل من السماء وما يعرج فيها﴾ [سبا/ ٢] ، ورجلاً سلماً في قوله تعالى : ﴿ضرب  
الله مثلاً رجلاً فيه شركاء متشاكسون ورجلاً سلماً لرجل هل يستويان مثلاً﴾  
[الزمر/ ٢٩] ، ولمن صبر في قوله تعالى : ﴿ولمن صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الأمور﴾  
[الشورى/ ٤٣] ، وكتتم أزواجاً ثلاثة في قوله تعالى : ﴿وكنتم أزواجاً ثلاثة ،  
فأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة﴾ [الواقعة/ ٨ ، ٩] ، وشيء شهيد في قوله  
تعالى : ﴿أحصاه الله ونسوه والله على كل شيء شهيد﴾ [المجادلة/ ٦] وتنجيكم في  
قوله تعالى : ﴿هل أدلكم على تجارة تفجيكم من عذاب أليم﴾ [الصف/ ١٠] ، ومن  
دخل في قوله تعالى : ﴿رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمناً﴾ [نوح/ ٣٨] ،  
وأنكالا في قوله تعالى : ﴿إن لدينا أنكالا وجحيماً﴾ [المزمل/ ١٢] ، وأن سيكون في  
قوله تعالى : ﴿علم أن سيكون منكم مرضى وآخرون يضربون في الأرض﴾  
[المزمل/ ٢٠] ، وظل ذي في قوله تعالى : ﴿انطلقوا إلى ظل ذي ثلاث شعب﴾  
[المرسلات/ ٣٠] .

ونظراً لأن الصوت الصادر من الخيشوم «الغنة» يكون المعول عليه عند النطق  
بالصورة الصوتية الثانية للنون «النون المخففة» فقد جعل علماء العربية مخرجها من  
الخيشوم ، وقد صرح بذلك في التراث العربي «والإخفاء هنا إذهاب ذات النون  
والتنوين من اللفظ وإبقاء صفتيها التي هي الغنة ، فانتقل مخرجها من اللسان إلى  
الخيشوم لأنك إذا قلت عنك ، وأخفيت تجد اللسان لا يرتفع ولا عمل له ، ونم يكن  
بين العين وانكاف إلا غنة مجردة ، ولا يرد أسم وحوه ، فإن ارتفاع الطرف من اللسان  
لخروج التاء لا النون» (٣٠) .

(٣٠) نصر ، ص ١٢٤ .

وقد جاءت النون عند هذه الحروف الخمسة عشر مخفاة لأن مخرج هذه الحروف ليست قريبة من مخرج النون مثل الراء ، والميم ، واللام ، والياء ، والواو « الليتين » ، وهي الحروف التي تدغم فيها النون من أجل هذا القرب ، ولا هي بعيدة عنها من جهة المخرج مثل حروف الحلق الستة ، وهي الحروف التي تظهر عندها النون ، أو تأخذ صورتها الصوتية الأصلية فتخرج من مخرجها متصفة بصفاتهما كما ذكرنا من قبل .

ومثلما يتفاوت الإظهار في النطق بالنون المظهرة حتى إننا وجدنا من ينطق النون مخفاة إذا أتى بعدها غين أو خاء نجد الإخفا متفاوتاً أيضاً فكل حرف هو أقرب إلى النون يكون الإخفاء عنده أزيد ، وما قرب من البعد يكون الإخفاء عنده دون ذلك ، وما كان بعيداً يكون الإخفاء عنده أقل مما قبله ، وأقرب الحروف مخرجاً إلى النون الطاء ، والذال ، والتاء . لهذا فإن إخفاء النون والتنوين عندها إخفاء أعلى أي أن المخفي منهما عند هذه الأحرف أكثر من الباقي ، وغنتها الباقية قليلة أي أن زمان امتداد الغنة قصير ، وأبعد الحروف مخرجاً عن النون القاف والكاف ، فيكون إخفاء النون والتنوين عندهما إخفاء أدنى أي أن المخفي من النون والتنوين يكون أقل من الباقي ، وغنتهما الباقية كثيرة ، ويعني ذلك أن زمان امتداد غنتها طويل ، وإخفاء النون والتنوين عند الأحرف الباقية من حروف الإخفاء وسط ، وزمان غنتهما متوسط (٣١) .

أما عن زمان امتداد الغنة فقد قدرها قراء القرآن الكريم بقدر الألف ، وذلك عند التقاء النون الساكنة والتنوين بالقاف والكاف ، وهو الحد الأقصى لطولها ، والحد الأدنى لها عند التقائها بالطاء والذال والتاء يكون ثلث ألف ، أما مع بقية حروف الإخفاء فبلغ الغنة في النون الساكنة والتنوين ثلثي ألف ، ونمة رأيي آحر يذهب إلى أن الغنة لا تزيد ولا تنقص عن مقدار حركتين كالمد الطبيعي لأن التلطف بالغنة الظاهرة

(٣١) المرجع السابق ، ص ١٢٤ .

## حوليات كافي الاداب

يحتاج إلى التراخي لأن الغنة التي في النون والتنوين أشبهت المد في الواو والياء لكن ينبغي التحذير من المبالغة في التراخي» (٣٢) .

وثمة علة فسيولوجية وراء كون النون في هذا الموضوع بهذه الصورة إذ يصعب نطق الحروف المتجاورة المخرج ، وهذه الحروف الخمسة عشر مع النون هي حروف مخرجها من الفم ، فكان من الأيسر نطقاً أن مخرجها معهن مختلفاً عنهن وفي ذلك يقول سيبويه : « فلما وصلوا إلى أن يكون لها مخرج من غير الفم كان أخف عليهم ألا يستعملوا ألسنتهم إلا مرة واحدة ، وكان العلم بها أنها نون من ذلك الموضع كالعلم بها وهي من الفم لأنه ليس حرف يخرج من ذلك الموضع غيرها فاختاروا الخفة إذ لم يكن لبس» (٣٣)

وقد سلكت النون في هذا الموضع ذلك الطريق لأن هذه الحروف الخمسة عشر ليست بعيدة في مخرجها عن النون فتظهر النون ، وتبين كحالتها مع حروف الحلق الستة ، كما أنها ليست قريبة منهن قريباً من الحروف التي تدغم فيها ، فلا يجوز إدغامها فيهن لأن إدغامها فيهن لا يكون حتى يكون صوتها من الفم وتقلب حرفاً بمنزلة الذي بعدها ، وإنما هي معهن حرف بائن مخرجه من الخياشيم ، فلا يدغمن فيها ، كما لا تدغم هي فيهن ، ويرجع ذلك إلى بعدهن منها ، وقلة شبههن بها ، فلم يحتمل لهن أن تصير من مخارجهن .

\*\*\*

(٣٢) نفسه .

(٣٣) سيبويه ، ٤ / ٤٥٤ .



## الفصل الثاني

### النون والتغيرات السياقية

#### أولاً: الإدغام :

تدغم النون في مثلها ، وفي مجانسها ، وفي مقاربها . وهو ما يكون في ستة أحرف هي : الباء ، والراء ، والميم ، واللام ، والواو ، والنون . فالميم تعد مقاربة للنون رغم أن مخرج الأولى من بين الشفتين ، ومخرج الثانية من طرف اللسان وفوق الشنايا ، وهذان المخرجان متباعدان ، وبينهما مخارج لكن الاتصاف بالغنة في كل منهما بالإضافة إلى الجهر ، والانفتاح ، والاستفال ، والبينية قرب بينهما ، كما أن النون والتنوين يتجانسان مع الياء والواو في صفات الانفتاح ، والاستفال ، والجهر . واللين في الياء ، والواو يضارع الغنة الموجودة في النون والتنوين حيث يتسع هواء الفم فيهما ، أو بعبارة أخرى لاتساع مجرى هواء الفم فيهما ، ووجه إدغام النون والتنوين في الواو كذلك أنها من مخرج الميم التي أدغمت فيها ، ووجه إدغامها في الياء شبهها بالواو ، وتدغم النون في الراء لقرب المخرجين على طرف اللسان ، وهي مثلها في الشدة ، وذلك قولك : من راشد ، ومن رأيت ، وتدغم في اللام لأنها قريبة منها على طرف اللسان ، وذلك قولك من لك<sup>(٣٤)</sup> ، وتدغم النون مع الميم لأن صوتها واحد ، وهما مجهوران قد خالفا سائر الحروف التي في الصوت حتى إنك تسمع النون كالميم ، والميم كالنون حتى تتبين . فسارتا بمنزلة اللام والراء في التثنية . وإن كان المخرجان متباعدين إلا أنهما أشتبها لخروجهما جميعاً في الخياشيم<sup>(٣٥)</sup> .

(٣٤) سيويه ٤/٤٥٢ - ٤٥٣ .

(٣٥) نفسه .

ويكون الإدغام على قسمين : إدغام كامل ، وإدغام ناقص ، والمراد بالإدغام الكامل تلاشي الحرف المدغم تلاشياً تاماً بحيث لا يبقى أثر منه ، وهو ما يكون في الراء واللام حيث تبدل النون أو التنوين راء عند الراء ، ولأماً عند اللام ، وتدغمان فيما بعدهما إدغاماً كاملاً كما في قوله تعالى : ﴿ من لدنه ﴾ [النساء / ٤٠] ، ﴿ وعن ربهم ﴾ [المطففين / ١٥] ، وهو المشهور في القراءات القرآنية المأخوذة به ، وإن كان هناك من أدغم النون والتنوين بغنة عند الحرفين المذكورين ، وهو ما يعد حينئذ إدغاماً ناقصاً لبقاء صفة من النون ألا وهي الغنة أو الأنفية .

ولما كانت النون حرفاً ضعيفاً بحسب اصطلاحات اللغويين العرب ، وبحسب ما ذكرنا من قبل أدغم في اللام والراء ، ولم يحدث العكس فقد لاحظ اللغويون العرب أن الإدغام يحكمه عاملان أحدهما أن يكون طرفاً للإدغام «المدغم والمدغم فيه» متقاربين مخرجاً وصفات ، وثانيهما أن يدغم الأضعف في الأقوى ، ووفق ذلك ذهب سيبويه إلى أن النون تدغم في الراء لقرب المخرجين على طرف اللسان ، ولأنها مثلها في الشدة ، وذلك مثل من راشد ، ومن رأيت ، ويرى أن الإدغام قد يكون بغنة ، وقد يكون بلا غنة ، وتدغم النون أيضاً في اللام لأنها قريبة منها على طرف اللسان ، وإن شئت أدغمت بغنة لأن لها صوتاً له من الخياشيم نصيب فيغلب عليه الاتفاق (٣٦) .

ويتبدى العامل الثاني «إدغام الأضعف في الأقوى» في قول سيبويه فيما يتعلق بإدغام اللازم والنون مع الراء» وقد تدغم هذه اللام والنون مع الراء لأنك لا تخل بهما كما كانت مخلابها لو أدغمتها فيهما ، ولتقاربهن وذلك هرأيت ، ومرأيت» (٣٧) ، ولعلك تلاحظ عبارة سيبويه : «لأنك لا تخل بهما كما كنت مخلابها لو أدغمتها فيهما» التي تكشف مسلك الصفات القوية ، والصفات الضعيفة في عملية الإدغام

(٣٦) سيبويه ٤/٤٥٢ - ٤٥٣ .

(٣٧) المرجع السابق ٤/٤٤٨ .



## حواليات كلية الآداب

حيث يتم إدغام الضعيف في القوي ، ولا يتم إدغام القوي في الضعيف ، وهو ما يعد -  
على الأقل - الأكثر انتشاراً في الإدغام في اللغة العربية .

ويتبدى العامل الثاني كذلك في عدم جواز إدغام الراء في النون لأن الراء بها صفة التكرير ، وهي من صفات القوة كما أن الطاء لا تجعل مع التاء تاء خالصة لأنها أقوى منها بالإطباق ، على حين يمكن أن تدغم النون في الراء ، تقول اختر نقلاً فلا تدغم الراء في النون ، وتقول مرأيت فتدغم النون في الراء .

والمراد بالإدغام الناقص بقاء بعض الحرف المدغم ، وبصفة خاصة صفة الغنة فيه ، وهو ما يكون إذا التقت النون بحروف الياء ، والواو ، والميم ، والنون . وقد ذهب بعض اللغويين إلى أن إدغام النون في الميم والنون إدغام تام ، وأن الغنة الموجودة هي غنة الميم أو النون المدغم فيها الحرف ، وقد ذهب بعضهم أيضاً إلى عدم بقاء الغنة عند إدغام النون والتنوين في الواو والياء ، وعليه يكون الإدغام هنا إدغاماً تاماً (٣٨) .

ويرجع أصل هذا الخلاف إلى سبويه الذي ذهب إلى أن النون تدغم في الواو بغنة وبلا غنة لأنه من مخرج ما أدغمت فيه النون ، وإنما منعها أن تقلب مع الواو ميماً أن الواو حرف لين تتجافى عنه الشفتان ، والميم كالباء في الشدة والزام الشفتين ، فكرهوا أن يكون مكانها أشبه الحروف من موضع الواو بالنون ، وليس مثلها في اللين والتجافي ، والمد . فاحتملت الإدغام كما احتملته اللام ، وكرهوا البديل لما ذكرت لك ، كما تدغم النون مع الياء بغنة وبلا غنة لأن الياء أخت الواو ، وقد تدغم فيها الواو فكأنها من مخرج واحد ، ولأنه ليس مخرج من طرف اللسان أقرب إلى مخرج الراء من الياء ، ويستشهد سبويه على ذلك بجعل الأتبع وراءها ، وكذلك الأتبع باللام يجعلها ياء لأنها أقرب الحروف إليهما ، كما ذهب في موضع آخر إلى أن النون إذا

(٣٨) نصر ، ص ١١٩ .

أدغمت مع الراء ، واللام ، والياء ، والواو بغنة فليس مخرجها من الخياشيم ، ولكن صوت الفم أشرب عنه ، ولو كان مخرجها من الخياشيم لما جاز أن تدغمها في الواو ، والياء ، والراء ، واللام حتى تصير مثلهن في كل شيء (٣٩) .

ومن أمثلة الإدغام في القرآن الكريم : وهدى للمتقين في قوله تعالى : ﴿ ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين ﴾ [البقرة/ ٢] ، ومن ربهم في قوله تعالى : ﴿ أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون ﴾ [البقرة/ ٥] ، وملكاناقتل في قوله تعالى : ﴿ إذ قالوا لنبى لهم ابعت لنا ملكا نقاتل في سبيل الله ﴾ [البقرة/ ٢٤٦] ، وسنبلة مائة في قوله تعالى : ﴿ مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة ﴾ [البقرة/ ٢٦١] ، وإن يروا في قوله تعالى : ﴿ وإن يروا كل آية لا يؤمنوا بها ﴾ [الأنعام/ ٢٥] ، والأعراف/ ١٤٦] ، وإيماناً وعلى في قوله تعالى : ﴿ وإذا تلئت عليهم آياته زادتهم إيماناً وعلى ربهم يتوكلون ﴾ [الأنفال/ ٢] ، ومن وال في قوله تعالى : ﴿ وإذا اراد الله بقوم سوء فلا مرد له وما لهم من دونه من وال ﴾ [الرعد/ ١١] ، وبشرا رسولا في قوله تعالى : ﴿ قل سبحان ربي هل كنت إلا بشرا رسولا ﴾ [الإسراء/ ٩٣] ، وفئة ينصرونه في قوله تعالى : ﴿ ولم تكن له فئة ينصرونه من دون الله ﴾ [الكهف/ ٤٣] ، وأن لو في قوله تعالى : ﴿ وألو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقا ﴾ [الجن/ ١٦] .

ويشترط في النون التي تدغم السكون ، فينبغي أن تباشر الحروف التي تدغم فيها ، فلا يفصل بينها حركة ، أو سكتة ، ويشترط كذلك أن تكون متطرفة ولا يكون المدغم واندغم فيه من كلمة واحدة مثل انديا ، وبيان ، وقنوان ، وصوان . فإنها تظهر لنا يلتبس بالمضاعف لو أدغم وهو ما تكرر أحد أصوله كصوان ، ورمان ، وديان . لأنك

## حوليات كافي الاداب

إذا قلت الدنيا ، وصوان فلا يعلم أنه من الدنى والصنوا أو من الدي والصو ، لذلك تبقي النون مظهرة (٤٠) .

ولم يرد في القرآن الكريم من هذا المثال سوى تلك الكلمات التي مثلنا بها في الفقرة السابقة فقد وردت كلمة الدنيا في كثير من الآيات مثل قوله تعالى : ﴿فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خزي في الحياة الدنيا﴾ [البقرة / ٨٥] ، ووردت كلمة فنوان في قوله تعالى : . ومن النخل من طلعتها فنوان دائية وجنات من أعناب والزيتون والرمان مشتبهها وغير متشابهة ﴿[الأنعام / ٩٩] ، ووردت كلمة صنوان في قوله تعالى : ﴿وجنات من أعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد﴾ [الرعد / ٤] ، ووردت كلمة بنيان مرصوص ﴿[الصف / ٤] وانظر التوبة [١٠٩ ، ١١٠ ، والنحل / ٢٦ ، والكهف / ١٨] .

والعلة في إظهار النون وعدم إدغامها إذا التقت بالميم ، والواو ، والياء في كلمة واحدة بل جعلها بمنزلتها مع حروف الحلق - مثل شاة زنماء ، وغنم زنم ، وقنواء ، وقنية ، وكنية ، ومنية - كراهة الالتباس فيظن كأنه من المضاعف ، لأن هذا المثال قد يكون في كلامهم مضاعفاً ، وعند أمن الالتباس يتم الإدغام فقد قالوا أمحي حيث لا يخاف اللبس لأن هذا المثال لا تضاعف فيه الميم . وقد ذكر سيبويه أمثلة أخرى أدغمت فيها النون فيما بعدها في كلمة واحدة لأمن اللبس ، فذكر صيغة انفعل من وجل بإدغام النون في الواو «أوجل» لأنها نون زائدة في مثال لا يتضاعف فيه الواو مما يؤمن فيه اللبس ، وكذلك صيغة انفعل من ينس أيس (٤١) .

(٤٠) نصر ، ص ١٢١ .

(٤١) سيبويه ، ٤ / ٤٥٥ .

وإذا امتنع الإدغام خشية الالتباس ، وصعب البيان لتقارب المخارج يمتنع مثل هذا التجاور ، فلا تقع النون الساكنة قبل راء أو لام لأنه من العسير بيانها قبل هذين الحرفين من جهة ، ولالتباسها بالمضاعف إذ أدغموها فيهما لذا فليس في كلام العرب مثل قنر ، وعنل . وإنما احتتمل أن تأتي النون الساكنة قبل الواو ، والياء ، والميم لبعده مخرجها عنهن فلم يصعب بيانها كما صعب بيانها قبل الراء واللام (٤٢) .

### ثانياً : الإقلاب :

تقلب النون الساكنة والتنوين ميماً مخفأة قبل الباء مع بقاء الغنة الظاهرة ، ويرجع ذلك إلى صعوبة النطق بالحروف المتجاورة ، فتحول مخرج النون إلى مخرج ما بعدها الباء مع احتفاظها بصفاتها ، فتحولت بتحول مخرجها إلى ميم مخفأة بما يمكن أن يندرج تحت ظاهرة المماثلة التي تعرفها اللغات جميعاً .

وقد حاول سيبويه تعليل هذا القلب على نحو آخر فرأى أن هذا الموضع موضع اعتلال للنون ، وكان التوجه إلى إدغامها ، ولما حال البعد في المخرج والصفة دون إدغام النون في الباء تحولت إلى أقرب الحروف إليهما ، وهي الميم ، فقد ذهب سيبويه إلى أن النون تقلب مع الباء ميماً لأنها من موضع تعتل فيه النون ، فأرادوا أن تدغم هنا إذ كانت الباء من موضع الميم كما أدغموها فيما قرب من الراء في الموضع ، فجعلوا ما هو من موضع ما وافقها في الصوت بمنزلة ما قرب من أقرب الحروف منها في الموضع ، ولم يجعلوا النون باء لبعدها في المخرج وعدم اتصافها بالغنة . لكنهم أبدلوا من مكانها أشبه الحروف بالنون وهي الميم ، وذلك قولهم : ممبك يريدون : من بك ، وشمباء يريدون شنباء ، وشمبير يريدون شمبير (٤٣) .

(٤٢) نفسه .

(٤٣) سيبويه ٤/٤٥٣ .

## حوليات كيفية الأداب

وقد أوضح علماء تجويد القرآن الكريم قلب النون ، ورأوا أن قلب النون ميماً إذا وقعت قبل الباء مباشرة هو مسلك القراء جميعاً سواء كانت النون مع الباء في كلمة أو في كلمتين ، أما التنوين فلا يكون المقلب فيه - بطبيعة الحال - إلا فيما يتعلق بكلمتين ، وذلك كما في قوله تعالى : ﴿أَنْبِئْهُمْ﴾ [البقرة / ٣٣] و ﴿وَأَنْ بورك﴾ [النمل / ٨] و ﴿سَمِيعٌ بِصِيرٍ﴾ [المجادلة / ١] . وتكون الميم عند الباء مخففة ، وتظهر الغنة فيها بخلاف الميم في صورتها الأصلية عند سكونها ، هذا ما ذهب إليه جمهور القراء ، وذهب بعضهم إلى إظهارها ، وإخفاء غنتها ، ومعنى إخفاء الميم إضعافها ، وستر ذاتها بتقليل الاعتماد على مخرجها ، وهو الشفتان ، لأن قوة الحرف وظهور ذاته إنما هو بقوة الاعتماد على مخرجه .

ويوضح محمد مكي نصر كيفية النطق بالميم بعد الباء بما يبين سلسلة النطق بعد قلب النون ميماً ، فالميم والباء يخرجان بانطباق الشفتين ، والباء أدخل وأقوى انطباقاً ، فتلفظ بالميم في نحو أن بورك بغنة ظاهرة ، وبتقليل انطباق الشفتين جداً ثم تلفظ بالباء قبل فتح الشفتين بتقوية انطباقهما ، وتجعل المنطق من الشفتين في الباء أدخل من المنطق في الميم ، فزمان انطباقهما في أن بورك أطول من زمان انطباقهما في الباء لأجل الغنة الظاهرة حينئذ في الميم إذ الغنة الظاهرة يتوقف تلفظها على امتداد ، ولو تلفظت بإظهار الميم هنا لكان زمان انطباقهما في إظهار الميم فوق انطباقهما في إخفائه لكن دون قوة انطباقهما في الباء إذ لا غنة في الباء بخلاف الميم الظاهرة فإنها لا تخلو عن أصل الغنة ، وإن كانت خفية ، والغنة تورث الاعتماد ضعفاً (٤٤) .

وتظهر المبررات التي ساقها التراث العربي لعملية قلب النون ميماً إذا وقعت بعدها باء أن وراء هذا التغير اللغوي السياقي علة فيسيولوجية حيث إن نطق النون قبل باء لا يحنو من الكلفة لاحتياج الناطق بهما إلى فنور يسسه انوقف بعد انطق بالنون من مخرجها على ما يجب لها من التصويت بالغنة ، كما أنه لا يحسن إدغام النون في الباء

(٤٤) نصر ، ص ١٢٣ - ١٢٤ .

للتباعد في المخرج ، والمخالفة في الصفات فأبدلت النون حرفاً يشبه الباء من جهة ، ويشبه النون من جهة أخرى ، ولم يكن هذا الحرف سوى الميم الذي يشبه النون في الغنة والجهر ، ويشبه الباء في المخرج والجهر (٤٥) .

ومما ورد في القرآن الكريم من قلب النون ميماً إذا ما تلتها باء أنبئهم في قوله تعالى : ﴿ قال يا آدم أنبئهم بأسمائهم ﴾ [البقرة ٣٣] ، وعليم بذات الصدور في قوله تعالى : ﴿ قل موتوا بغيظكم إن الله عليم بذات الصدور ﴾ [آل عمران / ١١٩] ، وأن بورك في قوله تعالى : ﴿ نوذي أن بورك من في النار ومن حولها ﴾ [النمل / ٨] .

### ثالثاً : الإبدال :

يسلك التنوين والنون الخفيفة مسلكاً واحداً إذا كان ما قبلهما مفتوحاً ، فإذا وقفت جعلت مكانهما ألفاً ، ويعلل سيبويه ذلك بأنهما من موضع واحد ، وأنهما حرفان زائدان ، وأن النون الخفيفة ساكنة ، والتنوين ساكن ، وأن النون الخفيفة علامة توكيد ، والتنوين علامة تمكن ، ولهذه الأسباب جريا مجرى واحداً في الوقف (٤٦) .

وقد لحق بالتنوين والنون الخفيفة إذا كان ما قبلهما مفتوحاً نون إذن فيوقف عليها مثلها بالألف ، وقد أجمع القراء السبعة على الوقف عليها بالألف ، ورسمت في المصحف الإمام ألفاً ، بيد أن بعض النحاة العرب رأوا الوقف عليها بالنون لأنها مثل أن ، ولن . واختلف في رسم نون إذن بحسب الوقف عليها ، فمن وقف عليها بالألف كتبها ألفاً ، ومن وقف عليها بالنون كتبها نوناً (٤٧) .

وثمة رأي ثالث يذهب إلى أن «إذا» إذا عملت كتبت بالنون ، وإذا ألغيت كتبت بالألف .  
رسمي تحصيل التصويب في الفتح والشرح . روم : ثلاثة . أن يكرر الفتح

(٤٥) نفسه .

(٤٦) سيبويه ٣ / ٥٢١ ، وابن يعيش ٩ / ٤٠ .

(٤٧) الدمشقي ، ص ٢٦٦ ، وابن هشام ، مغني اللبيب ١ / ٢١ ، وعبدالكريم ، ص ص ٢٣٦ - ٢٣٧ .

## حوليات كلية الآداب

مستقبلاً ، وأن تكون مصدره وألا يفصل بينها وبين الفعل بغير القسم ، وأجاز بعض النحاة الفصل بينهما بالظرف ، أو النداء ، أو الدعاء ومفعول الفعل (٤٨) .

وقد ذهب ابن يعيش إلى إبدال نون إذن ألفاً وقفاً ، ورد على من خالف ذلك ، فقد أبدلت نون إذن ألفاً وقفاً لسكونها وانفتاح ما قبلها ، ولا يلزم ذلك في أن ، وعن ، ولكن ، لمشابهة إذا الاسم والفعل دون أن ، وعن ، ولكن ، فإذا التي للجزاء يمكن أن تأخذ مكان الاسم والفعل كما يتضح من الأمثلة الثلاثة التالية التي ساقها ابن يعيش : إذن أنا أكرمك ، وأنا إذن أكرمك وأنا أكرمك إذن . كما لا يلزم ذلك في نون حسنَ وقطنَ ، لأن نون إذن ساكنة فأشبهت التنوين ، ونون التأكيد ، بخلاف نون حسنَ ، وقطنَ فهي متحركة فيهما (٤٩) .

وإذا كانت الحروف التي يتم فيما بينها الإبدال يجب أن تكون متقاربة في المخرج أو في الصفات أو فيهما معاً ، فإن الألف قاربت النون لما فيهما من لين وغنة (٥٠) ، واختص ذلك الإبدال بالنصب والتنوين من جهة ، والألف من جهة أخرى لخفة الفتحة والألف ، وامتنع في حالتي الجر والرفع لأن إبدال التنوين في هاتين الحالتين يقتضي الياء ، والواو ، وهما ليسا كالألف في الخفة (٥١) .

وهناك تنوعات لهجية بين القبائل العربية فيما يتصل بالوقف على المنصوب المنون فأزد السراة يجرون الرفع والجر مجرى النصب فيبدلون ، ويقولون هذا زيد وبالواو ، ومررت بزيدي بالياء ، وحكى الأحفش عن قوم أنهم يقولون رأيت زيد بلا ألف فيجرون النصب مجرى الرفع والجر فيقفون بالسكون بيد أن تلك التنوعات قليلة ، ولا تؤثر في التيار اللغوي الرئيسي (٥٢) .

(٤٨) البراهي - ص ٢٣٦ - ٢٣٧ .

(٤٩) ابن يعيش ، ٢١ / ١٠ .

(٥٠) ابن يعيش ، ٢١ / ١٠ .

(٥١) المرجع السابق ، ٢٠ / ١٠ .

(٥٢) المرجع السابق ، ٧٠ / ٩ ، والدمشقي ، ص ٢٦٦ .

والتنوعات اللهجية التي ذكرناها في الفقرة السابقة فيما يتصل بالوقف على المنون نجدتها تمتد لتشمل الوقف على نون التوكيد الخفيفة ، فتبدل ألفاً عند الوقف عليها إذا كان ما قبلها مفتوحاً ، وذلك مثل قوله تعالى : ﴿لنسفعا بالناصية﴾ أما إذا كان ما قبل هذه النون مضموماً أو مكسوراً نحو قولك : هل تضربن يا قوم؟ وهل تضربن يا امرأة؟ فإن وقفت قلت : «هل تضربون وهل تضربين ، فيكون حكم هذه النون حكم التنوين ، فكما تبدل من التنوين ألفاً في النصب كذلك تبدل من هذه ألفاً إذا انفتح ما قبلها ، وكما يحذف التنوين في الرفع والجر كذلك تحذف هذه النون إذا ما انضم ما قبلها أو انكسر ، وإذا حذفت نون التأكيد عادت الواو التي هي ضمير الجماعة لزوال سبب حذفها لمجاورتها وهي ساكنة نون التأكيد الساكنة ، وتعود النون التي هي علامة الرفع لأنها إنما سقطت لبناء الفعل عند اتصال نون التأكيد به ، فإذا زال موجب البناء عاد الإعراب وعادت النون التي هي للرفع ، والتنوعات اللهجية الموجودة في نون التأكيد أن هناك من يبدلها واو إذا انضم ما قبلها ويبدلها ياء ، إذا انكسر ما قبلها ، فيجرون الضم والكسر هنا مجرى الرفع والجر هناك ، أي في الأسماء المنونة فيقولون في اخشون اخشوو ، وفي اخشين اخشي (٥٣) .

وفكرة امتداد التنوعات اللهجية التي تتصل بالوقف على المنون إلى الوقف على نون التأكيد الخفيفة نجدتها عند يونس والخليل ، وسببويه «وقال الخليل؟ إذا كان ما قبلها مكسوراً ، أو مضموماً ثم وقفت عندها لم تجعل مكانها ياء ولا واو ، وذلك قولك للمرأة وأنت تريد الخفيفه اخشي ، ولنجميع وأنت تريد النون الخفيفة اخشو . وقال : هو بمنزلة التنوين إذا كان ما قبله مجزواً أو مرفوعاً . أما يونس فيقول : اخشي وأخشوا ، يزيد الياء والواو بدلاً من النون الخفيفة من أجل الضمة والكسرة ، فقال

(٥٣) المرجع السابق ، ٩ / ٠



## حواليات كلية الآداب

الخليل : لا أرى ذلك إلا على قول من قال : هذا عمرو ، ومررت بعمري ، وقول العرب على قول الخليل «(٥٤)» .

ونون التأكيد الخفيفة إذا جاء بعدها ألف ولام ، أو ألف الوصل سقط من الكلام كما سقطت و او يقل لالتقاء الساكنين ، ولا تعامل معاملة التنوين تمييزاً للأسماء عن الأفعال (٥٥) ، أما نون التأكيد الثقيلة فلا تتغير في الوقف لأنها لا تشبه التنوين (٥٦) .  
وقد ورد في كتب التراث العربي إبدال اللام من النون ، ويستشهدون على ذلك بقول النابغة :

وقفت فيها أصيلاً لأسائلها

عَيَّتْ جَوَاباً وَمَا بِالرَّبْعِ مِنْ أَحَدٍ

فالمراد بأصيلاً أصيلاً تصغير أصيلاً على غير قياس ، وأبدلوا النون لاما (٥٧) .  
كما أبدلت النون من اللام في لَعَلَّ سُمِعَ لَعَنَّ ، بإبدال النون من اللام ، ويذهب ابن يعيش إلى أنهما لغتان ، وذلك لقلة التصرف في الحروف (٥٨) .

وقد ورد في كتب التراث كلمات كثيرة وقع الإبدال فيها بين اللام والنون ، ومن ذلك هتنت السماء تهتن تهتاناً ، وهتلت تهتل تهتالاً ، وهن سحائب هتن ، وهتل ، والمسدول ، والسدون (لما يرخى على اليهودج من الثياب) ، والكتل ، والكتن (لصوق الوسخ بالشي) ، ولعاعة ، ونعاعة ، وبغير رَقْنٍ ورقل (سابع الذنب) ، ورهدنة ، ورهدلة ، والرهدن ، والرهدل (الضعيف) ، والجمع رهادن ، ورهادل ، والرهبني

(٥٤) ٥٢٢ / ٣

(٥٥) المرجع السابق ، ٢٢٣ / ٣

(٥٦) نفسه .

(٥٧) المرجع السابق ، ٢٤٠ / ٤ ، وابن يعيش ، ١٠ / ٤٥ - ٤٦ .

(٥٨) ابن يعيش ، ١٠ / ٣٦ .

لنا بجماعة ومرکز اطلاع رسانی  
بنیاد و ایره المعارف اسلامی

والنوبي (الأسود) ، وطبرزن ، وطبرزل (السكر) ، والغرين ، والغريل (ما تبقى من الماء في الحوض) ، وأنصت ، وألصت (ألصته عن كذا وكذا راودته عنه) ، ولابن ، ولابل ، وذلاذل القميص ، وذناذنه (أسفل القميص الطويل) ، وغمق ، ولق ، وقنة الجبل وقلته (المنفرد المستطيل في السماء) ، وأبنته ، وإسرائيل ، وإسرائيلين ، وميكائيل ، واسماعيل ، واسماعيلين ، وشراحين ، وإسرافيل ، وإسرافيلين ، وعنوان ، وعلوان ، وتأسن ، وتأسل (تأسن أباه ، تأسله إذا نزع إليه في الشبه) ، وارمعل وارمعن (تتابع الدمع) ، وهو العبد زلة ، وزنمة ، وحنك الغراب وحلقة ، وششت كفه ، وشثلت (غلظت) ، وأتن وأتل (إذا قارب الرجل خطوة في غضب) ، والسليط ، والسنيط (الزيت) ، ونفحته ولفحته ، ولجلج ، ونجج (تردد في كلامه) ، ونفس ، ولقس (صوت) ، وما مانت مآنه ، وما مالت مآله (ماتهيأت لهذا الشيء) ، والدمال ، والدمان (دمل الأرض أصلحها بالسماء) ، وأصل ، وأصن ، والدحن ، والدحل (القصر والسمن) ، وبل ، وبن ، وكلع ، وكنع ، ولعل ، ولعن (٥٩) .

وتبدل النون من الميم ، وقد وردت كلمات كثيرة أبدلت فيها النون من الميم ، وذلك مثل : أيم ، وأين (الحية) ، وغيم ، وغين ، وغام ، وغان ، وتغيم ، وتغين ، وامتقع ، وانتقع ، ومخر ، ونخر (شرب) ، والمدى ، والندى ، وتمدل ، وتندل (تندل بالمنديل تمسح به) ، وقاتم ، وقاتن ، ومخجت ، ونخجت (جذبت الدلو لتمتلي) ، وامغرت ، وانغرت (الشاة إذا خالط لبنها حمرة من دم) وكرز ، وكرز (الأناس الغليظة) ، وعراهمة ، وعراهنه (العراهم الضخم من الابل ، وهي بهاء ، أو كلاهما للمؤنث دون المذكور) ، والدندن ، والدسدم (الدندن هنيئة الكلام وما لا يفهم منه) (١١٠) .

(٥٩) ابن يعيش ، ١٠ / ٤٥ / ٤٦ ، مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، عبدالكريم ، ص ٢٨٦ .  
(٦٠) ابن يعيش ، ١٠ / ٣٣ - ٣٥ ، والفيروزبادي .

## حواليات كيفية الاداب

وقد وردت بعض الكلمات في التراث العربي يفاد منها ابدال الياء من النون كما في دينار ، ودار وظربان ، وانسان جمعهما ظرابي ، وآناسي ، ويتسنى ، ويتسنن ، وتظنت ، وتظنتت ، وانسان ، ويسان (٦١) .

وقيل إن النون أبدلت من الهمزة أو الواو في صيغ مثل صنعاني وبهراني نسبة إلى صنعاء ، وبهراء وفي ذلك يقول ابن يعيش : «ومن الشاذ قولهم بحراني في النسب إلى البحرين ، وصنعاني في النسب إلى صنعاء فأما بحراني فشاذ ، والقياس بحري تحذف علامة التثنية في النسبة كما تحذف تاء التأنيث ، لكنهم كرهوا اللبس ففرقوا بين النسب إلى البحر لأن النسبة إليه بحري وبين ما ينسب إلى البحرين ، والبحرين موضع بعينه يقول بحراني نسبة إلى فعلان كأنهم سموه به على مثال سعدان وسكران فنسبوا إليه للفرق ، وأما صنعاني في النسب إلى صنعاء فمثله بهراني في النسب إلى بهراء ، وهي قبيلة من قضاة فهو شاذ ، والقياس صنعواوي وبهراوي ، ومن العرب من يقوله ووجهه أنهم أبدلوا من الهمزة النون» (٦٢) ، وهو أمر لا يمكن قبوله إذ كيف تبدل الهمزة نوناً رغم البعد الشاسع بينهما في المخرج والصفات والصحيح أن هذه الصيغ جزء من طائفة من صيغ النسب شذت في هذا الباب ، وشاع استخدامها في اللغة العربية ، ومن هذه الطائفة الكلمات الآتية : صنعاني ، «نسبة إلى صنعاء» ، وبهراني «نسبة إلى بهراء» ، وبرانني «نسبة إلى بر» ، وحلواني «نسبة إلى حلوى» ، وجواني «نسبة إلى جو» ، ورباني «نسبة إلى رب» ، ونصراني «نسبة إلى نصارى» ، ولحياني «نسبة إلى لحية للطويل اللحية» ، وجماني «للطويل الجممة نسبة إلى الجممة» ، ورقباني «لغليظ الرقبة نسبة إلى رقبة» ، وشعراني «لكثير الشعر نسبة إلى شعر» ، وهي كما ترى يمكن أن تشتك في قواعد فرعية مطردة (٦٣) .

(٦١) ابن يعيش ، ٢٥ - ٢٤ / ١٠ .

(٦٢) ابن يعيش ، ١١ / ٦ .

(٦٣) ابن يعيش ، ٣٦ / ١٠ ، وعبدالكريم ، ص ص ٢٨٠ - ٢٨١ ، والتوني ، الهمزة في اللغة العربية دراسة لغوية ، ص ٧٩ .



### الفصل الثالث

#### النون حرف أصلي وزائد

أولاً: النون حرف أصلي :

وردت النون حرفاً أصلياً في مفردات القرآن بكثرة وتنوع ، فوردت فاء للكلمة ، وعينا لها ، ولاماً لها . كما تجاوزت النونان حرفين أصليين متجاورين فوقعتا عينا ، ولاماً للكلمة ، ووقعت النون حرفاً أصلياً في الفعل الثلاثي ، ووقعت حرفاً أصلياً في الفعل الرباعي .

فوقعت النون فاء للكلمة في المواد المعجمية الموضحة في الجدول رقم (١) ، ووقعت النون عيناً للكلمة في المواد المعجمية الموضحة في الجدول رقم (٢) ، ووردت النون الأصلية لاماً في المواد المعجمية الموضحة في الجدول رقم (٣) ، ويلاحظ أن من المواد ما وقعت النون فيها عيناً ولاماً مثل : م ن ن ، ك ن ن ، ف ن ن ، ض ن ن ، س ن ن ، ح ن ن ، ج ن ن ، وقد وردت النون الأصلية فاء ، وعيناً ، ولاماً في الصيغ الرباعية ، فجاءت فيما يلي من الصيغ : برهان ، نمارق ، جهنم ، سنبله ، سندس ، عنكبوت ، قنطار ، فرعون . وقد وردت النون الأصلية في صيغ زادت على أربعة أحرف أصلية ، وذلك في زنجبيل .

وقد أولع بعض اللغويين قديماً بالسعي وراء الدلالات التي يمكن أن تُشير إليها - من قريب أو من بعيد - الحروف الأسس في الكلمات المختلفة ، وهو ما عرفناه بالتقاليد التاريخية ، وبلاشتقاق الأكبر تارة أخرى ، وهو ما لا نوافق عليه ، ونعده من الجانب الاعباطي أو العشوائي (Arbitrariness) الذي يميز اللغات الإنسانية كلها ، والاعتباطية أو

العشوائية تعني في أبسط صورها أنه لا علاقة طبيعية ولا منطقية تربط بين اللفظة ومعناها ، فليس هناك شيء في كلمة «كرسي» تعكس هيئة ذلك الشيء المسمى بها ، فالعلاقة بين اللفظ والمعنى علاقة عشوائية باستثناء كلمات نادرة تفصح ألفاظها عن معانيها ، وتجعل الاعتبارية النظام اللغوي (Linguistic system) ذات سعة (Capacity) هائلة (٦٤) .

### الجدول رقم (١) المواد المعجمية التي وقعت فيها النون عيناً

الفاء والعين	لام الكلمة	الفاء والعين	لام الكلمة
أن	ث ف م ي	طن	لا يوجد
بن	و	ظن	ن
تن	ر	عن	ب ت د ق ي
ثن	ي	غن	م ن
جن	ب ح د ن	فن	ن ي
حن	ث ذ ف ك ن	قن	ت ع ي
خن	لا يوجد	كن	د ز ن
دن	رو	لن	لا يوجد
ذن	ب	من	ع ن ي
رن	م ي	نن	لا يوجد
زن	لا يوجد	هن	أ
سن	د م ن ه ي	ون	ي
شن	لا يوجد	أن	لا يوجد
صن	ص ع	صن	ح
ضن	ك ن		

(٦٤) انظر على سبيل المثال : ابن فراس ، وانظر أيضاً : ليونز ، —/ ص ص ٢٦ - ٢٨ .

## حوايات كلية الآداب

الجدول رقم (٢) المواد المعجمية التي وقعت فيها النون فاء

الفاء والعين	لام الكلمة	الفاء والعين	لام الكلمة
ن أ	ي	ن ط	ح ف ق
ن ب	أ ت ذ ط ع	ن ظ	ر
ن ت	ق	ن ع	ج س ق ل م
ن ث	ر	ن غ	ص
ن ج	د س ل م و ي	ن ف	ث خ د ذ ر س ش ع ق ل ي
ن ح	ب ت س ر ل	ن ق	ض ع م
ن خ	ر ل	ن ك	ب ث ح د ر س ص ف ل
ن د	د م ي	ن ل	لا يوجد
ن ذ	لا يوجد	ن م	ل م
ن ر	لا يوجد	ن ن	لا يوجد
ن ز	ع غ ف ل	ن ه	ج ر ي
ن س	أ ب خ ر ف ك ل و ي	ن و	أ ح ر س ش ص ق م ن ي
ن ش	أ ر ز ط	ن ا	لا يوجد
ن س	ت ح ر ف	ن ي	ب ل
ن ض	ح خ در		

الجدول رقم (٣) المواد المعجمية التي وقعت فيها النون لأمأ

الفاء	عين الكلمة	اللام	الفاء	عين الكلمة	اللام
أ	مي	ن	ط	لا يوجد	ن
ب	دطي	ن	ظ	عن	ن
ت	قي	ن	ع	لوي	ن
ث	خم	ن	غ	ب	ن
ج	بن	ن	ف	تن	ن
ح	زس صن	ن	ق	رط	ن
خ	دزس قوي	ن	ك	ن هو	ن
د	هوي	ن	ل	بح دس عوي	ن
ذ	عق	ن	م	ح دزس كن	ن
ر	م هـ	ن	ن	لا يوجد	ن
ز	ي	ن	هـ	موي	ن
س	ج فك م ن	ن	و	ت ث زس ط هـ	ن
ش	ط	ن	ا	ت	ن
ص	ق	ن	ي	ت م	ن
ض	أغن				



### النون حرف من حروف الزيادة :

ترد النون في اللغة العربية حرفاً زائداً مع الأفعال ومع الأسماء ، وهي في ذلك تشبه حروف المد ، واللين ، والتاء ، والهمزة ، والميم ، بينما تختلف عن الهاء واللام اللتين لا تردان زائدتين إلا مع الأسماء (٦٥) .

فترد النون زائدة مع الأفعال التي على وزن انفعل ، وافعلنل ، وافعنلى . والبناء الأول لفعل ثلاثي مزيد بحرفين ، ومثاله انشق ، وانفطر . والبناء الثاني لفعل رباعي مزيد بحرفين ، ومثاله احرنجم (احرنجم أراد الأمر ثم رجع عنه (٦٦) ، واسحنكك (اسحنكك الليل أي أظلم (٦٧) ، ويأتي ملحقاً بهذا البناء الثاني بناءً آخران : افعلنل ، وافعنلى ، ومثال الأول اقعنسس (اقعنسس تأخر ورجع إلى خلف (٦٨) ، والفرق بين وزني احرنجم واقعنسس أن اقعنسس إحدى لاميه زائدة لإلحاق بخلاف احرنجم فإنهما فيه أصليتان ، ومثال البناء الآخر اسلنقى (اسلنقى نام على ظهره (٦٩) ، وابرنتى (ابرنتى للأمر استعد له (٧٠) ، وابرنشق (أي فرح وسر (٧١) ، وادرنفق (ادرنفق مرمعلاً أي امض راشداً (٧٢) .

وجدير بالذكر أن تلك الأبنية الصرفية التي جاءت فيها النون زائدة لا تستعمل بشكل قياسي في الأفعال عامة ، بل المدار فيها السماع (٧٣) .

(٦٥) انظر : الفارابي .

(٦٦) الفيروز أبادي ، ٩٤ / ٤ .

(٦٧) الفارابي ، ٤٩١ / ٢ .

(٦٨) الفيروز أبادي ، ٢٣٩ / ٢ .

(٦٩) المرجع السابق ، ١٢٩ / ٢ .

(٧٠) الفارابي ، ٤٩٢ / ٢ .

(٧١) المرجع السابق ، ٤٩١ / ٢ .

(٧٢) نفسه .

(٧٣) ابن يعيش ، ١٥٦ - ١٥٤ // ٩ .

وصيغة انفعال تأتي لمعنى واحد وهو للمطاوعة ، وتأتي من الفعل المتعدي ، وقد تأتي من الفعل اللازم ، وتأتي من الثلاثي ، وربما أتى من الثلاثي المزيد بالألف في أوله ، يقول الفارابي في ديوان الأدب : «وهذا الباب (انفعال) بناؤه أن يكون مطاوع فعل ، ثم يتفرع منه فروع ، وربما جاء موافقاً لفعل مثل قولك : عدل عنه وانعدل ، وعمل الدمع وانهمل ، وربما جاء مطاوعاً لأفعل وذلك كقولك : أحجره فانحجر» ، وأزعجه فانزعج ، وذلك لاشتراك فعل وأفعل في حروف كثيرة في المعنى ، فبني مطاوع هذا على بناء مطاوع هذا ، وربما جاء وليس له فعل مجاوز ، وهو كقولك انحجز الرجل إذا أتى الحجاز ، وانسرب الثعلب في حجره ، وانكسر في الشيء إذا دخل : «وهذا الباب لا يتعدى إلى مفعول على الأصل الذي ذكرته لك» (٧٤) ويكون الفعل الثلاثي لازماً ، ويكون أيضاً علاجياً ، والمراد بالعلاج العمل الذي يكون فيه حركة حسية ، وأمثلة ذلك قطعه فانقطع ، وكسرته فانكسر ، وأطلقته فانطلق ، وأجريتته فانجرت (٧٥) .

وزيادتها في هذا المقام يتناسب مع وظيفتها فالنون حرف خفيف فيه سهولة وامتداد ، ويتناسب مع السهولة والمطاوعة (٧٦) ، وأفعال المطاوعة ، وما يتعلق بها التي وردت في القرآن الكريم هي : ينقلب في قوله تعالى : ﴿إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعَ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلٰى عَقْبَيْهِ﴾ [البقرة/ ١٤٣] ، ووردت أيضاً في [آل عمران/ ١٢٧] ، والفتح/ ١٢ ، والمملك/ ٤ ، والانشقاق/ ٩] ، وينقلبوا في قوله تعالى : ﴿لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْتَسِبَ غَيْرُهُمْ فَيُنْقَلِبُوا خَائِبِينَ﴾ [آل عمران/ ٢٧] ، ووردت أيضاً في [الشعراء/ ٢٢٧] ، وتنقلبوا في قوله تعالى : ﴿يُرَدُّكُمْ عَلٰى أَعْقَابِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا

(٧٤) الفارابي ، ٢/ ص ٤٢٧ - ٤٢٨ .

(٧٥) ابن يعيش ، ١٥٢/٦ ، وورد في القرآن الكريم فعل المطاوعة فيما ليس فيه نون مثل «فاحترقت» وأمثاله في غير القرآن الكريم كثير مثل : أنصفته فاننصف ، وأوقدته فانقد ، وهذه المطاوعة هي انفعال في المفعول به يكون له قابلية للواقع به فيتأثر به .

(٧٦) ابن يعيش ، ١٥٥/٩ .

## حَوَالِيَاتُ كَلِمَاتِ الْآدَابِ

خاسرين ﴿آل عمران/ ١٤٩﴾ ، ووردت أيضاً في المائدة/ ١١ ، وانقلبوا في قوله تعالى : ﴿فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء﴾ [آل عمران/ ٧٤] ، ووردت أيضاً في الأعراف/ ١١٩ ، ويوسف/ ٦٢ ، والحج/ ١٦ ، والمطففين/ ٣١ ، وانقلبتم في قوله تعالى : ﴿أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم﴾ [آل عمران/ ١٨٤] ، ووردت أيضاً في التوبة/ ٩٥ ، ومنقلبون في قوله تعالى : ﴿قالوا إنا إلى ربنا منقلبون﴾ [الأعراف/ ١٢٥] ، ووردت أيضاً في الشعراء/ ٥٠ ، والزخرف/ ١٤ ، ومُنْقَلَبٌ في قوله تعالى : ﴿وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون﴾ [الشعراء/ ٢٢٧] ، ووردت أيضاً في الكهف/ ٣٦ ، وانفصام في قوله تعالى : ﴿فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها﴾ [البقرة/ ٢٥٦] ، وانفضوا في قوله تعالى : ﴿ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك﴾ [آل عمران/ ١٥٩] ، ووردت أيضاً في الجمعة/ ١١ ، والمنافقون/ ٧ ، وانسلخ في قوله تعالى : ﴿واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها﴾ [الأعراف/ ١٧٥] ، وانبعاثهم في قوله تعالى : ﴿ولكن كره الله انبعاثهم فنبطهم﴾ [التوبة/ ٤٦] ، وانهار في قوله تعالى : ﴿أم من أسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم﴾ [التوبة/ ١٠٩] ، وانطلق في قوله تعالى : ﴿فانطلقا حتى إذا ركبا في السفينة خرقها﴾ [الكهف/ ٧١] ، ووردت أيضاً في الكهف/ ٧٤ ، ٧٥ ، والشعراء/ ١٣ ، وص/ ٦ ، والفتح/ ١٥ ، والقلم/ ٢٣ ، والمرسلات/ ٢٩ ، وتنشق في قوله تعالى : ﴿تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الأرض﴾ [مريم/ ٩٠] ، والقمر/ ١ ، والرحمن/ ٣٧ ، والحاقة/ ١٦ ، والانشقاق/ ١ ، وينقض في قوله تعالى : ﴿فوجدنا فيها جداراً يريد أن ينقض فأقامه﴾ [الكهف/ ٧٧] ، وانفلق في قوله تعالى : ﴿فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم﴾ [الشعراء/ ٦٣] ، ومنقعر في قوله تعالى : ﴿تنزع الناس كأنهم اعجاز نخل منقعر﴾ [القمر/ ٢٠] ، ومنفطر في قوله تعالى : ﴿السماء منفطر به كان وعده مفعولاً﴾ [المزمل/ ١٨] ، وانبعث في قوله تعالى : ﴿كذبت ثمود بطغواها ، إذ انبعث أشقاها﴾

[الشمس/ ١٢] ، ومنفكين في قوله تعالى : ﴿لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة﴾ [البينة/ ١] .

وتزيد النون في أول الفعل المضارع ضمن حروف المضارعة ، وهي الهمزة ، والنون ، والتاء ، والياء ، وقد ناسبت النون المتكلم إذا كان معه غيره لأنها استخدمت في غير هذا الموضع للجمع نحو قمنا ، وقعدنا ، وفي جماعة المؤنث نحو ضربن (٧٧) .

ومن الصيغ التي وردت في القرآن الكريم مبدوءة بالنون حرف مضارعة : تأتي في قوله تعالى : ﴿ما ننسخ من آية أو ننسها فأت بغيرها أو مثلها﴾ [البقرة/ ٦] ، ونجعل في قوله تعالى : ﴿ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين﴾ [آل عمران/ ٦١] ، ونؤتي في قوله تعالى : ﴿ومن يرد ثواب الدنيا فؤته منها﴾ [آل عمران/ ١٤٥] ، ونخفي في قوله تعالى : ﴿ربنا إنك تعلم ما نخفي وما نعلن﴾ [إبراهيم/ ٣٨] ، ونتخذ في قوله تعالى : ﴿لو أردنا أن نتخذ لهم آيات فأتناهم آياتاً من لدنا﴾ [الأنبياء/ ١٧] ، وندلك في قوله تعالى : ﴿هل ندلكم على رجل ينبئكم إذا مزقتم﴾ [سبا/ ٧] .

وتكون نون المضارعة مفتوحة إلا إذا كان الفعل رباعياً مزيداً أو مجرد فتكون مضمومة ، وهذه الصيغ شائعة في القرآن الكريم ، وهناك من النحويين من لا يجعل نون المضارعة من حروف الزيادة ، ويعدّها من حروف المعاني شأنها في ذلك شأن حروف المضارعة الأخرى ، ونوني الثنية والجمع والتنوين (٧٨) .

وتزيد النون في الصفات بعد ألف زائدة مثل سكران ، وعطشان ، ومروان ، وقحطان ، وهي : النون التي تلحق الصفات مما مؤنثه فعلي ، وتحمل الأعلام المختومة بالألف والنون على هذه الصفات ، ولا تكون النون في هذا الموضع أصلية في الأغلب

(٧٧) نفسه .

(٧٨) عبدالكريم ، ص ٢٥٦ ب .

## حواليات كلية الآداب

والشائع ، وقد تكون أصلية كما في حسان مشتقا من الحسن ، وهو ما يعد دليلاً على أصليتها ، ودهقان مشتقا من تدهقن ، وليس في كلام العرب ما هو على وزن تفعلن ، فكان ذلك شاهداً على أن النون أصلية (٧٩) .

ومن الصفات المختومة بالألف والنون الزائدتين الواردة في القرآن الكريم : حيران في قوله تعالى : ﴿ كالذي استهوته الشياطين في الأرض حيران ﴾ [الانعام / ٧١] ، والظمان في قوله تعالى : ﴿ كسراب بقية يحسبه الظمان ماء ﴾ [النور / ٣٩] .

وثمة أعلام مختومة بالألف والنون الزائدتين وردت في القرآن الكريم ، فقد ورد سليمان في قوله تعالى : ﴿ واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان ﴾ [البقرة / ١٠٢] ، ووردت كذلك في النساء / ١٦٣ ، والانعام / ٨٤ ، والأنبياء / ٧٨ ، ٧٩ ، ٨١ ، والنمل / ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ٣٠ ، ٣٦ ، ٤٤ ، وسبأ / ١٣ ، وص / ٣٠ ، ٣٤ ، ورمضان في قوله تعالى : ﴿ شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس ﴾ [البقرة / ١٥٨] ، وهامان في قوله تعالى : ﴿ ونرى فرعون وهامان وجنودهم منهم ما كانوا يحذرون ﴾ [القصص / ٦] ، ولقمان في قوله تعالى : ﴿ ولقد آتينا لقمان الحكمة أن اشكر لله ﴾ [لقمان / ١٢ ، ١٣] .

وورد في القرآن الكريم أسماء مختلفة مختومة بالألف والنون الزائدتين تشير إلى كينونات حسية ومعنوية ، فقد وردت سلطان في قوله تعالى : ﴿ أتجادلونني في أسماء سميتوها أنتم وآبائكم ما نزل الله بها من سلطان ﴾ [الأعراف / ٧١] ، ويونس / ٦٨ ، وهود / ٩٦ ، ويوسف / ٤٠ ، وإبراهيم / ١٠ ، ١١ ، ٢٢ ، والحجر / ٤٢ ، والنحل / ٩٩ ، والإسراء / ٦٥ ، والكهف / ١٥ ، والمؤمنون / ٢٥ ، والنمل / ٢١ ، وسبأ / ٢١ ، والصفات / ٣٠ ، ١٥٦ ، وغافر / ٢٣ ، ٣٥ ، ٥٦ ، والدخان / ١٩ ،

(٧٩) المرجع السابق ، ص ٢٦١ .

والذاريات/ ٣٨ ، والطور/ ٣٨ ، والنجم/ ٢٣ ، والرحمن/ ٣٣] ، وثعبان في قوله تعالى : ﴿فألقى عصاه فإذا هي ثعبان مبين﴾ [الأعراف/ ١٠٧ ، والشعراء/ ٣٢] ، وقطران في قوله تعالى : ﴿سرايلهم من قطران﴾ [إبراهيم/ ٥٠] ، وريحان في قوله تعالى : ﴿والحب ذو العصف والريحان﴾ [الرحمن/ ١٢ ، والواقعة/ ٨٩] ، ومرجان في قوله تعالى : ﴿يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان﴾ [الرحمن/ ٢٢ ، ٥٨] .

ومن الشواهد الدالة على أصالة النون في هذا الموضع أن يكون فاء الكلمة ولامها من جنس واحد مثل جناجن (عظام الصدر الواحد جنجن وخنجن بكسرهما<sup>(٨٠)</sup>) ، وهو في العربية قليل جداً ، ومنه سلس وقلق<sup>(٨١)</sup> ، وتأتي أصلية أيضاً فيما يشبه هذا الموضع في نحو رمان ، وهو ما ورد في القرآن الكريم في قوله تعالى : ﴿والزيتون والرمان مشتبهها وغير متشابه﴾ [الأنعام/ ٩٩ ، ١٤١ ، والرحمن/ ٦٨] ، وذلك لأن أسماء النبات يكثر فيها وزن حماض ، وعناب ، وقتاء<sup>(٨٢)</sup> .

وتكون النون زائدة إذا وقعت ثالثة كما في جحنفل (الغليظ الشفة<sup>(٨٣)</sup>) ، وشرنبث (الغليظ الكفين والرجلين<sup>(٨٤)</sup>) ، وعصنصر (جبل<sup>(٨٥)</sup>) ، ويذهب ابن يعيش إلى أن الحكم بزيادتها هنا جاء لكثرة زيادتها في هذا الموضع ، وعدم قيام شاهد على أنها أصل ، ولأنها وقعت موقع الألف الزائدة حيث تعاورتا الكلمة الواحدة ، وتعاقتا عليها كما في شرنبث ، وشرابث ، وجرنفش (العظيم من الرجال<sup>(٨٦)</sup>) وجرافيش ، فالألف هنا زائدة لأنها لا تكون أصلاً في الكلمات الرباعية فكذلك ما وقع

(٨٠) الفيروزآبادي ، ٢٠٧/٤ .

(٨١) عبدالكريم ، ص ٢٦١ .

(٨٢) الفيروزآبادي ، ٢٢٢/٤ ، وأبو حنيفة ، ١٨٨/٤ .

(٨٣) الفيروزآبادي ، ٣٣٥/٣٠ .

(٨٤) الفيروزآبادي ، ١٦٧/١ .

(٨٥) الفيروزآبادي ، ٩٠/٢ .

(٨٦) الفيروزآبادي ، ٢٦٣/٢ .

## حوليات كلية الآداب

موقعها ، ومن أمثلة ذلك أيضاً عرنتن (شجر يدبغ به <sup>(٨٧)</sup>) والنون فيه زائدة لما سبق ذكره بالإضافة إلى ورود صيغة عرنتن بحذف النون ، وعقنقل (الوادي العظيم المتسع والكثيب المتراكم <sup>(٨٨)</sup>) ، وسجنجل (المرأة <sup>(٨٩)</sup>) ، وعرندد (الصلب <sup>(٩٠)</sup>) .

وقد تقع النون زائدة أيضاً في مواضع أخرى بخلاف كونها ثالثة لكن هذا لا يكون إلا بشاهد يؤيد زيادتها لأن الموضوع الثالث هو الذي يغلب فيه زيادتها دون غيره من المواضع ، ومن أمثلة زيادتها رابعة : عفرنني (من أسماء الأسد) ، وعفرناه (قوية صفة للناقة) ، وبلهنية (بمعنى العيش الناعم) ، وقد تقع في الموضوع الثاني ، وذلك كما في خننقيق وهي الداهية ، وكذلك الخفيفة من النساء الجرئية ، والشاهد على زيادتها هنا أنها مشتقة من خننق يخفق ، وفي حننق ، وخننساء <sup>(٩١)</sup> .

ومن أمثلة زيادتها في الموضوع الثاني في القرآن الكريم النون في الحناجر مشتقة من مادة (حجر) ، وخنزير وهي مشتقة من (خ زر) فالخنزير يسكون الزاي النظر بلحظ العين ، وخنزير الشيخ عينية ضيق جفنيه حتى كأنهما خيط ، ليحدد النظر ، ويقال خنزر الشاب عينيه فعل ذلك دهاء <sup>(٩٢)</sup> ، ويلاحظ وجود خلاف بين المعجم الوسيط ، والقاموس المحيط حول أصالة النون في خنزير أو زيادتها فيها ، وقد اعتمدنا في وجهة نظرنا هذه على ما ذهب إليه صاحب القاموس المحيط <sup>(٩٣)</sup> . وقد وردت كلمة الحناجر في قوله تعالى : ﴿وَإِذَا زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ﴾ [الأحزاب / ١٠] ، ووردت أيضاً في [سورة غافر / ١٨] ، أما كلمة خنزير فقد وردت

(٨٧) الفيروزآبادي : ٤ / ٢٤٣ .

(٨٨) الفيروزآبادي ، ٤ / ١٩ .

(٨٩) الفيروزآبادي ، ٣ / ٣٨١ .

(٩٠) الفيروزآبادي ، ١ / ٣١١ . وانظر أيضاً : سيبويه ، ٤ / ٣٢٤ .

(٩١) المرجع السابق ، ٤ / ٤٢٠ .

(٩٢) المرجع السابق ، ٤ / ٣٢١ - ٣٢٢ ، ٣٢٤ .

(٩٣) الفيروزآبادي ، ٢ / ١٩ ، والمعجم الوسيط ، ١ / ٢٣١ .

في قوله تعالى : ﴿إنما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله﴾ [البقرة/ ١٧٣ ، ووردت أيضاً في المائة/ ٣ ، والأنعام/ ١٤٥ ، والنحل/ ١١٥ ، وكما وردت بصيغة الجمع في المائة/ ٦٠ ] .

وثمة وجهة نظر تذهب إلى أن النون في سنبله زائدة ، وعليه يكون وزنها فاعله ، فالنون زائدة بذلك على قولهم أسبل الزرع أرسل ما فيه كما ينسبل الثوب ، وحكى بعض اللغويين سنبل الزرع ، وعليه تكون النون أصلية ، ووزنه فاعل (٩٤) ، وقد وردت كلمة سنبله والجمع منها سنابل في قوله تعالى : ﴿كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبله مائة حبة﴾ [البقرة/ ٢٦١ ، ووردت أيضاً في يوسف/ ٤٣ ، ٤٦ ، ٤٧] .

وتأتي النون زائدة آخر جمع التكسير فيما كان على وزن فعلان ، وفعالان . ومثال ذلك قضبان جمع قضيب وغربان جمع غراب ، ومن أمثلة ما ورد في القرآن الكريم بالالف والنون المزيدين للدلالة على جمع التكسير قنوان في قوله تعالى : ﴿ومن النخل من طلعتها قنوان دانية وجنات من أعناب﴾ [الأنعام/ ٩٩] ، وقنوان جمعاً لقنوه وهو العذق بما فيه من الرطب ، ورهبان جمعاً لراهب في قوله تعالى : ﴿ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا وأنهم لا يستكبرون﴾ [المائدة/ ٨٢] ، ووردت أيضاً في التوبة/ ٣٤ ، وفتيان جمعاً لفتى في قوله تعالى : ﴿وقال لفتيانه اجعلوا بضاعتهم في رحالهم لعلهم يعرفونها﴾ [يوسف/ ٦٢] .

وتأتي النون زائدة بعد ألف زائدة كذلك في فعلان مصدراً ، وذلك كما في طغيان مصدراً لطغى ، وورد في قوله تعالى : ﴿الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون﴾ [البقرة/ ١٥] ، كما ورد أيضاً في [المائدة/ ٦٤ ، ٦٨ ، والإسراء/ ٦٠ ،

(٩٤) أبو حيان الأندلسي ، ٢/ ٣٢١ .



## حوايلات كلية الآداب

والكهف/ ٨٠، والأنعام/ ١١٠، والأعراف/ ١٨٦، ويونس/ ١١،  
والمؤمنون/ ٧٥]، وسبحان مصدر أسبح، وورد في قوله تعالى: ﴿قالوا سبحانك لا  
علم لنا إلا ما علمتنا﴾ [البقرة/ ٣٢]، وورد أيضاً في [آل عمران/ ١٩١،  
والمائدة/ ١١٦، والأعراف/ ١٤٣، ويونس/ ١٠، ٦٨، ويوسف/ ١٠٨،  
والإسراء/ ١، ٩٣، ١٠٨، والأنبياء/ ٢٢، والمؤمنون/ ٩١، والنمل/ ٨،  
والقصص/ ٦٨، والروم/ ١٧، ويس/ ٣٦، ٨٣، والصفات/ ١٥٩، ١٨٠،  
والزخرف/ ١٣، ٨٢، والطور/ ٤٣، والحشر/ ٢٣، والقلم/ ٢٩]، وعدوان مصدر  
لعدى في قوله تعالى: ﴿تظاهرون عليهم بالإثم والعدوان﴾ [البقرة/ ٨٥، ١٩٣،  
والمائدة/ ٢، ٦٢، والقصص/ ٢٨، والمجادلة/ ٨، ٩، والنساء/ ٣٠]، وقرآن مصدر  
لقرأ<sup>(٩٥)</sup>، وورد في قوله تعالى: ﴿شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس﴾  
[البقرة/ ٨٥، والتوبة/ ١١١، ويونس/ ١٥، ٣٧، ٦١، يوسف/ ٣، الحجر/ ١٠،  
٨٧، ٩١، النحل/ ٩٨]، وغفران مصدر لغفر في قوله تعالى: ﴿وقالوا سمعنا  
وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير﴾ [البقرة/ ٢٨٥]، ورضوان مصدر لرضى، وفيها  
لغتان بالضم والكسر فقرأ أبو بكر بالضم وقرأ باقي السبعة بالكسر<sup>(٩٦)</sup>، وورد في قوله  
تعالى: ﴿خالدين فيها أزواج مطهرة ورضوان من الله﴾ [آل عمران/ ١٥، ١٦٢،  
١٧٤، والتوبة/ ٢١، ٧٢، ١٠٩، والحديد/ ٢٠، ٢٧، والمائدة/ ٢، والفتح/ ٢٩،  
والحشر/ ٨]، وبهتان مصدر ألبهت في قوله تعالى: ﴿فلا تأخذوا منه شيئاً أتأخذونه  
بهتاناً وإثماً مبيناً﴾ [النساء/ ٢٠، ١١٢، ١٥٦، والنور/ ١٦، والمنتحنه/ ١٢]،  
وقربان مصدر لقرب في قوله تعالى: ﴿واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق إذ قربا قرباناً﴾

(٩٥) ذكر أبو حيان رأياً آخر فتد تكون التون هنا أصلية من قرب الشيء إلى الشيء ضمته لأن ما فيه من  
السور والآيات والحروف مقترن بعضها إلى بعض أو لأن ما فيه من الحكم والشرائع كذلك. انظر: أبو  
حيان ٢/ ٣١-٣٢.

(٩٦) أبو حيان ٢/ ٤١٧.

[المائدة/ ٢٧] ، ووردت أيضاً في [آل عمران/ ١٨٣ والأحقاف/ ٢٨] ، وورد طوفان مصدراً لطف في قوله تعالى : ﴿فأرسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع﴾ [الأعراف/ ١٣٣] ، ووردت أيضاً في العنكبوت/ ١٤ ، وورد غضبان مصدراً لغضب في قوله تعالى : ﴿ولما رجع موسى إلى قومه غضبان أسفاً قال بثما خلفتموني من بعدي﴾ [الأعراف/ ١٥٠] ، ووردت أيضاً في طه/ ٨٦ ، وورد بنيان مصدراً لبني في قوله تعالى : ﴿أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير﴾ [التوبة/ ١٠٩ مكرراً] ، ١١٠ / ، النحل/ ٢٦ ، الكهف/ ٢١ ، الصافات/ ٩٧ ، والصف/ ٤ ] .

وتأتي النون مزيدة في صيغ النسب الشاذة مثل جماني للطويل الجمة ، ولحياني لطويل اللحية ، ورقباني لغلظ الرقبة ، وحلواني لصانع الحلوى أو بائعها وغيرها كثير . وورد في القرآن الكريم من هذا القبيل كلمة ربانيون جمعاً لرباني نسبة إلى الرب في قوله تعالى : ﴿ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب﴾ [آل عمران/ ٧٩] ، والنساء/ ٢٣ ، والمائدة/ ٤٤ (٩٧) .

وتعد نون الوقاية حرفاً مزيداً ، وتكون نوناً مكسورة تلحق قبل ياء المتكلم إذا نصبت بفعل متصرف نحو أكرمني ، وأو جامد مثل عساني ، وخلاني ، وعداني ، وحاشاني إن قدرت فعلاً ، أو باسم فعل نحو عليكني بمعنى الزمني ، أو بن وأخوتها نحو ليتني ، وتلزم مع الفعل واسم الفعل إلا ما ندر ، أما مع إن وأخواتها فنجدها تلزم ليت إلا ما ندر ، ولا تلحق لعل إلا ما ندر ، ومع بقية الحروف ، وهي (إن ، وأن ، ولكن ، وكأن) يجوز الأمران .

وتلحق نون الوقاية أيضاً قبل ياء المتكلم إن جرّت بمن ، ومن . ولا تحذف إلا في

(٩٧) كما وردت النون زائدة بعد ألف زائدة كذلك في ثعلبان بضم الثاء (الذكر من الثعالب) وعقربان بضم العين (الذكر من العقارب) انظر : القيروزأبادي ، ١ / ٤١ ، ١٠٧ .

## حوليات كلية الآداب

ضرورة الشعر ، وقد ذهب ابن يعيش إلى أن حذفها معهما قليل في الاستعمال إلا أنه قياسي إذ إنها لا تأتي مع غيرهما من الحروف كما في بي ، ولي . . . إلخ (٩٨) .

وهناك بعض الكلمات التي تلحقها نون الوقاية كذلك ، وهي : قد ، قط ، ولدن ، وبجل . وكلها معنى حسب ، ولا تلحق سوى ما ذكر إلا شذوذاً ، وذلك مثل أمسلمنى ، والموافقني في الشعر ، وأخوفني في حديث نسب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقد لحقت نون الوقاية في القرآن الكريم قبل ياء المتكلم مع الماضي والمضارع والأمر من الأفعال ، ومن الأفعال الماضية التي ألحقت بها نون الوقاية في القرآن الكريم دعان في قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانُ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴾ [البقرة / ١٨٦] ، واتبعن في قوله تعالى : ﴿ فَإِن حَاجُوكَ فَقُلْ أَصَلَّمْتُ وَجْهِي لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ ﴾ [آل عمران / ٢٠] ، وبلغني في قوله تعالى : ﴿ قَالَ رَبِّ انِّي يَكُونُ لِي غَلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِي الْكِبَرَ وَأَمْرَأَتِي عَاقِرٌ ﴾ [آل عمران / ٤٠] ، وأمرتني ، وتوفيتني في قوله تعالى : ﴿ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُمْ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُمْ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴾ [المائدة / ١١٧] ، وهدان في قوله تعالى : ﴿ وَحَاجَهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحَاجُّونِي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانُ ﴾ [الأنعام / ٨٠] ، وقوله تعالى : ﴿ قُلْ إِنِّي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ [الأنعام / ١٦١] وأغويتني في قوله تعالى : ﴿ قَالَ فِيمَا أُغْوَيْتَنِي لأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ [الأعراف / ١٦] ، وخلفتموني في قوله تعالى : ﴿ قَالَ بئسما خلفتموني من بعدي ﴾ [الأعراف / ١٥٠] ، واستضعفوني في قوله تعالى ﴿ قَالَ ابن أم إن الضوم

(٩٨) ابن هشام ، مغني اللبيب ، ٢ / ٣٣٤ .

استضعفوني ﴿ [الأعراف / ١٥٠] ، ومسني في قوله تعالى : ﴿ ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء ، إن أنا إلا نذير ﴾ [الأعراف / ١٨٨] ، وآتاني في قوله تعالى : ﴿ إن كنت على بينة من ربي وآتاني ﴾ [هود / ٢٨ ، ٦٢] ، ورزقني في قوله تعالى : ﴿ قال يا قوم أرأيتم إن كنت على بينة من ربي ورزقني منه رزقاً حسناً ﴾ [هود / ٨٨] ، وراودتني في قوله تعالى : ﴿ قال هي راودتني عن نفسي ﴾ [يوسف / ٢٦] ، ولتني في قوله تعالى : ﴿ قالت فذلكن الذي لمتنني فيه ﴾ [يوسف / // ٣٢] ، وعلمني في قوله تعالى : ﴿ ذلكم مما علمني ربي ﴾ [يوسف / ٣٧] ، وآيتني ، وعلمتني في قوله تعالى : ﴿ رب قد آتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الأحاديث ﴾ [يوسف / ١٠١] ، واتبعني في قوله تعالى : ﴿ أنا ومن اتبعني ﴾ [يوسف / ١٠٨] ، وأشركتموني في قوله تعالى : ﴿ إن كفرت بما أشركتمون من قبل ﴾ [إبراهيم / ٢٢] ، وتبعني وعصاني في قوله تعالى : ﴿ فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم ﴾ [إبراهيم / ٣٦] ، وأبشرتوني ، ومسني في قوله تعالى : ﴿ قال أبشرتموني على أن مسني الكبر ﴾ [الحجر / ٥٤] ، واتبعني في قوله تعالى : ﴿ قال فإن اتبعتنني فلا تسئلني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكراً ﴾ [الكهف / ٧٠] ، ومكني في قوله تعالى : ﴿ قال ما مكني فيه ربي خير ﴾ [الكهف / ٩٥] ، وآتاني وجعلني وأوصاني في قوله تعالى : ﴿ قال إني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبياً ، وجعلني مباركاً أين ما كنت وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حياً ﴾ [مريم / ٣٠ ، ٣١] .

ومن الأفعال المضارعة التي ألحقت بها نون الوقاية في القرآن الكريم تكفرون في قوله تعالى : ﴿ فاشكروا لله ولا تكفروا ﴾ [البقرة / ١٥٢] ، ﴿ إنني في قرأتكم تسالي : ﴾ ﴿ قالت رب أنى يكون لي ولد ولم يمسنني بشر ﴾ [آل عمران / ٤٧] ، وتقتلني في قوله تعالى : ﴿ لكن بسطت إلي يدك لتقتلني ﴾ [المائدة / ٢٨] ، ويهديني في قوله

## حوليات كلية الآداب

تعالى : ﴿ فلما أفل قال لئن لم يهدهني ربي لأكونن من القوم الضالين ﴾ [الأنعام/ ٧٧] ، وتحاجوني في قوله تعالى : ﴿ وحاجه قومه قال أتحاجوني في الله وقد هدان ﴾ [الأنعام/ ٨٠] ، وأتجادلني في قوله تعالى : ﴿ أتجادلونني في أسماء سميتموها ﴾ [الأعراف/ ٧١] ، وتراني في قوله تعالى : ﴿ قال لن تراني ولكن انظر إلى الجبل فإن استقر مكانه فسوف تراني ﴾ [الأعراف/ ١٤٣] ، ويقتلونني وتجعلني في قوله تعالى : ﴿ قال ابن أم إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فلا تشمت بي الأعداء ولا تجعلني مع القوم الظالمين ﴾ [الأعراف/ ١٥٠] ، وتنتظرون في قوله تعالى : ﴿ قل ادعوا شركاءكم ثم كيدون فلا تنتظرون ﴾ [الأعراف/ ١٩٥] ، وتفتني في قوله تعالى : ﴿ ومنهم من يقول إنذن لي ولا تفتني ﴾ [التوبة/ ٤٩] ، وترحمني في قوله تعالى : ﴿ وإلا تغفر لي وترحمني أكن من الخاسرين ﴾ [هود/ ٤٧] ، وتنتظرون في قوله تعالى : ﴿ فكيدون جميعاً ثم لا تنتظرون ﴾ [هود/ ٥٥] ، وينصرني وتزيدونني في قوله تعالى : ﴿ إن كنت على بينة من ربي وآتاني منه رحمة فمن ينصرني من الله إن عصيته فما تزيدونني غير تخسير ﴾ [هود/ ٦٣] ، وتخزون في قوله تعالى : ﴿ فاتقوا الله ولا تخزون في ضيفي ﴾ [هود/ ٧٨] ، ويحزني في قوله تعالى : ﴿ قال إني ليحزني أن تذهبوا به ﴾ [يوسف/ ١٣] ، ويدعونني في قوله تعالى : ﴿ قال رب السجن أحب إلي مما يدعونني إليه ﴾ [يوسف/ ٣٣] ، وأراني في قوله تعالى : ﴿ قال أحدهما إني أراني أعصر خمراً وقال الآخر إني آراي أحمل ﴾ [يوسف/ ٣٦] ، وتأتوني في قوله تعالى : ﴿ فإن لم تأتوني به فلا كيل لكم عندي ولا تقربون ﴾ [يوسف/ ٦٠] ، وتؤتون في قوله تعالى : ﴿ لن أرسله معكم حتى تؤتون موثقا من الله لتأنتني به ﴾ [يوسف/ ١١] ، ويفقدون في قوله تعالى : ﴿ لو أن تغفون ﴾ [يوسف/ ٩٤] ، وتلوموني في قوله تعالى : ﴿ فلا تلوموني ولوموا أنفسكم ﴾ [إبراهيم/ ٢٢] ، وتبشرون في قوله تعالى : ﴿ فم تبشرون ﴾ [الحجر/ ٥٤] ،

وتفضحون في قوله تعالى : ﴿قال إن هؤلاء ضيفي فلا تفضحون﴾ [الحجر/ ٦٨] ،  
وتخزون في قوله تعالى : ﴿واتقوا الله ولا تخزون﴾ [الحجر/ ٦٩] ، ويهدين في قوله  
تعالى : ﴿قل عسى أن يهدين ربي لأقرب من هذا رشداً﴾ [الكهف/ ٢٤] ، وترن في  
قوله تعالى : ﴿إن قرن أنا أقل منك مالاً وولداً﴾ ، [الكهف/ ٣٩] ، ويؤتين في قوله  
تعالى : ﴿فعسى ربي أن يؤتين خيراً من جنتك﴾ [الكهف/ ٤٠] ، وتعلمني في قوله  
تعالى : ﴿قال له موسى هل أتبعك على أن تعلمني مما علمت رشداً﴾  
[الكهف/ ٦٦] ، وستجدني في قوله تعالى : ﴿قال ستجدني إن شاء الله صابراً﴾  
[الكهف/ ٦٩] ، وتستلني في قوله تعالى : ﴿فلا تستلني عن شيء حتى أحدث لك  
منه ذكراً﴾ [الكهف/ ٧٠] ، وتؤاخذني وترهقني في قوله تعالى : ﴿قال لا تؤاخذني  
بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسراً﴾ [الكهف/ ٧٣] ، وتصاحبني في قوله تعالى :  
﴿قال إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني﴾ [الكهف/ ٧٦] ، ويمسني في  
قوله تعالى : ﴿قالت أنى يكون لي غلام ولم يمسسني بشر﴾ [مريم/ ٢٠] ،  
ويجعلني في قوله تعالى : ﴿ولم يجعلني جباراً شقياً﴾ [مريم/ ٣٢] .

ومن أفعال الأمر أو الطلب التي وردت في القرآن الكريم وألحقت بها نون الوقاية  
أنبؤني في قوله تعالى : ﴿وعلم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال  
أنبؤني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين﴾ [البقرة/ ٣١] ، واذكروني في قوله تعالى :  
﴿فاذكروني أذكركم واشكروا لي ولا تكفرون﴾ [البقرة/ ١٥٢] ، وأتبعوني في قوله  
تعالى : ﴿قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم﴾ [آل  
عمران/ ٣١] ، واخشون في قوله تعالى . ﴿فلا نخشوا الناس واخشون ولا نشكروا  
بآياتي شيئاً قليلاً رس لم يسكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون﴾ [المائدة/ ٤٤] ،  
واتخذوني في قوله تعالى : ﴿وإذ قال الله يا عيسى ابن مريم أنت قلت للناس  
اتخذوني وأمي إلهين من دون الله﴾ [المائدة/ ١١٦] ، وانظرني في قوله تعالى :

## حوايات كايه الاداب

﴿قال انظرنني إلى يوم يبعثون﴾ [الأعراف/ ١٤] ، واخلفني في قوله تعالى :  
﴿اخلفني في قومي﴾ [الأعراف/ ١٤٢] ، وأرني في قوله تعالى : ﴿قال رب أرني  
انظر إليك﴾ [الأعراف/ ١٤٣] ، واثتوني في قوله تعالى : ﴿وقال فرعون ائتوني بكل  
ساحر عليم﴾ [يونس / ٧٩] ، وكيدوني في قوله تعالى : ﴿فكيدوني جميعاً﴾  
[هود/ ٥٥] ، واذكرني في قوله تعالى : ﴿اذكرني عند ربك﴾ [يوسف/ ٤٢] ،  
وأفتوني في قوله تعالى : ﴿يا أيها الملائكة افتوني في رؤياي﴾ [يوسف/ ٤٣] ، وأرسلون  
في قوله تعالى : ﴿أنا أنبكم بتأويله فأرسلون يوسف﴾ [يوسف/ ٤٥] ، واثتوني في  
قوله تعالى : ﴿وقال الملك ائتوني به﴾ [يوسف/ ٥٠ ، ٥٤] ، واجعلني في قوله  
تعالى : ﴿قال اجعلني على خزائن الأرض﴾ [يوسف/ ٥٥] ، وتوفني ، وألحقني في  
قوله تعالى : ﴿توفني مسلماً وألحقني بالصالحين﴾ [يوسف/ ١٠١] ، واجنبني في  
قوله تعالى : ﴿واجنبني وبني أن نعبد الأصنام﴾ [ابراهيم/ ٣٥] ، وأدخلني  
وأخرجني في قوله تعالى : ﴿وقل رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج  
صدق واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً﴾ [الإسراء/ ٨٠] ، وأعينوني في قوله  
تعالى : ﴿فاعينوني بقوة﴾ [الكهف/ ٩٥] ، وآتوني في قوله تعالى : ﴿آتوني زبر  
الحديد﴾ [الكهف/ ٩٦] .

كما لحقت نون الوقاية - قبل ياء المتكلم - بان وبعض أخواتها في القرآن الكريم ،  
في قوله تعالى : ﴿ولئن أصابكم فضل من الله ليقولن كأن لم تكن بينكم وبينه مودة  
يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً﴾ [النساء/ ٧٣] ، وقوله تعالى : ﴿قل إنني  
هدائي ربي إلى صراط مستقيم ديناً قيماً ملة ابراهيم حنيفاً وما كان من المشركين﴾  
[الأنعام/ ١٦١] . وتولى تعالى : ﴿وأرسلنا بشراً فأصبح يتلپب كلنا على - أنشق فيها  
وهي خاوية على عروشها ويقول يا ليتني لم أشرك بربي أحدا﴾ [الكهف/ ٤٢] ،  
وقوله تعالى : ﴿قالت يا ليتني مت قبل هذا﴾ [مريم/ ٢٣] ، وقوله تعالى :

﴿يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلاً﴾ [الفرقان/ ٢٧] ، وقوله تعالى : ﴿ليتني لم  
أخذ فلانا خليلاً﴾ [الفرقان/ ٢٨] ، وقوله تعالى : ﴿يا ليتني لم أوت كتابيه﴾  
[الحاقة/ ٢٥] ، وقوله تعالى : ﴿ويقول الكافر يا ليتني كنت تراباً﴾ [النبا/ ٤٠] ،  
وقوله تعالى : ﴿يقول يا ليتني قدمت لحياتي﴾ [الفجر/ ٢٤] .

ولحقت نون الوقاية قبل ياء المتكلم المجرورة بمن وعن في القرآن الكريم كما في  
قوله تعالى : ﴿وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان  
فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون﴾ [البقرة/ ١٨٦] ، وقوله تعالى : ﴿إذ  
قالت امرأت عمران رب إني نذرت لك ما في بطني محرراً فتقبل مني إنك أنت  
السميع العليم﴾ [آل عمران/ ٣٥] ، وقوله تعالى : ﴿إني وهن العظم مني﴾  
[مريم/ ٥] .

كما اقترنت نون الوقاية بـلـدـن المضافة إلى ياء المتكلم في قوله تعالى : ﴿قال إن  
سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذراً﴾ [الكهف/ ٧٦] .

وسميت هذه النون نون الوقاية لأنها تقي الفعل من الكسر ثم حمل على الفعل ما  
ذكر من اسم فعل ، وحروف . . الخ ، كما أنها تقي اللبس في بعض الأبنية نحو  
أكرمني فلولا النون لالتبس أمر المذكر بأمر المؤنث في مثل أكرمي ، وأكرمني (٩٩) ،  
وقيل إن من ، وعن من الحروف المبنية على السكون ، وكذلك لدن ، وقط ، وقد مبنية  
أيضاً على السكون ، ومن الحروف والأسماء ما هو متحرك بحركة بناء أو أعراب ، وياء  
المتكلم يكون ما قبلها متحرراً مكسوراً فكذا اتصال الياء بهذه الكلم فتكسر أو آخرها  
لها فتلتبس بما هو مبني على حركة أو بما هو معرف من الأسماء التي علم حرفين مثلاً  
يد ، فجاءت هذه النون (١٠٠) .

(٩٩) ابن يعيش ، ٣/ ١٢٤ .

(١٠٠) نفسه .



## حوليات كلية الآداب

ويعلل ابن يعيش سبب اختيار النون لوقاية ما يتحرز من كسره بقربها من حروف المد واللين الأمر الذي جعلها حرف اعراب في الأفعال الخمسة يفعلان ، وتفعلان ، ويفعلون ، وتفعلون ، وتفعلين ، كما تكون حروف المد واللين إعرابا في الأسماء الستة المعتلة نحو أخوك ، وأبوك ، وأخواتهما ، وفي التثنية والجمع ، وردا على من يتساءل عن زيادتها في نحو أعطاني ، وكساني مما لا يخاف فيه الكسر لمناسبة ياء المتكلم قال إنه لما لزم النون والياء في جميع الأفعال الصحيحة لما ذكرناه صارت كأنها من جملة الضمير فلم تفارقها لذلك ، ولأن الحكم يدار على المظنة لا على الحكمة ، والياء مظنة كسر ما قبلها (١٠١) .

ولم تدخل نون الوقاية الأسماء لأنه يدخلها الجر فلم يمتنع عنها الكسر ، ولم يهتم بكسر الفعل في مثل اضرب الرجل ، وجاءت المرأة لأن الكسرة فيهما كسرة عارضة لالتقاء الساكنين فلا يعتد بها ، وأصل دخول نون الوقاية على الأفعال لتقيها الكسر ، ودخلت على الحروف في إنني ، وإنني ، وكأني ، ولعلني ، وليتني لأنها حروف أشبهت الأفعال ، وأجريت في العمل مجراها فلزمها من علامة الضمير ما يلزم الفعل ، وقد جاءت محذوفة ، وأكثر ذلك في أن ، وإن ، ولكن ، وكان ، فقالوا ، أني ، وإنني ، ولكنني ، وكأني . وإنما ساغ حذف النون منها لأنه قد كثرا استعمالها في كلامهم ، واجتمعت في آخرها نونان ، وهم يستثقلون التضعيف ، ولم تكن أصلا في لحاق هذه النون لها ، وإنما ذلك بالحمل على الأفعال ، وحذفت من لعل فقالوا لعل لأن آخرها لام ، واللام قريبة من النون ولقربها تدغم فيها كما في قوله تعالى : ﴿ من لدنك ﴾ [آل عمران / ٨] ، فأجريت في جواز الحذف مجرى ما كان آخره نون ، أما ليت فلما لم يكن في آخرها نون ولا ما يشبه النون لزمها النون ، ولم يجز حذفها إلا في ضرورة الشعر (١٠١)

كتابنا ومركزنا اطلاع رسالي  
بنياد وايرة المعارف اسلامي

(١٠١) المرجع السابق / ٣ / ١٢٣ .  
(١٠٢) نفسه .



## الفصل الرابع

### التوكيد بالنون

نون التوكيد قسمان ثقيلة وخفيفة ، وقد جمعهما قوله تعالى : ﴿ ليسجنن وليكونن من الصاغرین ﴾ [يوسف / ٣٢] ، ويذهب البصريون إلى أنهما أصلان نظرا لتخالف بعض أحكامهما ، ولأن التوكيد بالثقيلة أشد ، ومذهب الكوفيين أن الخفيفة فرع الثقيلة ، وكلاهما مختص بالفعل (١٠٣) .

ويرى سيبويه أن الحديث عن النون الخفيفة على أنه قد حذف عنها المتحرك يمكن أن يكون مقبولا لكنه جعلها أصلا برأسها ، لأنها تكون في الوقف كالنتوين كما سبق أن عرضنا له في الفصل الأول ، كما أنها تسقط إذا كان بعدها ألف خفيفة أو ألف ولام ، وإذا التقت بساكن ، وذلك كقولك اضرب ابن زيد ، وأنت تريد الخفيفة ، وحذفت النون الخفيفة ، وبقي ما قبلها مفتوحاً ، لأنها تختلف عن نون لكن ، وإن ، وكان المخففة التي حذفت عن نونها المتحركة في حالة الوقف (١٠٤) .

وتنفرد النون الثقيلة بوقوعها بعد ألف الاثنين ، والألف الفاصلة إثر نون الإناث ، ولا تقع النون الخفيفة بعدهما عند البصريين ، ويرجع ذلك كما قال الخليل - إلى أنك إذا أردت الخفيفة في فعل الاثنين كان بمنزلة إذا لم ترد الخفيفة في فعل الاثنين في الوصل والوقف لأنه لا يكون بعد الألف حرف ساكن إلا إذا كان مدغماً فيما بعده .

(١٠٣) انظر : سيبويه ٣/ ٥٠٨ ، والمرادي ، ص ٨١ ، وابن هشام ، مغني اللبيب ، ٢/ ٣٣٩ .

(١٠٤) سيبويه ٣/ ٥٢٥ .

ولا يجوز حذف الألف تخلصاً من التقاء الساكنين لئلا يلتبس فعل الواحد والاثنين (١٠٥) .

وقد ذكر سيبويه أن يونس وجماعة من النحويين أجازوا دخول النون الخفيفة في الفصل المسند إلى ألف الاثنين ، ويقولون : اضربان زيدا ، وفي الفعل المسند إلى نون النسوة ، ويقولون اضربان زيدا ، ولم يقبل سيبويه قولهم هذا ، وذهب إلى أن ذلك ليس له نظير في كلام العرب ، وأنه لا يقع بعد الألف ساكن إلا أن يدغم (١٠٦) .

ويؤكد المضارع المستقبل وجوباً إذا دخلته لام القسم ، لذلك لا تفارقه الخفيفة أو الثقيلة ، وذلك مثل قوله تعالى : ﴿وتالله لأعيدن أصنامكم﴾ [الأنباء/ ٥٧] ، وهذا هو الموضع الوحيد الذي يلزمه التوكيد (١٠٧) .

ويؤكد المضارع المستقبل على نحو يقترب من الوجوب بعد إمام في نحو قوله تعالى : ﴿وإما ينزغنك﴾ [الأعراف/ ٢٠٠] ، وقوله تعالى : ﴿وإما تخافن﴾ [الأنفال/ ٥٨] ، ووردت كل المواضع المماثلة في القرآن الكريم مؤكدة بالنون ، غير أن ابن جنى قد ذكر قراءة تثبت فيها نون الرفع في هذا السياق دون دخول نون التوكيد في قوله تعالى : ﴿فإما ترين﴾ بياء ساكنة بعدها نون الرفع (١٠٨) ، وذهب المبرد ، والزجاج إلى أن ذلك واجب (١٠٩) .

والمواضع التي اقترنت فيها نون التوكيد بإمام في القرآن الكريم هي قوله تعالى : ﴿فإما يأتينكم مني هدى فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾ [البقرة/ ٣٨] ، وقوله تعالى : ﴿يا بني آدم إما يأتينكم رسل منكم﴾

(١٠٥) سيبويه ، ٣/ ٥٢٥ ، المرادي ، ص ٨٢

(١٠٦) سيبويه ، ٣/ ٥٢٧ .

(١٠٧) سيبويه ، ٣/ ٥٠٩ ، وابن هشام ، مغني اللبيب ، ٢/ ٣٣٩ .

(١٠٨) ابن هشام ، مغني اللبيب ، ٢/ ٣٣٩ .

(١٠٩) المرادي ، ص ٨٢ .

## حوليات كيفية الأداب

[الأعراف/ ٣٥] ، وقوله تعالى : ﴿فإما تثقفنهم في الحرب فشرد بهم من خلفهم﴾  
[الأنفال/ ٥٧] ، وقوله تعالى : ﴿وإما نرينك بعض الذي نعدهم أو نتوفينك﴾  
[يونس/ ٤٦] ، [والرعد/ ٤] ، وغافر/ ٢٦] ، وقوله تعالى : ﴿إما يبلغن عندك  
الكبر﴾ [الإسراء/ ٢٣] ، وقوله تعالى : ﴿وإما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك  
ترجوها﴾ [الإسراء/ ٢٨] ، وقوله تعالى : ﴿وإما تزين من البشر أحدا فقولي إني  
نذرت للرحمن صوما﴾ [مريم/ ٢٦] ، وقوله تعالى : ﴿فإما يأتينكم مني هدى﴾  
[طه/ ١٢٣] .

وتعد قراءة الآية ﴿فإما تزين﴾ بالياء الساكنة ونون الرفع بعدها والتي ذكرناها انفا  
قراءة شاذة ، بها شذوذان ترك نون التوكيد ، وإثبات نون الرفع مع الجازم ، وقد ذهب  
النحاة إلى أن (إن) في إما هي للشرط زيدت عليها ما للتأكيد ليصح دخول النون  
للتوكيد في الفعل ، ولو سقطت ما لم تدخل النون ، فـ «ما» تؤكد أول الكلام ، والنون  
تؤكد آخره ، وقد جعل النحاة ما مؤكدة بمثابة لام القسم ، وكلاهما يأتي ليصح  
دخول النون المشددة ، وذهب المبرد والزجاج إلى أن النون لازمة لفعل الشرط إذا  
وصلت إن بـ «ما» تشبيها لها بزيادتها للتأكيد في لام اليمين نحو والله لأخرجن ، إلا أن  
سببويه والفارسي وآخرين ذهبوا إلى أن ذلك لا يختص بالضرورة ، وأنه يجوز في  
الكلام إثباتها وحذفها ، والإثبات أحسن ، ويجوز حذف ما وإثبات النون ، وقد كثر  
السماع بعدم النون بعد إما ، والقياس يقبله لأن «ما» زيدت حيث لا يمكن دخول النون  
كما في قول الشاعر : (١١٠)

### إما أقمت وإما كنت مرتحلا

فالله بحفظ ما تقى وما تذر

رأيت نون التركيب النون كذا إذا دخلت على حرف أو كسرا ، وقادما أو زائدا ، وقادما  
قالوا بجهد ما تبلغن ، وما بألم تختنته ، وفي غصه ما ينبتن تكبيرها ، ويعين ما أرينك (١١١) .

(١١٠) أبو حيان ، ١/ ٣٢٠ - ٣٢١ .

(١١١) ابن عصفور ، ٢/ ٧٥ .

ودخلت نون التوكيد الثقيلة على المنفى بلا في قوله تعالى : ﴿واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة﴾ [الأنفال / ٢٥] ، وفي قوله تعالى : ﴿ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده﴾ [النمل / ١٨] ، وذهب أبو حيان الأندلسي ومعه فريق من النحويين إلى جواز ذلك ، إلا أن جمهور النحويين لا يجيزونه ، ويحملون ما جاء منه على الضرورة ، أو الندور ، الأمر الذي دفع العديد منهم إلى تقديم تخريجات مختلفة لهذين الموضعين (١١٢) .

فذهب الزمخشري إلى أن الجملة صفة ، ولا فيها للنهي ، وذلك على إرادة القول ، والتقدير : واتقوا فتنة مقولاً فيها لاتصين ، وذهب الفراء إلى أن الجملة جواب للأمر ، وهي نحو قولك انزل عن الدابة لاتطرحنك أي إن انزل عنها لاتطرحنك ، فأية سورة الأنفال يكون التقدير فيها إن تتقوا الفتنة لاتصين الذين ظلموا ، ويكون التقدير في آية سورة النمل : ﴿إن تدخلوا لا يحطمنكم﴾ ، فدخلت النون فيهما لما فيهما من معنى الجزاء ، وذهب آخرون إلى أن قوله تعالى : ﴿لاتصين﴾ جواب قسم محذوف ، والجملة موجبة ، فدخلت النون في محلها ، ومطت اللام فصارت لا ، والمعنى لاتصين ، ويؤيد هذا الرأي قراءة ابن مسعود ، وعلي ، وزيد بن ثابت ، والباقر ، والربيع بن أنس ، وأبي العالية إذ قد قرءوا (لاتصين) ، ويكون المعنى حينئذ أنه وعيد للظالمين فقط (١١٣) .

وقد رأى ابن جني أنه يجوز في قراءة ابن مسعود ، ومن معه (لاتصين) أنه قد حذف الألف منها تخفيفاً واكتفاء بالحركة ، كما حذفوا في (أم والله لافعلن) .

وذهب الأخفش إلى أن (لاتصين) هو على معنى الدعاء ، فيكون المعنى لا أصابت الفتنة الظالمين خاصة ، ويكون المعنى واتقوا فتنة لا أوقعها الله باحد (١١٤) .

(١١٢) أبو حيان ، ٤ / ٤٧٧ - ٤٧٨ .

(١١٣) المرجع السابق ، ٤ / ٤٧٨ .

(١١٤) أبو حيان ، ٤ / ٨٧٤ .

## حَوَالِيَات كَيْفِيَّةِ الْأَدَابِ

وتدخل نون التوكيد الثقيلة في الأمر والنهي ، وذلك مثل : لا تعفلن ذاك ، اضربن زيدا ، فهذه الثقيلة ، وكذلك الأمر في الخفيفة ، فتقول مؤكدا بها : افعلن ذاك ، ولا تضربن زيدا ، ودخول نون التوكيد في هذين الموضوعين أمر جوازي ، ومما ذكره سيبويه أمثلة لهما في القرآن الكريم قوله تعالى : ﴿ ولأمرنهم فليبتكن آذان الأنعام ، ولأمرنهم فليغيرن خلق الله ﴾ [النساء / ١١٩] ، وقوله تعالى : ﴿ ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون ﴾ [يونس / ٨٩] ، وقوله تعالى : ﴿ ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غدا ﴾ [الكهف / ٢٢] ، وقوله تعالى : ﴿ لنسفعن بالناصية ﴾ [العلق / ١٥] .

وتدخل نون التوكيد جوازا على الأفعال غير الواجبة التي تكون في سياق الاستفهام ، وذلك لأن المعنى أعلمني ، ومن ثم فهي أفعال غير واجبة ، فصارت هذه الأفعال بمنزلة الأمر والنهي ، فإن شئت أكدت بالنون ، وإن شئت لم تؤكد بها كما هو الحال في الأمر والنهي ، فتقول هل تقولن؟ وأتقولن ذاك؟ وكم تمكثن؟ انظر ماذا تفعلن؟ وكذلك جميع أدوات الاستفهام ، وجاء التوكيد بالنون في سياق الاستفهام في قوله تعالى : ﴿ ثم ليقطع فلينظر هل يذهبن كيده ما يغيظ ﴾ [الحج / ١٥] ، وإجمالا يمكن أن نقول إنه يجوز التوكيد بالنون في المضارع المستقبل إذا وقع بعد ما يفهم الطلب كـ «لام» الأمر ، ولا الناهية ، وأدوات التحضيض ، والعرض ، والتمنى والاستفهام ، وما حمل على واحد مما سبق ، وذلك مثل قوله تعالى : ﴿ ولا تحسبن الله غافلا ﴾ [ابراهيم / ٤٢] .

وقد وردت نون التوكيد في سياق النهي في القرآن الكريم على نطاق واسع في قوله تعالى : ﴿ فلا تكونن من الممترين ﴾ [البقرة / ١٤٧] ، [الأنعام / ١٤] ، [٣٥] ، [يونس / ٩٢] ، [٩٥] ، [١٠٥] ، [الشعراء / ٢٦] ، [١١٦] ، [١٦٧] ، [القصص / ٨٦] ، [٨٧] ، [الزمر / ٦٥] ، وقوله تعالى : ﴿ ولا تموتن إلا وأنتن مسلمون ﴾ [آل عمران / ١٠٢] ، وقوله تعالى : ﴿ ولا تحسبن ﴾ [آل عمران / ١٦٩] ، [١٨٨] ، [ابراهيم / ٤٢] ، [٤٧] ،

النور/ ٥٧] ، وقوله تعالى : ﴿ **ولا يحسبن** ﴾ [آل عمران/ ١٧٨ ، ١٨٠] ، وقوله تعالى : ﴿ **لا يغررك** تقلب الذين كفروا في البلاد ﴾ [آل عمران/ ١٩٦] ، وقوله تعالى : ﴿ **ولا يجرمكم** شئان قوم ﴾ [المائدة/ ٢ ، ٨] ، وقوله تعالى : ﴿ **يا بني آدم** لا يفتنكم ﴾ [الأعراف/ ٢٧] ، وقوله تعالى : ﴿ **ولا يشعركم** ﴾ [الكهف/ ١٩] ، وقوله تعالى : ﴿ **فلا يصدك** عنها ﴾ [طه/ ١٦] ، وقوله تعالى : ﴿ **فلا يخرجنكم** ﴾ [طه/ ١١٧] ، وقوله تعالى : ﴿ **ولا يصدك** عن آيات الله ﴾ [القصص/ ٨٧] ، وقوله تعالى : ﴿ **ولا يستخفك** ﴾ [الروم/ ٦٠] ، وقوله تعالى : ﴿ **فلا تغرنكم** ﴾ [لقمان/ ٣٣] ، وقوله تعالى : ﴿ **ولا يصدكم** ﴾ [الزخرف/ ٦٥] وقوله تعالى : ﴿ **ولا تتبعان** ﴾ [الجاثية/ ١٨] ، وقوله تعالى : ﴿ **أن لا يدخلنها** اليوم ﴾ [القلم/ ٢٤] ، وقوله تعالى : ﴿ **لا تذرنا** ﴾ [نوح/ ٢٣] .

ودخلت نون التوكيد على الفعل المتصل بلام القسم المثبت الواقع جوابا للقسم في مواضع كثيرة للغاية في القرآن الكريم ، وهو السياق الذي أوجب فيه النحاة العرب توكيد الفعل بالنون ، وفي ذلك يقول سيبويه : «ومن مواضعها الفعل الذي لم يجب الذي دخلته لام القسم ، فذلك لا تفارقه الخفيفة أو الثقيلة ، لزمه ذلك كما لزمته اللام في القسم» (١١٥) ، ومن هذه المواضع ما جاء فيه القسم ملفوظا بنصه ، وذلك في قوله تعالى : ﴿ **فوربك** لنستئنهم أجمعين ﴾ [الحجر/ ٩٢] ، وقوله تعالى : ﴿ **تالله** لتسئنن عما كنتم تفترون ﴾ [النحل/ ٥٦] ، وقوله تعالى : ﴿ **فوربك** لنحشرنهم والشیاطین ﴾ [مريم/ ٦٨] ، وقوله تعالى : ﴿ **وتالله** لأكيدن أصنامكم بعد أن تولوا مدبرين ﴾ [الأنبياء/ ٥٧] ، وقوله تعالى : ﴿ **قل** بلي وربی **لئانیکم** ﴾ [سبأ/ ٣] ، وقوله تعالى : ﴿ **فيعرك** لاغويهم أجمعين ﴾ [ص/ ٨١] ، وقوله تعالى : ﴿ **قل** بني **وربي** لتبعثن ثم لتنبئون بما عملتم ﴾ [التغابن/ ٥٧] .

(١١٥) سيبويه ، ٣/ ٥٠٩ .



## حوايلات كلبفالأءاب

ومن هذه المواضع ما جاء فله القسم ملفوظاً بمعناه ، وذلك فف قولة تعالى :  
﴿ ولءءءءهم أءرص الناس على ءفاة ﴾ [البقرة/ ٩٦] ، وقولة تعالى : ﴿ فلنولفءك  
قبلة ءرضاهاء ﴾ [البقرة/ ١٤٤] ، وقولة تعالى : ﴿ ولنبلونكم بشفء من الءوف والءوع  
ونقص من الأموال والأنفس والشمراء ﴾ [البقرة/ ١٥٥] ، وقولة تعالى : ﴿ لءؤمنن به  
ولءنصرنه ﴾ [آل عمران/ ٨١] ، وقولة تعالى : ﴿ لءبلون فف أموالكم وأنفسكم ﴾  
[آل عمران/ ١٨٦] ، وقولة تعالى : ﴿ ولءسمعن من الءفن أوءوا الكءاب من قبلكم  
ومن الءفن أشركوا أءى كءفراً ﴾ [آل عمران/ ١٨٦] ، وقولة تعالى : ﴿ واذ أخذ الله  
مفءاق الءفن أوءوا الكءاب لءبفئنه للناس ﴾ [آل عمران/ ١٨٧] ، وقولة تعالى :  
﴿ لأكفرن عنهم سفءاءهم ﴾ [آل عمران/ ١٩٥] ، وقولة تعالى : ﴿ لأءلنهم ءناء  
ءءرفى من ءءها الأنهار ﴾ [آل عمران/ ١٩٥] ، وقولة تعالى : ﴿ وإن منكم لمن  
لفبطنن ﴾ [النساء/ ٧٢] ، وقولة تعالى : ﴿ ولئن أصابكم فضل من الله لفقولن كأن  
لم ءكن بفنكم وبفنه موءة فالفئف ءنء معهم فأفوز ﴾ [النساء/ ٧٣] ، وقولة تعالى :  
﴿ لعنة الله . وقال لأءذن من عباءك نصفباف مفروضاف . ولأضلنهم ، ولأمنفئهم ،  
ولأمرنهم فلفبءكن آذان الأنعام . ولأمرنهم فلفغفرفن ءلق الله ﴾ [النساء/ ١١٨] ،  
[١١٩] ، وقولة تعالى : ﴿ لفؤمنن به قبل موءه ﴾ [النساء/ ١٥٩] ، وقولة تعالى :  
﴿ لأكفرن عنكم سفءاءكم ولأءلنكم ءناء ءءرفى من ءءها الأنهار ﴾ [الماءءة/ ١٢] ،  
وقولة تعالى : ﴿ قال لأءلنك ﴾ [الماءءة/ ٢٧] ، وقولة تعالى : ﴿ وللفزفءن كءفرا منهم  
ما أنزل إلفك من ربك ءفغاناف وكفراف ﴾ [الماءءة/ ٦٤] ، وقولة تعالى : ﴿ لءءءن أشء  
الناس عءاوة للءفن آمنوا الفهوء والءفن أشركوا ولءءءن أفربهم موءة للءفن آمنوا  
أنءفن فانوا إفا بصارف ﴾ [الماءءة/ ٨١] ، وقولة تعالى : ﴿ لفببلوكم الله ﴾  
[الماءءة/ ٩٤] ، وقولة تعالى : ﴿ لفءمعنكم إلى فوم القفءامة لارب ففه ﴾  
[الأنعام/ ١٢] ، وقولة تعالى : ﴿ لئن أنءاناف من هذه لنكونن من الشاكرفن ﴾

[الأُنعام/ ٦٣] ، وقوله تعالى : ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِن جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لِيُؤْمِنُوا بِهَا ﴾ [الأُنعام/ ١٠٩] ، وقوله تعالى : ﴿ فَلَنَسْئَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْئَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ ﴾ [الأعراف/ ٦] ، وقوله تعالى : ﴿ فَلَنَقْصِنَ عَلَيْهِمْ بِعِلْمٍ وَمَا كُنَّا غَائِبِينَ ﴾ [الأعراف/ ٧] ، وقوله تعالى : ﴿ قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ [الأعراف/ ١٦] ، وقوله تعالى : ﴿ ثُمَّ لَأَتَيْنَهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ ﴾ [الأعراف/ ١٧] ، وقوله تعالى : ﴿ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ [الأعراف/ ١٨] ، وقوله تعالى : ﴿ وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ [الأعراف/ ٢٣] ، وقوله تعالى : ﴿ لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا ﴾ [الأعراف/ ٨٨] ، وقوله تعالى : ﴿ لَأَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خَلْفٍ ثُمَّ لَأَضِلَّ بَنِيكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ [الأعراف/ ١٢٤] ، وقوله تعالى : ﴿ لَئِن كَشَفْنَا عَنْكَ الرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ [الأعراف/ ١٣٤] ، وقوله تعالى : ﴿ لَئِن لَّمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ [الأعراف/ ١٤٩] ، وقوله تعالى : ﴿ وَإِذَا تَأَذَّنَ رَبُّكَ لِيُبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ ﴾ [الأعراف/ ١٦٧] ، وقوله تعالى : ﴿ دَعُوا اللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِن آتَيْنَا صَالِحًا لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴾ [الأعراف/ ١٨٩] ، وقوله تعالى : ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ ﴾ [التوبة/ ٦٥] ، وقوله تعالى : ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهُ لَئِن آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ [التوبة/ ٧٥] ، وقوله تعالى : ﴿ وَلِيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحَسَنَى ﴾ [التوبة/ ١٠٧] ، وقوله تعالى : ﴿ لَئِن أَنْجَيْتَنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴾ [يوس/ ٢٢] ، وقوله تعالى : ﴿ لَيَقُولُنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَإِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴾ [هود/ ٧] ، وقوله تعالى : ﴿ وَلَئِن أَحْرَقْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِنِّي أُمَّةٌ مَعْدُودَةٌ لَيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُ ﴾ [هود/ ٨] ، وقوله تعالى : ﴿ وَلَئِن أَدْقْنَاهُ نِعْمَاءَ بَعْدَ ضِرَاءٍ مُسْتَهٍ لَيَقُولُنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتِ عَنِّي ﴾ [هود/ ١٠] ، وقوله تعالى : ﴿ وَإِن كَلَامًا لَيُوفِينَهُمْ رَبُّكَ

## حوايلات كايذا الاداب

أعمالهم إنه بما يعملون خبير ﴿ [هود/ ١١١] ، وقوله تعالى : ﴿ وتمت كلمة ربك لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين ﴾ [هود/ ١١٩] ، وقوله تعالى : ﴿ وأوحينا إليه لتنبئنهم بأمرهم هذا وهم لا يشعرون ﴾ [يوسف/ ١٥] ، وقوله تعالى : ﴿ ثم بدا لهم من بعد الآيات ليسجنفنه حتى حين ﴾ [يوسف/ ٣٥] ، وقوله تعالى : ﴿ قال لن أرسله معكم حتى تؤتون موثقا من الله لتأتنني به إلا أن يحاط بكم ﴾ [يوسف/ ٦٦] ، وقوله تعالى : ﴿ وإذا تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد ﴾ [ابراهيم/ ٧] ، وقوله تعالى : ﴿ ولنصبرن على ما آذيتمونا وعلى الله فليتوكل المتوكلون ، وقال الذين كفروا لرسلم لنخرجنكم من أرضنا أو لتعودن في ملتنا فأوحى إليهم ربهم لنهلكن الظالمين ، ولنسكننكم الأرض من بعدهم ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد ﴾ [ابراهيم/ ١٢ ، ١٣ ، ١٤] ، وقوله تعالى : ﴿ قال رب بما أغويتني لأزينن لهم في الأرض ولأغوينهم أجمعين ﴾ [الحجر/ ٣٩] ، وقوله تعالى : ﴿ والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا لنبوئنهم في الدنيا حسنة ولأجر الآخرة أكبر ﴾ [النحل/ ٤١] ، وقوله تعالى : ﴿ وليبينن لكم يوم القيامة ما كنتم في تختلفون ﴾ [النحل/ ٩٢] ، وقوله تعالى : ﴿ من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون ﴾ [النحل/ ٩٧] ، وقوله تعالى : ﴿ قال أرأيتك هذا الذي كرمت على لئن أخرتن إلى يوم القيامة لأحتقنن ذريته إقليا ﴾ [الإسراء/ ٦٢] ، وقوله تعالى : ﴿ ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا إليك ثم لاتجد به علينا وكيلا ﴾ [الإسراء/ ٨٦] ، وقوله تعالى : ﴿ ولئن رددت إلى ربي لأجدن خيرا منها مقبلا ﴾ [الكهف/ ٣٦] ، وقوله تعالى : ﴿ فوربك لنحشرنهم والنسياعين ثم لنحشرنهم سوا بهم شيئا ﴾ [مريم/ ٦٨] ، وقوله تعالى : ﴿ لنفزعن من كل شيعة أيهم أشد على الرحمن عتيا ﴾ [مريم/ ٦٩] ، وقوله تعالى : ﴿ أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا ﴾ [مريم/ ٧٧] ، وقوله تعالى :

﴿فَلَا تُتِينِكَ بِسِحْرِ مِثْلِهِ فَأَجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَا نَخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا سِوَى﴾  
[طه/ ٥٨] ، وقوله تعالى : ﴿قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرِكُمْ الَّذِي عَلَّمَكُم  
السِّحْرَ فَلَا قُطْعَانَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَلَا صُلْبَيْكُمْ فِي جَذْوَعِ النَّخْلِ  
وَلِتَعْلَمُنَّ أَيْنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى﴾ [طه/ ٧١] ، وقوله تعالى : . وانظر إلى إلهك الذي  
ظلت عليه عاكفا لنحرقنه ثم لننفسفنه في اليم نسفا﴾ [طه/ ٩٧] ، وقوله تعالى :  
﴿وَلِئِنْ مَسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ﴾ [الأنبياء/ ٤٦] ،  
وقوله تعالى : ﴿وَلِيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ﴾ [الحج/ ٤٠] ، وقوله تعالى :  
﴿لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا﴾ [الحج/ ٥٨] ، وقوله تعالى : ﴿لَيَدْخُلْنَكُمْ مَدْخِلًا  
يَرْضَوْنَهُ﴾ [الحج/ ٥٩] ، قوله تعالى : ﴿لَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ﴾ [الحج/ ٦٠] ، وقوله  
تعالى : ﴿قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ﴾ [المؤمنون/ ٤٠] ، وقوله تعالى : ﴿وَعَدَ  
اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ  
الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ  
أَمْنًا﴾ [النور/ ٥٥] ، وقوله تعالى : ﴿لِئِنْ اتَّخَذَتِ الْهَاجِرِيُّ لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ  
الْمَسْجُونِينَ﴾ [الشعراء/ ٢٩] ، وقوله تعالى : ﴿لَأَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ  
وَلَأَصْلَبَنَكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [الشعراء/ ٤٩] ، وقوله تعالى : ﴿لَأَعَذِّبُنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ  
لَأَذْبَحُنَّهُ أَوْ لِيَأْتِيَنِي بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ﴾ [النمل/ ٢١] ، وقوله تعالى : ﴿ارْجِعْ إِلَيْهِمْ  
فَلِنَأْتِيَنَّهُمْ بَجُنُودٍ لَا قَبِيلَ لَهُمْ بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ مِنْهَا أَذِلَّةً﴾ [النمل/ ٣٧] ، وقوله  
تعالى : ﴿قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ﴾  
[النمل/ ٤٩] ، وقوله تعالى : ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ  
سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [البقرة/ ٧٧] ، وقوله تعالى :  
﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ﴾ [العنكبوت/ ٩] ، وقوله  
تعالى : ﴿وَلِيَحْمِلَنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ وَلَيَسْئَلُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا كَانُوا

## حوليات كاية الآداب

يفترون ﴿ [العنكبوت/ ١٣] ، وقوله تعالى : ﴿ قال إن فيها لوطا قالوا نحن أعلم بمن فيها لننجينه وأهله إلا امرأته كانت من الغابرين ﴾ [العنكبوت/ ٣٢] ، وقوله تعالى : ﴿ وليأتينهم بغتة وهم لا يشعرون ﴾ [العنكبوت/ ٥٣] ، وقوله تعالى : ﴿ ولئن جئتكم بآية ليقولن الذين كفروا إن أنتم إلا مبطلون ﴾ [العنكبوت/ ٥٨] ، وقوله تعالى : ﴿ ليقولن الله ﴾ [العنكبوت/ ٦١ ، ٦٣] ، وقوله تعالى : ﴿ والذين جاهدوا فينا لنهديهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين ﴾ [العنكبوت/ ٦٩] ، وقوله تعالى : ﴿ ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولن الله قل الحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون ﴾ [لقمان/ ٢٥] ، وقوله تعالى : ﴿ ولكن حق القول مني لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين ﴾ [السجدة/ ١٣] وقوله تعالى : ﴿ ولنذيقنهم من العذاب الأدنى ﴾ [السجدة/ ٢١] ، وقوله تعالى ﴿ لنغرينك بهم ثم لا يجاورونك فيها إلا قليلاً ﴾ [الأحزاب/ ٦٠] ، وقوله تعالى : ﴿ قالوا إن تطيرنا بكم لئن لم تنتهوا لنرجمنكم وليمسكنم منا عذاب أليم ﴾ [يس/ ١٨] ، وقوله تعالى : ﴿ لأملأن جهنم منك ومن تبعك منهم أجمعين ﴾ [ص/ ٨٥] ، وقوله تعالى : ﴿ ولتعلمن نبأه بعد حين ﴾ [ص/ ٨٨] ، وقوله تعالى : ﴿ ليقولن الله ﴾ [الزمر/ ٣٨] ، وقوله تعالى : ﴿ لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين ﴾ [الزمر/ ٦٥] ، وقوله تعالى : ﴿ فلنذيقن الذين كفروا عذاباً شديداً ولنجزينهم أسوأ الذي كانوا يعملون ﴾ [فصلت/ ٢٧] ، وقوله تعالى : ﴿ ولئن أذقناه رحمة منا من بعد ضراء مسته ليقولن هذا لي وما أظن الساعة قائمة ولئن رجعت إلى ربي إن لي عنده للحسنى ، فلننبئن الذين كفروا بما عملوا ، ولنذيقنهم من عذاب غليظ ﴾ [فصلت/ ٥٠] وقوله تعالى : ﴿ ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض ليقولون خلقهن العزيز العليم ﴾ [الزخرف/ ١٩] ، وقوله تعالى : ﴿ ولئن سألتهم من خلقهن ليقولن أنه فأي يوفكون ﴾ [الزخرف/ ٨٧] ، وقوله تعالى : ﴿ ولو نشاء لأريناكنهم فلعرفتهم بسيماهم ، ولتعرفنهم في لحن القول ، والله يعلم أعمالكم ، ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين

منكم والصابرين ونبلوا أخباركم ﴿ [محمد/ ٣٠ ، ٣١] ، وقوله تعالى : ﴿ لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لقد خلقن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلقين رؤوسكم ومقصرين لا تخافون ﴾ [الفتح / ٢٧] ، وقوله تعالى : ﴿ كتب الله لأغلبن أنا ورسلي إن الله قوي عزيز ﴾ [المجادلة/ ٢١] ، وقوله تعالى : ﴿ ألم تر إلى الذين نافقوا يقولون لإخوانهم الذين كفروا من أهل الكتاب لئن أخرجتم لنفخن معكم ولا نطيع فيكم أحداً أبداً وإن قوتلم لننصرنكم والله يشهد إنهم لكاذبون ، لئن أخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم ليولن الأدبار ثم لا ينصرون ﴾ [الحشر/ ١١ ، ١٢] ، وقوله تعالى : ﴿ إلا قول إبراهيم لأبيه لا استغفرن لك وما أملك لك من الله من شيء ربنا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير ﴾ [المتحنة/ ٤] ، وقوله تعالى : ﴿ يقولون لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل ، ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون ﴾ [المنافقون/ ٨] ، وقوله تعالى : ﴿ إنا بلوناهم كما بلونا أصحاب الجنة إذ أقسموا ليصرمنها مصبحين ﴾ [القلم/ ١٧] ، وقوله تعالى : ﴿ فلا أقسم بالشفق ، والليل وما وسق ، والقمر إذا اتسق ، لتركبن طبقاً عن طبق ﴾ [الانشقاق/ ١٦ - ١٩] ، وقوله تعالى : ﴿ كلالئن لم ينته لنسفعا بالناصية ﴾ [القلم/ ١٥] ، وقوله تعالى : ﴿ كلالو تعلمون علم اليقين ، لترون الجحيم ، ثم لترونها عين اليقين ، ثم لتسلئن يومئذ عن النعيم ﴾ [التكاثر/ ٥ - ٨] ، وقوله تعالى : ﴿ كلالينبذن في الحطمة ﴾ [الهمزة/ ٤] .

ولا يجوز تأكيد الخبر الذي يجوز فيه الصدق والكذب النون ، ولا المضارع إذا أفاد الحال ، ولا الماضي ، وساغ في بعض المواضع تأكيد المضارع كما في : أقسمت لما لم تفعلن لأن الموضع طلب فصار بمنزلة قولك لتفعلن<sup>(١١٦)</sup> ، وتوكيد الماضي كما في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : «فإما أدركن واحد منكم الدجال» ، وذلك لأن الفعل فيهما مستقبل المعنى<sup>(١١٧)</sup> ، وكذلك الأمر قول الشاعر<sup>(١١٨)</sup> :

(١١٦) ابن عصفور ، ٧٥ / ٢ .

(١١٧) المرادي ، ص ٨٢ .

(١١٨) ابن هشام ، مغني اللبيب ، ٣٣٩ / ٢ .

دامن سعدك لورحمت متيماً

لولاك لم يك للصبابة جانحاً

ولا يجوز دخول نون التوكيد على اسم الفعل مثل: إليه، وصه، ومه، وأشباهها، وهلم في لغة أهل الحجاز حيث تعامل عندهم معاملة اسم الفعل، أما بنو تميم فيعاملونها معاملة الفل ضم إليه (ها) التي للتنبية، وحذفت الألف لكثرة الاستعمال، ولذلك اتصل بها في لغتهم ضمائر الرفع كما اتصل برد وبابه (١١٩).

ولا تدخل النون أفعال التعجب لأن معناها معنى الأفعال الماضية، وشذ قولهم: (١٢٠).

ومستبدل من بعد غضبي صريمة

فأحر بطول فقر وأحريا

وتختلف حركة ما قبل نون التوكيد باختلاف إسناد الفعل إلى الضمائر المختلفة، فمع إسناد الفعل المؤكد بالنون إلى جماعة الذكور يكون ما قبلها مضموماً، يقول ابن عصفور: «وإذا دخلت نون التوكيد على فعل اتصل به ضمير جماعة المذكرين العاقلين أو ضمير ما أجرى مجراهم أو علاقتهم حذفت الضمير، أو العلامة لالتقاء الساكنين، وأبقيت ما قبل النون مضموماً لتدل على المحذوف فتقول: اضربن، وقومن، والزيدون هل يقومن» (١٢١)، ومما ورد على هذا النحو في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون﴾ [آل عمران/ ١٠٢]، وقوله تعالى: ﴿وإذا أخذ الله ميثاق الذين أتوا الكتاب لتبيننه للناس﴾ [آل عمران/ ١٨٧]، وقوله تعالى: ﴿وقالوا لا بدون آهتكم ولا بدون واد﴾ [توحي/ ١١].

(١١٩) سيويه، ٥٢٩//٣، وابن عصفور، ٧٣/٢.

(١٢٠) ابن هشام، مغني اللبيب، ٣٣٩/٢، والغضبي اسم للمائة من الإبل، والصريمة اسم للثلاثين منها.

(١٢١) ابن عصفور، ٧٦/٢، وابن هشام، مغني اللبيب، ٧٥/٢.

وعند توكيد الفعل المسند لضمير جماعة الإناث تثبت نون النسوة ، ويفصل بينها وبين نون التوكيد ألف ، وتكسر نون التوكيد الثقيلة ، يقول سيبويه : «وإذا دخلت نون التوكيد على فعل اتصلت به نون النسوة أو علاقتها قلت اضربنان يا نسوة ، وهل تضربنان ، ولتضربنان ، وألحقت هذه الألف للفصل بين النونات كراهية التقائهن ولم تحذف نون النسوة لثلاث لتبس هذه الصيغة بصيغة الفعل المسند إلى الواحد ، وكسرت النون الثقيلة لأنها بعد ألف زائدة فجعلت بمنزلة نون الاثنين (١٢٢) ، ولم يرد مثل ذلك في القرآن الكريم .

وعند إسناده للمثنى تثبت ألف الاثنين ، ويمتنع التوكيد بالنون الخفيفة. فتقول : هل تضربان ، ولا تفعلان ، وافعلان ذلك ، وهل تفعلان ذلك ، ويلاحظ أنك تحذف نون الاثنين لاجتماع النونات ، ولم تحذف الألف تخلصاً من التقاء الساكنين لأنك لو حذفتها لم يعلم أنك تريد الاثنين ، وينبغي أن تكون النون المؤكدة هنا هي الثقيلة لا الخفيفة لأنه لا يثبت مع الألف نون ساكنة إلا إذا كانت مدغمة (١٢٣) ، وهو ما ورد في قوله تعالى : ﴿فاستقيما ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون﴾ [الجاثية/ ١٨] .

وعند توكيد الفعل المسند للمفردة المخاطبة يحذف ضميرها ، ويبقى ما قبل النون مكسوراً ليبدل على المحذوف ، تقول : اضربن ، وهل تضربن (١٢٤) ، وهو ما ورد في القرآن الكريم في قوله تعالى : ﴿فإما ترين من البشر أحداً فقولي إني نذرت للرحمن صوماً فلن أكلم اليوم إنسيا﴾ [مريم/ ٢٦] .

(١٢٢) ابن هشام ، مغني اللبيب ، ٣٣٩/٢ .

(١٢٣) سيبويه ، ٥١٩/٣ ، ٥٢٤ ، وابن عصفور ، ٧٦/٢ ، وابن هشام ، مغني اللبيب ، ٧٥/٢ .

(١٢٤) ابن عصفور ، ٧٦/٢ ، وابن هشام ، مغني اللبيب ، ٧٥/٢ .



## حوليات كلية الآداب

وعند توكيد الفعل المسند للمفرد المذكر يفتح ما قبل نون التوكيد ، وذلك إذا كان الفعل مرفوعاً وينفتح ما قبل النون لثلاثا يلتبس بالفعل المسند للمفرد بالفعل المسند للجمع ، وذلك نحو : هل تَفْعَلْنَ ذلك ، وهل تَخْرُجْنَ يا زيد (١٢٥) ، وهو ما يظهر في سائر المواضع الموجودة في القرآن الكريم ، وذلك مثل قوله تعالى : ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ ﴾ [آل عمران / ١٧٨ ، ١٨٠ ، الأنفال / ٥٩] ، وقوله تعالى : ﴿ وَلَا يَشْعُرَنَّ ﴾ [الكهف / ١٩] ، وقوله تعالى : ﴿ فَلَا يَصْدُنْكَ ﴾ منها من لا يؤمن بها واتبع هواه فتردى ﴿ طه // ١٦ ] .

وإذا كان الفعل المسند للواحد مجزوماً ، ولحقته نون التوكيد الخفيفة أو الثقيلة حركت بالفتح الحرف المجزوم الذي أسكته للجزم لثلاثا يلتقي ساكنان ، حيث إن الخفيفة ساكنة ، والثقيلة نونان أولهما ساكن ، ولم يحرك بالكسر لثلاثا يلتبس المذكر بالمؤنث ، ولم يحرك بالضم لثلاثا يلتبس الواحد بالجمع ، ومثال ذلك قولك اعلمن ، وأكرمّن (١٢٦) .

وتسقط علامة الإضمار ، وذلك مثل ياء المخاطبة في اضربي ، وأكرمي ، تقول للمرأة اضربين زيدا ، وأكرمّن عمراً بحذف الياء لثلاثا يلتقي ساكنان (١٢٧) .

وإذا كان آخر الفعل ساكناً ، كأن يكون آخره واوا أو ياء ساكتتان مثل ادعو ، وأرمي ، تحركهما بالفتحة كما هو الحال إذا أسندت لألف الاثنين ، وإذا كان آخره ألفاً تقلب إلى الياء مع فتحها ، كما هو الحال كذلك إذا أسندت إلى ألف الاثنين ، وعلّة ذلك ألا يلتقي ساكنان ، ومن الأمثلة التي ساقها سيبويه في هذا المقام : لأدعونّ ، ولأرضين ، ولأرمين ، وهل ترضين ، وهل تدعونّ (١٢٨) .

(١٢٥) سيبويه ، ٣ / ٥١٩ .

(١٢٦) سيبويه ، ٣ / ٥١٨ - ٥١٩ .

(١٢٧) سيبويه ، ٣ / ٥٢٠ .

(١٢٨) سيبويه ، ٣ / ٥٢٨ ، وابن عصفور ، ٢ / ٧٧ .

وإذا وقع بعد نون التوكيد الخفيفة ألف ولام ، أو ألف الوصل فإنك تحذف النون ، كما حذفت الواو في قل لالتقاء الساكنين ، ولم تعامل معاملة التنوين حيث تكسر نون التنوين إذا وقع بعد ألف ولام أو ألف الوصل ، وذلك مثل قوله تعالى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفِ فِيهِ وَالْبَادِ﴾ بكسر التنوين في سواء لوقوع الألف واللام بعده لتفرقة بين الاسم والفعل (١٢٩) .

وإذا كان الفعل محذوف حرف العلة في آخره جزماً ، يرد حرف العلة المحذوف إليه إذا لحقته نون التوكيد ، فالياء والواو المحذوفتان في الجزم تُردّان ويفتح ما قبلهما ، وهما في ذلك يعاملان معاملة ألف الاثنين تقول ارمين زيدا ، واخشين عمراً ، واعزّون<sup>(١٣٠)</sup> ، وهناك من العرب من لا يرد المحذوف ويبقون ما قبل النون مكسوراً أو مضموماً<sup>(١٣١)</sup> .

وإذا أكدت بالنون فعلاً معتل الآخر بالواو أو الياء أو الألف قد تم إسناده إلى واو الجماعة ، وبالتالي حذف الواو أو الياء وضم ما قبل واو الجماعة وحذف الألف وفتح ما قبل واو الجماعة أو تم إسناده إلى ياء المخاطبة ، وبالتالي حذف الواو أو الياء ، وكسر ما قبل ياء المخاطبة ، وحذف الألف وفتح ما قبل ياء المخاطبة فإنك لا تحذف ياء المخاطبة ولا واو الجماعة عند دخول نون التوكيد عليهما للتخلص من الساكنين ، ولكنك تكسر الياء ، وتضم الواو تقول اخشين ، واخشون<sup>(١٣٢)</sup> .

(١٢٩) سيبويه ، ٥٢٨/٣ .

(١٣٠) المرجع السابق ، ٥٢٣/٣ .

(١٣١) ابن عصفور ، ٧٧/٢ .

(١٣٢) ابن عصفور ، ٧٧/٢ ، وابن هشام ، مغني اللبيب ، ٢/٢ .

## حوليات كلية الآداب

### الجدول رقم (٤) توزيع حركات ما قبل النون

الحركة	السياق المرتبط بها	أمثلة
الضمة	- الفعل الصحيح الآخر المسند لواو الجماعة وتقع الضمة على لام الفعل . - الفعل المعتل الآخر المسند إلى واو الجماعة وتقع الضمة على واو الجماعة .	تَدْرُنَّ اخشونَّ
الكسرة	- الفعل الصحيح الآخر المسند لياء المخاطبة وتقع الكسرة على لام الفعل . - الفعل المعتل الآخر المسند لياء المخاطبة وتقع الكسرة على ياء المخاطبة .	تضربنَّ ترينَّ
الفتحة	- الفعل المسند لغير ياء المخاطبة ، أو واو الجماعة ، وألف الاثنين ، ونون النسوة .	يصدنَّك اعلمنَّ اكرمنَّ اخشينَّ

والجدول السابق (رقم ٤) يبين توزيع حركات ما قبل نون التوكيد عند اتصالها بالأفعال المختلفة ، ويلاحظ غياب حالة سكون ما قبل نون التوكيد لثلاثي يلبس هذا بباب إسناد الفعل إلى نون النسوة ويلاحظ كذلك غياب توكيد الفعل المسند لألف الاثنين ، ونون النسوة نظراً لأنهما أخذتا شكلاً مختلفاً ، حيث تثبت الألف والنون في الأول ، ويمتنع التوكيد بالخفيفة ، وحيث تثبت نون النسوة في الثاني ، ويفصل بينهما وبين نون التوكيد ألف مع كسر نون التوكيد الثقيلة ، ولم ير مثله في القرآن الكريم .



## الفصل الخامس التنوين

التنوين نون زائدة تلحق آخر الاسم تثبت لفظاً ووصلاً وتسقط خطأ ووقفاً ، وهو أنواع : تنوين التمكين ، وتنوين التنكير ، وتنوين المقابلة ، وتنوين العوض ، وتنوين الترسم ، وتنوين الغالي ، وتنوين الضرورة ، والتنوين الشاذ .

وتنوين التمكين يلحق الاسم المعرب المنصرف إعلماً ببقائه على أصله ، وأنه لم يشبه الحرف فيبنى ، ولم يشبه الفعل فيمنع من الصرف ، ويسمى تنوين الصرف ، وتنوين الأمكنية ، وذلك مثل التنوين الذي يلحق زيد ، ورجل ، ورجال . . . إلخ ، وأمثله في القرآن الكريم : سواء ، وغشاوة ، وعذاب ، وعظيم ، ومرض ، ورجالاً ، ضامر ، ومرضاً ، وعذاباً ، وعذاب أليم . . . إلخ ، وينون المعرفة كذلك كما في عرفات ، والتنوين هنا تنوين تمكين (١٣٣) .

وتنوين التنكير ، وهو الذي يلحق بعض الأسماء المبنية فرقاً بين معرفتها ونكرتها ، ويقع في باب اسم الفعل بالسمع كصه ، ومه ، وإيه ، ومن أمثله في القرآن الكريم ، أف في قوله تعالى : ﴿فلا تقل لهما أفٍ ولا تنهرهما ، وقل لهما قولاً كريماً﴾ [الإسراء/ ٢٣] ، وفي العلم المختوم بويه قياساً نحو : جاءني سيويه ، وسيويه آخر ، ويلاحظ أن التنوين في كلمة مثل رجل هو تنوين تمكين لا تنكير ، ولو سميانه رجلاً ذهب عن الكلمة التنكير ، وصار معرفة ، ولزمها النون كذلك ، لدخوله عليها قبل التسمية بها ، وقد نص سيويه على أن العلم يترك تنوينه إذ التنوين علامة النكرة (١٣٤) .

(١٣٣) أبو حيان ، ١/ ١٩٨ .

(١٣٤) سيويه ، ٢/ ١٩٩ .

وتنوين المقابلة ، وهو اللاحق لما جمع بالألف والتاء مثل مسلمات جعلوه في مقابلة النون الموجودة في جمع المذكر السالم مسلمين ، ويعد حذف النون الموجودة في جمع المذكر السالم عند الإضافة مثلما حذف التنوين عامة عند الإضافة أيضاً مبرراً لوجود هذا القسم من التنوين ، كما أنه يعد شاهداً على دقة تحليل اللغويين العرب ، ودقة نتائجهم .

وتنوين العوض ، وهو ما يلحق الاسم عوضاً عن حرف أصلي ، أو حرف زائد ، أو مضاف إليه مفرداً أو جملة ، فالأول مثل : جوار ، وغواش فهو عوض من الياء المحذوفة ، وكل أو بعض إذا قطعنا عن الإضافة وذلك كما في قوله تعالى : ﴿ وكلاً ضربنا له الأمثال وكلاً تبرنا تتبيراً ﴾ [الفرقان / ٣٩] ، وقوله تعالى : ﴿ انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض للأخرة أكبر درجات ﴾ [الإسراء / ٢١] ، وقيل هو تنوين التمكين رجع لزوال الإضافة التي كانت تتعارض معه ، والتنوين اللاحق لإذ في نحو قوله تعالى : ﴿ وانشقت السماء فهي يومئذ واهية ﴾ والأصل فهي يوم إذ انشقت واهية ، ثم حذف الجملة المضاف إليها ، وجيء بالتنوين عوضاً عنها ، ومن تعويض التنوين أيضاً قوله تعالى : ﴿ كل له قانتون ﴾ [الروم / ٢٦] والتقدير كل من في السموات والأرض له قانتون .

وتنوين الترجم ، وهو التنوين اللاحق للقوافي المطلقة ، وتنوين الغالي وهو اللاحق لأواخر القوافي المقيدة ، وكلاهما يختص بالشعر ، وتنوين بالضرورة وهو اللاحق لما لا ينصرف ، وهو أيضاً خاص بالشعر ، والتنوين الشاذ كقبول بعضهم هؤلاء قومك (١٣٥) ، ونحو كالتنوين إذا كانت بعده ألف وصل لآيات الكافرين ، ونحو ذلك قوله تعالى : ﴿ سواء العاكف فيه والباد ﴾ [الحج / ٢٥] .

(١٣٥) العشائر ، ص ٨٣-٨٨ ، وجهاوي ص ١٦-١٨ ، وعبدالكريم ، ص ٥٩-٦٢ .

## حوليات كلية الآداب

ويحذف التنوين في كل اسم غالب وصف بابن ثم أضيف إلى اسم غالب أو كنية أو أم ، وذلك مثل هذا زيد بن عمرو ، وإنما حذفوا التنوين من هذا النحو حيث كثر في كلامهم لأن التنوين حرف ساكن وقع بعده حرف ساكن ، ومن كلامهم أن يحذفوا الأول إذا التقى ساكنان ، وذلك مثل قولك اضرب ابن زيد ، وأنت تريد نون التوكيد الخفيفة ، وسائر تنوين الأسماء يحرك إذا كانت بعده ألف موصولة لأنهما ساكنان يلتقيان فيحرك الأول كما يحرك المسكن في الأمر والنهي (١٣٦) .

وفي النفي يكون وجود التنوين في الاسم المنفى دالاً على انفصال الاسم المنفي عما بعده ، وإذا حذف دل حذفه على اتصال الاسم المنفي بما بعده ، وفي ذلك يقول الخليل : « كذلك لا أمراً بالمعروف لك ، وإذا جعلت بالمعروف من تمام الاسم وجعلته متصلاً به كأنك قلت : لا أمراً معروفاً لك ، وإن قلت لا أمر بمعروف ، فكأنك جئت بمعروف بعد ما بنيت على الأول كلاماً ، كقولك : لا أمر في الدار يوم الجمعة ، وإن شئت جعلته كأنك قلت لا أمر يوم الجمعة فيها ، فيصير المبني على الأول مؤخراً ، ويكون الملغى مقدماً . وكذلك لا راغباً إلى الله لك ، ولا مغيراً على الأعداء لك ، وإذا جعلت الآخر متصلاً بالأول كاتصال منك بأفعل وإن جعلته منفصلاً من الأول كانفصال لك من سقيا لك لم تنون لأنه يصير حيثنذ بمنزلة يوم الجمعة (١٣٧) .

ويشبه المنادى قد وبعد ، وقد جعل الخليل المنادى بمنزلة قبل وبعد ، وشبهه بهما مفردين إذا كان مفرداً ، فإذا طال وأضيف شبهه بهما مضافين إذا كان مضافاً ، وذلك لأن المفرد في النداء في موضع نصب كما أن قبل وبعد قد يكون في موضع نصب وجر ، ولفظهما مرفوع ، فإذا أضيفتهما رددتهما إلى الأصل ، وكذلك نداء النكرة لما لحقها التنوين وطالت ، صارت بمنزلة المضاف (١٣٨) ، ويجعل التنوين بمثابة امتداد وطول

(١٣٦) سيويه ، ٣/ ٥٠٤ - ٥٠٥ ، وجهاوي ، ١٣٥ - ١٣٦ .

(١٣٧) سيويه ، ٢/ ٢٨٧ .

(١٣٨) المرجع السابق ، ٢/ ١٩٩ .

للكلمة يجعلها بمنزلة المضاف لذلك فإن النكرة إذا دخلها النداء نصبت مثل المضاف لأن كليهما فيه طول ، ونصباً وردا إلى أصلهما كما فعل بقبل وبعد (١٣٩) .

ويعتلىء كتاب سيبويه بالشواهد التي تتعلق بباب النداء ، ويبدو المنادى فيها منوناً إذا ما طال بصفة ، ويترك فيه التنوين إذا لم يتبعه صفة ، وبنون إذا ما أريد بالمنادى نكرة غير مقصودة ، وقد علل سيبويه ذلك بأن الحذف لا يكون إلا في آخر الأسماء أو منتهاها ، ولا يحذف من الاسم في النفي والنداء إلا منتهى الاسم ، لكن لما يطول المنادى ويصير ما بعده من تمامه يتبع أن يحذفوا قبل أن ينتهوا إلى منتهاه (١٤٠) .

ويرى سيبويه أنه في قولك لا غلام لك يقع التنوين من المنفي كما يقع من المضاف ، ومن ثم كان وصف النحاة الذين جاءوا بعد سيبويه بأن اسم لا النافية للجنس النكرة المفرد مبني على الفتح حيث إن المبني لا ينون (١٤١) .

وصفة المنفي بلا يجوز فيها التنوين ، ويجوز فيها تركه ، وذلك في قولك لا غلام ظريف لك ، ولا غلام ظريفاً لك ، فالتنوين على جعل صفة الاسم المنفي المنصوب بمنزلته في غير النفي ، ومن ترك التنوين جعل الموصوف والصفة بمنزلة اسم واحد (١٤٢) .

وعند تكرار اسم لا مثل لا ماء ماءً بارداً ، إن شئت نونت ، وإن لم تشأ لم تنون فتقول لا ماءً ماءً بارداً ، ولا ماءً ماءً بارداً ، أما الوصف بارداً فلا يكون إلا منوناً لأنه وصف ثان (١٤٣) .

(١٣٩) تنبيه .  
(١٤٠) السابق ٢٠ / ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٨٧ .  
(١٤١) المرجع السابق ، ٢ / ٢٧٧ .  
(١٤٢) المرجع السابق ، ٢ / ٢٨٩ .  
(١٤٣) سيبويه ، ٢ / ٢٨٩ .



## حوليات كلية الآداب

ولا يكون الوصف إلا منوناً إذا فصلت عن الموصوف ، وذلك مثل لا رجل اليوم ظريفاً ، ولا رجل فيها عاقلاً لأنه لا يجوز لك أن تجعل الاسم والصفة بمنزلة اسم واحد ، وقد فصلت بينهما كما لا يجوز لك أن تفصل بين عشر وخمسة في خمسة عشر<sup>(١٤٤)</sup> ، ويوضع في الاعتبار أن النون أقوى من التنوين فتثبت النون حيث لا يثبت التنوين ، ومن جاء في لغته الفصل بين المضاف والمضاف إليه ، والجار والمجرور جاء عنده تنوين الصفة مع فصلها عن الموصوف .

ويحرم من التنوين كل اسم مبني ، ومن ذلك ما يكون بناؤه عارضاً مثل تركيب المزج من الأعداد ، وهو الأحد عشر والإحدى عشرة إلى التسعة والتسع عشرة ، ومما جاء من ذلك في القرآن الكريم قوله تعالى : ﴿ فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا ﴾ [البقرة / ٦٠] ، وقوله تعالى : ﴿ وقطعناهم اثني عشرة أسباطاً أمماً وأوحينا إلى موسى إذ استسقاها قومه أن اضرب بعصاك الحجر فانبجست منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل أناس مشربهم ، وظللنا عليهم الغمام ، وأنزلنا عليهم المن السلوى ﴾ [الأعراف / ٦٠] ، وقوله تعالى : ﴿ إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله ﴾ [التوبة / ٣٦] ، وقوله تعالى : ﴿ إذ قال يوسف لأبيه يا أبت إنني رأيت أحد عشر كوكباً ﴾ [يوسف / ٤] ، وقوله تعالى : ﴿ لو احة للبشر عليها تسعة عشر ﴾ [المدثر / ٣٠] ، ويلاحظ أن الجزئين المركبين مبنيان على الفتح فيما عدا اثني عشر واثنتي عشرة فإن الجزء الأول منهما معرب إعراب المثنى بالألف رفعاً ، وبالياء جرراً ونصباً ، ويلاحظ كذلك حذف النون فيهما للإضافة لأن هذا التركيب تركيب إضافة .

ويبنى كذلك بناء عارضاً الرسم المبهم المضاف بسلسلة . والمراد بالمبهم ما لم يندل على وقت بعينه وهذا البناء بناء جوازي ، ومما ورد منه في القرآن الكريم قوله تعالى :

(١٤٤) المرجع السابق ، ٢ / ٢٨٩ - ٢٩٠ .

﴿ هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم ﴾ [المائدة/ ١١٩] ، ويلاحظ أن ثمة قراءتين في يوم بالرفع والفتح ، ويكون الرفع على إعراب الكلمة خبراً خبراً للمبتدأ هذا ، والفتح على بنائه لإبهامه وإضافته ، ويرى البصريون أن الفتحة هنا فتحة إعراب أيضاً (١٤٥) ، ومن المبنيات كذلك المبهم المضاف إلى مبنى ، وذلك مثل قوله تعالى : ﴿ ومن خزي يومئذ ﴾ [هود/ ٦٦] ، وهذا البناء جائز ليس بواجب ، وثمة قراءتان بالبناء على الفتح لأنه مبهم مضاف إلى مبنى هو إذ ، وبالجر على الإعراب ، ومن أمثلة ذلك ما جاء في القرآن الكريم ﴿ ومنا دون ذلك ﴾ [الجن/ ١١] ، وقوله تعالى : ﴿ لقد تقطع بينكم ﴾ [الأنعام/ ٩٤] ، وثمة قراءتان في بين بالرفع إعراباً ، وبالفتح بناء ، وقوله تعالى : ﴿ إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون ﴾ [الذاريات/ ٢٣] ، وقد وردت قراءتان في مثل (مبهم مضاف إلى مبنى) إحداهما بالفتح بناء ، والأخرى بالرفع إعراباً (١٤٦) .

ومن المبنيات بناء عارضاً ما قطع عن الإضافة لفظاً لا معنى من الظروف المبهمة ، ومما ورد منها في القرآن الكريم : ﴿ لله الأمر من قبلُ ومن بعدُ ﴾ [الروم/ ٤] ، وأي الموصولة إذا أضيفت ، وكان صدر صلتها ضميراً محذوفاً نحو قوله تعالى : ﴿ ثم لننزعن من كل شيعة أيهم أشد على الرحمن عتياً ﴾ [مريم/ ٦٩] ، وأي هنا أضيفت وحذف صدر صلتها ، والتقدير أيهم هو أشد ، وهي هنا مبنية على الضم ، وقد وردت قراءة أخرى بالرفع إعراباً على لغة من لغات العرب (١٤٧) .

وببنى بناء عارضاً على الضم المنادى المعرفة والنكرة المقصودة ، ومما جاء من ذلك في القرآن الكريم قوله تعالى : ﴿ يا صالح اتتنا ﴾ [الأعراف/ ٧٧] ، وقوله تعالى : ﴿ يا نوح إنه ليس من أهلك ﴾ [هود/ ٤٦] ، وقوله تعالى : ﴿ يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك ﴾ [هود/ ٤٨] ، وقوله تعالى : ﴿ يا هود ما جئنا ببينة ﴾ [هود/ ٥٣] ، وقوله تعالى : ﴿ يا جبال أنزي مطراً ﴾ [الأنبياء/ ١٠٠] .

(١٤٥) ابن هشام ، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، ص ٨٠ .

(١٤٦) المرجع السابق ص ٨١ .

(١٤٧) المرجع السابق ، ص ١٠٩ .

## حوليات كلية الآداب

ومن المبنيات أيضاً إلا أن بناءها بناء لازم أسماء الأفعال ، ومما جاء من ذلك في القرآن الكريم هَيْتَ في قوله تعالى : ﴿وقالت هَيْتَ لَكَ﴾ [يوسف/ ٢٣] ، والضمائر ، وأسماء الإشارة ، وذلك مثل ثمَّ إشارة إلى المكان البعيد ، وذلك كما في قوله تعالى : ﴿وأزلفنا ثمَّ الآخرين﴾ [الشعراء/ ٦٤] ، والأسماء الموصولة ، وأسماء الشرط ، وأسماء الاستفهام ، وبعض الظروف مثل إذ وهو ظرف لما مضى من الزمان كما في قوله تعالى : ﴿واذكروا إذ كنتم قليلاً﴾ ، الأعراف ، وقوله تعالى : ﴿واذكروا إذ أنتم قليل﴾ [الأعراف/ ٨٦] ، وقوله تعالى : ﴿لان ينفعكم اليوم إذ ظلمتم﴾ [الزخرف/ ٣٩] ، وقد تأتي إذ لتعني ما يأتي من الزمان ، وذلك مثل قوله تعالى : ﴿فسوف يعلمون إذ الأغلال في أعناقهم﴾ [غافر/ ٧١] ، وقوله تعالى : ﴿يومئذ تحدث أخبارها﴾ [الزلزلة/ ٤] ، وقد تأتي إذ للتعليل كما في قوله تعالى : ﴿واذ اعتزلتموهم وما يعبدون إلا الله فأووا إلى الكهف﴾ [الكهف/ ١٦] ، ومن الظروف المبنية [الآن] ، كما في قوله تعالى : ﴿الآن جنّت بالحق﴾ [البقرة/ ٧١] ، وقوله تعالى : ﴿فمن يستمع الآن﴾ [الجن/ ٩] ، ومن هذه الظروف أيضاً : ﴿حيث﴾ وذلك كما في قوله تعالى : ﴿سنستدرجهم من حيث لا يعلمون﴾ [الأعراف/ ١٨٢] ، القلم/ ٤] ، وإن كان هناك من يعربه ، وقرئت الآية الكريمة السابقة بالكسر إعراباً (١٤٨) .

وورد في القرآن الكريم الاسم بعد لامبنياء على الفتح كما في قوله تعالى : ﴿لأريب فيه﴾ [البقرة/ ٢] ، وتعمل حينئذ لا عمل إن ، ويكون ما بعدها في موضع نصب ، ويكون الخبر فيه في موضع رفع ، والمرفوع بعده على طريق الإسناد خير لذلك المبتدأ ، ولم تعمل لا النافية للجنس حال بناء ما بعدها إلا النصب في الاسم فقط ، وهو ما ذهب سييويه إليه ، أما الأحفش فعده أن المرفوع «فيه» خبر للا فعملت عنده

(١٤٨) المرجع السابق ، ص ١٣٠ .

النصب والرفع ، وإذا عملت عمل إن أفادت الاستغراق فنفت هنا كل ريب ، والفتح قراءة الجمهور ، ووفقاً لذلك تكون لا عاملة عمل إن ، وتكون مع ما عملت فيه في موضع رفع بالابتداء ، وما بعده «فيه» خبر (١٤٩) .

وثمة رأي يذهب إلى أن عمل لا هنا عمل ليس فيكون فيه موضع نصب على قول الجمهور من أن لا إذا عملت عمل ليس رفعت الاسم ونصبت الخبر ، وثمة رأي يذهب إلى أنها ترفع الاسم خاصة ، أما الخبر فمرفوع لأنها وما عملت فيه في موضع رفع بالابتداء ، وتعد وجهة النظر هذه ضعيفة لقلة إعمال لا عمل ليس ، ولهذا كانت هذه القراءة ضعيفة .

وورد فتح الاسم الواقع بعد لا أيضاً في قوله تعالى : ﴿مسلمة لاشية فيها﴾ [البقرة / ٧١] ، وقوله تعالى : ﴿فلا إثم عليه﴾ [البقرة / ٨٥] ، [١٧٣ ، ١٨٢ ، ٢٠٣ ، وفي قوله تعالى : ﴿لا جناح﴾ [البقرة / ١٥٨] ، [٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، وفي قوله تعالى : ﴿لا إله إلا هو﴾ [البقرة / ٦٣] ، [٢٥٥ ، آل عمران / ٢ ، والنساء / ٦٧] ، وقوله تعالى : ﴿فلا عدوان﴾ [البقرة / ٩٣] ، وقوله تعالى : ﴿فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج﴾ [البقرة / ١٩٧] ، وقوله تعالى : ﴿فلا إثم عليه﴾ [البقرة / ٢٠٣] ، وقوله تعالى : ﴿لا إكراه في الدين﴾ [البقرة / ٢٥٦] ، وقوله تعالى : ﴿ما لاطاقة لنا به﴾ [البقرة / ٢٨٦] ، وقوله تعالى : ﴿قال لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم ، وحال بينهما الموج فكان من المغرقين﴾ [هود / ٤٣] ، وقوله تعالى : ﴿فإن لم تأتوني به فلا كيل لكم عندي ولا تقربون﴾ [يوسف / ٦٠] .

(١٤٩) أبو حيان ، ١ / ١٦٠ .

## حوايات كيفية الأداب

وقد تأتي قراءة الجمهور للاسم الواقع بعد لا بالرفع والتنوين كما في قوله تعالى : ﴿فلا خوف عليهم﴾ [البقرة/ ٣٨، ٦٢، ١١٢، ٢٦٢، ٢٧٤، ٢٧٧] ، [المائدة/ ٦٩] ، [الأنعام/ ٤٨] [الأعراف/ ٣٥، ٤٩] ، [يونس/ ٦٢] ، [الزخرف/ ٦٨] ، [الأحقاف/ ١٣] ، وعليه يوجه النحاة تلك القراءة على أن لا تعمل عمل ليس ، . ويكون رفع الاسم بعدها بالابتداء ، وذلك لوجهين : إعمال لا عمل ليس ، وهو أمر قليل جداً ومختلف في صحته ، وإن صح فمختلف في القياس عليه ، والوجه الثاني : التعادل مع ما بعدها «ولا هم يحزنون» ، فيكونا دخلاً على مبتدأ ، ولم يعمل فيهما ، وثمة قراءة أخرى هي قراءة أبي محيصة بالرفع وعدم التنوين ، وقد ذكر أبو حيان أن ذلك يجوز أي تعرية خوف من التنوين لأنه على نية الألف واللام ، فيكون التقدير فلا الخوف عليهم ، ويكون مثل ما حكى الأخفش عن العرب سلام عليكم بغير تنوين قال يريدون السلام عليكم ، ويكون هذا التخريج أولى إذ يحصل التعادل في كون لا دخلت على المعرفة في كلتا الجملتين ، وإذا دخلت على المعارف لم تجر مجرى ليس (١٥٠) .

وثمة تعليل آخر لحذف التنوين من قوله تعالى : ﴿فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾ فقد ذكر ابن عطية أن هذه القراءة على إعمال لا عمل ليس ، وحذف التنوين تخفيفاً لكثرة الاستعمال (١٥١) .

وثمة آيات في كتاب الله عز وجل جاءت فيها قراءة الفتح جنباً إلى جنب مع قراءة الرفع والتنوين في الاسم الواقع بعد لا ، وذلك كقوله تعالى : ﴿يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة﴾ [البقرة/ ٢٥٤] ، بالرفع والتنوين في الثلاثة ، وقرأ ابن كثير ، ويعقوب ،

(١٥٠) أبو حيان ، ١/ ٣٢٣ .

(١٥١) نفسه .

وأب عمرو بفتح الثلاثة من غير تنوين ، وهو ما نراه كذلك في قوله تعالى : ﴿ لا بيع فيه ولا خلاق ﴾ [إبراهيم / ٣١] ، وقوله تعالى : ﴿ ولا لغو فيها ولا تأثيم ﴾ [الطور / ٢٣] (١٥٢) .

وتتجاوز القراءات في قوله تعالى ﴿ فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال ﴾ [البقرة / ١٩٧] فقد قرأ أبو جعفر بالرفع والتنوين في الثلاثة ، ورويت عن عاصم من بعض الطرق ، وهو طريق المفضل عن عاصم ، وقرأ أبو رجاء العطاردي بالنصب والتنوين في الثلاثة ، وقرأ الكوفيون ونافع بفتح الثلاثة من غير تنوين ، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو برفع (فلا رفث ولا فسوق) والتنوين ، وفتح ولا جدال من غير تنوين فأما من رفع الثلاثة فإنه جعل لا غير عاملة ، ورفع ما بعدها بالابتداء والخبر عن الجميع هو قوله تعالى (في الحج) ويجوز أن يكون خبراً عن المبتدأ الأول ، وحذف خبر الثاني ، والثالث للدلالة ، ويجوز أن يكون خبراً عن الثالث ، وحذف خبر الأول ، قيل ويجوز أن تكون لا عاملة عمل ليس فيكون «في الحج» في موضع نصب ، وهذا الوجه جزم به ابن عطية فقال : ولا في معنى ليس في قراءة الرفع ، وهذا الذي جوزه وجزم به ابن عطية ضعيف لأن إعمال لا إعمال ليس قليل جداً لم يجيء منه في لسان العرب إلا ما لا بد له ، ويحفظ ولا يقاس عليه (١٥٣) ، ويرى أبو حيان أن ذلك لا ينبغي أن يجعل عليه كتاب الله الذي هو أفصح الكلام وأجله ، ويعدل عن الوجه الكثير الفصيح ، وأما قراءة النصب والتنوين فإنها منصوبة على المصادر ، والعامل فيها أفعال من لفظها ، والتقدير : فلا يرفث رفثاً ، ولا يفسق فسوقاً ، ولا يجادل جدالاً ، وفي الحج «متعلق بما شئت من هذه الأفعال على طريقة الإعمال والتنازع ، واختلف في قراءة الفتح في الثلاثة من غير تنوين ، فذهب الجمهور إلى أنها حركة بناء ، وذهب سيبويه

(١٥٢) أبو حيان ، ٢ / ٢٨٦ .

(١٥٣) انظر : أبو حيان ، ٢ / ٩٧ .

## حوليات كيفية الأداب

إلى أن لا تعمل في الاسم بعدها النصب على الموضع ، ولا خبر لها وذهب الأخفش إلى أن بعدها خبر لا ، وعليه يختلف في إعراب (في الحج) فيكون موضع خبر المبتدأ على مذهب سيويه ، وفي موضع خبر لا على مذهب الأخفش .

ومن قرأ (فلا رفث ولا فسوق) بالرفع والتنوين ، وفتح من غير تنوين (ولا جدال) فذلك الرفع على الابتداء ، ويكون بحسب ما ذهب إليه سيويه أن المفتوح مع لا في موضع رفع على الابتداء ، ويكون «في الحج» في موضع خبر المبتدأ ، وبحسب ما ذهب إليه الأخفش يكون «في الحج» في موضع خبر لا ، ويكون «في الحج» خبر للجميع بحسب ما ذهب إليه سيويه ، أما بحسب ما ذهب إليه الأخفش فلا يصح أن يكون «في الحج» إلا خبراً للمبتدئين ، أولاً ، أو خبر لاختلاف المعرب «في الحج» يطلبه المبتدأ ، وتطلبه لا ، فقد اختلف المعرب فلا يجوز أن يكون خبراً عنهما ، وقال ابن عطية في هذه القراءة إن لا بمعنى ليس في قراءة الرفع ، وخبرها محذوف على قراءة أبي عمرو ، و «في الحج» خبر «لا جدال» ، وحذف الخبر هنا ، هو على مذهب أبي علي ، وقد خولف في ذلك ، بل «في الحج» هو خبر الكل ، إذ هو . في موضع رفع في الوجهين ، لأن لا إنما تعمل على بابها فيما يليها ، وخبرها مرفوع بأن على حاله من خبر الابتداء ، وظن أبو علي أنها بمنزلة ليس في نصب الخبر ، وليس كذلك ، بل هي والاسم في موضع الابتداء يطلبان الخبر ، و «في الحج» هو الخبر .

ويرجح أبو حيان أن يكون الرفع في الاسم الواقع بعد لا للابتداء لأنه اسم للا بمعنى ليس إذ إن ذلك من القلة في كلامهم بحيث لا تبني عليه القواعد (١٥٤)

وقد رأى أبو عمرو ، وابن كثير أن الرفع قرين انتهى ، وأن البناء قرين الإخبار ، ولا يرى أبو حيان ذلك الفرق الدلالي بينهما ، ويرى أنه لا فرق بين الرفع والبناء على الفتح

(١٥٤) أبو حيان ، ٢/ ٩٧-٩٨ .

إلا أن تكون قراءة البناء نص على العموم ، وقراءة الرفع مرجحة له .

ورد في القرآن الكريم العديد من الأعلام الأعجمية ممنوعة من الصرف حيث جاءت الأعلام التالية دون تنوين : آدم ، فرعون ، موسى ، عيسى ، مريم ، يعقوب ، إسحاق ، جبريل ، ميكال ، سليمان ، بابل ، هاروت ، ماروت ، إبراهيم ، إسماعيل ، يعقوب ، ثمود ، مدين ، يوسف ، طالوت ، إسرائيل ، هارون ، جالوت ، داود ، هامان ، عمران ، ومن الأعلام الأعجمية ما جاء منوناً في القرآن الكريم : عاد ، هود ، لوط . ويلاحظ أنها ثلاثية ساكنة الوسط ، ومما جاء كذلك على هذا النحو كلمة مصر عند من فسروا قوله تعالى : ﴿ اهبطوا مصراً ﴾ بأنها دار فرعون ، وقد تعددت القراءات في الآية الكريمة الجمهور يصرفون ، وقرأ بعضهم بغير تنوين (١٥٥) .

وورد في القرآن الكريم العديد من الأسماء التي على وزن أفعل ممنوعة من الصرف ، حيث جاءت الأسماء التالية دون تنوين : أظلم ، أشد ، أحسن ، أحق ، أكبر ، أحب ، أحق ، أعلم ، أقوم ، أدنى ، أقسط ، ويلاحظ أن السبب في منح الصرف هنا البنية لا الوظيفة فإذا كان كل ما سبق يشترك عرضاً في وظيفة واحدة هي أفعل التفضيل فإن تلك الوظيفة ليست الأساس في منح الصرف ، وإنما الصيغة أي وزن أفعل هو السبب في منح الصرف ، وعليه وردت كلمة خير التي تفيد التفضيل إلا أن بنيتها ليست على وزن أفعل مصروفة في قوله تعالى : ﴿ والآخرة خير وأبقى ﴾ [الأعلى / ١٧] ، وفي عشرات الآيات الموزعة على السور التالية : البقرة ، وآل عمران ، والنساء ، والمائدة ، والأنعام ، والأعراف ، والأنفال ، والتوبة ، ويونس ، وهود ، ويوسف ، والنحل ، والإسراء ، والكهف ، ومريم ، وطه ، والأنبياء ، والحج ،

(١٥٥) أبو حيان ، ١ / ٣٩٦ - ٣٩٧ .



## حوايلات كلبفا الالابل

والملؤمنون ، والنور ، والفرقان ، والنمل ، والقصص ، والعنكبوت ، والروم ، والأحزاب ، وسبأ ، والصفاء ، وص ، وفصلت ، والشورى ، والزخرف ، والدخان ، وق ، والقمر ، والمجادلة ، والصف ، والجمعة ، والقلم ، والمعارج ، والمزمل ، والأعلى ، والقدر ، والبلبنة (١٥٦) .

وورد فف القرآن الكرفم العفءف من الأسماء اللفف ففء صفاء معءولة ممنوعة من الصرف ، ففء فاء منها كلمة أفر فف قوله فعالى : ﴿فمن كان منكم مرلفضاً أو على سفر فعءة من أيام أفر﴾ [البقرة / ١٨٤] وقوله فعالى : ﴿ومن كان مرلفضاً أو على سفر فعءة من أيام أفر﴾ [١٨٥] ، وقوله فعالى : ﴿منه آفاء محكماء هن أم الكتاب وأفر مفسابها﴾ [آل عمران / ٧] ، وقوله فعالى : ﴿فأكلهن سبف عفاف وسبف سنبلات فضر وأفر فبسات﴾ [فوسف / ٤٦] ، وفذكر أبو ففان أنه قد عءل عن أن فوصف الأيام بوصف الواءة المؤمنة فكان فكون من أيام أفرى ، وإن كان فائزاً ففصفاً كالوصف بأفر لأنه فلبس أن فكون صفة لقوله فعءة فلا فءرف أهو وصف لعة أم لآفام؟ وذلك لففاء الإعراب لكونه مقصوراً بفلاف أفر ففانه نص فف أنه صفة لآفام لافلاف إعرابه مع إعراب فعءة﴾ (١٥٧) .

وورد فف القرآن الكرفم العفءف من الأسماء اللفف فف صلفف لمفئهى الفموف ممنوعة من الصرف ، ففء فاءت صلفف الفمف الفالفة ففر منونة : مسافء ، قواء ، مناسك ، موافف ، شعائر ، منافع ، سنابل ، أمافف ، ففامى ، أسارى ، قوارف .

وورد فف القرآن الكرفم العفءف من الأسماء اللفف ففم بالف السافف المقصورة ،

(١٥٦) عبءالباقف ، ص ص ٢٤٩ - ٢٥١ .

(١٥٧) أبو ففان ، ٢ / ٣٩ .

وقد منعت من الصرف حيث جاءت الصيغ التالية غير منونة : شهداء ، صفراء ، وأغنياء ، نعماء ، ضراء ، أولياء .

وورد في القرآن الكريم من الأعلام التي تختتم بالألف والنون ممنوعة من الصرف فجاء ما يلي خالياً من التنوين رمضان ، سليمان ، وعمران ، وهامان ، ويلاحظ أن علة المنع من الصرف لاختتام العلم بالألف والنون لا تنطبق إلا على رمضان لأن مشتق من المرض يقال رمضت النصل رققته بين حجرين ليرق ، ومنه نصل رميض ، ومروضة وقد كان العرب في جاهليتهم يرمضون أسلحتهم في هذا الشهر ليحاربوا بها في شوال قبل دخول الأشهر الحرم (١٥٨) .

أما سليمان ، وهامان ، وعمران فامتناع الصرف فيها للعلمية والعجمة إذ إن علة الاختتام بالألف والنون تقتضي زيادتها ، وزيادتها موقوفة على الاشتقاق والتصريف ، والاشتقاق والتصريف العربيان لا يدخلان الأسماء الأعجمية (١٥٩) .

ومما جاء غير ممنون للعلمية والتأنيث كلمة بكة ، ويمكن أن تجعل في قائمة الأعلام الأعجمية إذا ما نظر إلى الأسماء الخاصة بالبلدان والأماكن على أنها قديمة وتعود إلى لغات أسبق من اللغة العربية ، ومما يقرب من بكة علماً مؤنثاً قبل ودبر في قوله تعالى : ﴿إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قَدْ مَنَ قَبْلَ فَصَدَقْتَ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ، وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قَدْ مَنَ دُبُرَ فَكَذَبْتَ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ [يوسف / ٢٦ ، ٢٧] حيث قرأ ابن أبي إسحق من قبل ومن دبر بالفتح كأن جعلهما علمين للجهتين فمنعهما الصرف للعلمية والتأنيث (١٦٠) .

\*\*\*

(١٥٨) المرجع السابق ، ٣١ / ٢ .

(١٥٩) أبوحيان ، ٤٩٨ / ١ .

(١٦٠) المرجع السابق ، ٣٩٨ / ٥ .

### تقويم عام

سعى البحث إلى تقديم وصف تفصيلي للنون في اللغة العربية من حيث الشكل والوظيفة والدلالة ، وإذا كانت النون دائماً موضع اهتمام الباحثين قديماً وحديثاً فجديد هذا البحث أنه جمع الجوانب الثلاثة معاً ، فالدراسات القديمة التي تعرضت للنون كانت تنفرد تبعاً لاهتماماتها الأساسية بجانب واحد من تلك الجوانب ، فنحن إذا نظرنا إلى عينة من كتب تجويد القرآن الكريم نجد الاهتمام متوافراً على نطق النون الساكنة «التنوين بوصفه نوناً ساكنة في آخر الأسماء» ، ومواضع إظهارها ، وكذا مواضع إخفائها ، وإقلابها ، وإدغامها ، وإذا نظرنا إلى عينة من كتب النحو نجد الاهتمام متوافراً على جانب منها يتعلق بالتوكيد بالنون ، وبناء الفعل المضارع المتصل بها مع ملاحظة أن تلك الكتب تجعل هاتين القضيتين الواحدة منهما بمعزل عن الأخرى ، وإذا نظرنا إلى كتب الصرف نجد دور النون في بنية الكلمة قد غاب تماماً أو قل يصعب عليك أن تضع يدك عليه بغير صعوبة بالغة بل إن بعض الكتب قد أوقفت نفسها على معالجة جانب واحد من تلك الجوانب ، وذلك مثل الموضح المين لأقسام التنوين لصاحبه محمد بن محمد بن أبي اللطف العشائر الذي عاش في القرن العاشر الهجري .

وقد أثرت هذه التجزئة في المعالجة القديمة على معالجة الباحثين المحدثين فعلى سبيل المثال لا يتناول عوض الجهاوى في كتابه «ظاهرة التنوين في اللغة العربية» سوى جانب من جوانب قضية النون ألا وهي التنوين ، وكذلك فعل سبحي عبدالكريم في كتابه «النون وأحوالها في لغة العرب» الذي وجدنا فيه حشداً من آراء النحويين واللغويين العرب دون تحليل أو ربط أو معالجة .

---

والدراسة في هذا البحث تختلف اختلافاً جوهرياً عن الدراسات المشار إليها آنفاً ، فهي لا تلهث وراء الآراء المتنوعة فحسب وإنما تربط تلك الآراء بمجموعة لغوية كاملة (corpus) متبعة في ذلك المنهج الوصفي .

وإذا كانت هذه الدراسة قد اتخذت من المنهج الوصفي سبيلاً لها فإن المنهج الوصفي لا يقتصر على مجرد سرد الظواهر وعمل الإحصائيات بل إنه يتجاوز ذلك إلى الكشف عن العلاقات التي تربط بين هذه الظواهر ، الأمر الذي يتيح لنا تناول الآراء والأحكام الواردة في التراث العربي بالنقد والتمحيص ، ويتيح للبحث أن يعيد صياغة بعض القواعد فضلاً على إبراز الخصائص الأسلوبية في القرآن الكريم فيما يتعلق بهذه القضية .

قدم البحث وصفاً للنون غطى الجانب الشكلي لها من حيث المخرج والصفات والصور الصوتية لها ، وقد زوَجنا في عرضنا لهذه القضية بين أحكام اللغويين العرب ، ومعطيات الدراسات الصوتية عند الأوروبيين ، وذلك بما يتفق مع توجه نبتناه للحيلولة دون إهمال الجهود العلمية الموروثة أو الوافدة ، ولإظهار الريادة العلمية الأصيلة اللغويين العرب على مر التاريخ ، وقد رأينا أن النون تعد وحدة صوتية في اللغة العربية لها صورتان صوتيتان هما النون المظهرة والنون المخفاة ، والاختلاف بينهما ينحصر في المخرج الصوتي فمخرج النون المظهرة من حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرف اللسان ما بينها وبين ما يليها من الحنك الأعلى وما فوق الشنبا ، ومخرج النون المخفاة من الخياشيم ، وتتوزع صورتا النون في السياقات الصوتية المختلفة بحسب الوحدات الصوتية التي تأتي بعدها ، أما صفات النون فهي البينة ، والجهر ، والانفتاح والاستفال والذلاقة والغنة وإجمالاً تعد النون من الحروف الضعيفة .

وقد أوضح البحث أن ما يعتور النون في سياقاتها الصوتية المختلفة من إظهار وإخفاء وإقلاب وإدغام تقف وراءه علل فسيولوجية فالإظهار مع حروف الحلق

---

## حوليات كيفية الأداب

لسهولة نطق الحروف التي يتباعد بعضها عن بعض والإخفاء مع حروف الفم لقربها منهن وليس استعمال اللسان عند النطق بالنون ولو حدة اللاحقة لها مرة واحدة فقط في الوقت الذي تأخذ النون شكلاً مستقلاً عنهن مخرجه من الحياشيم ، والإقلاب الذي يعتور النون إذا جاء بعدها باء يحدث لصعوبة النطق بالباء بعد نون إذ يتطلب الأمر كلفة وفتوراً يشبه الوقف بعد النطق بالنون للانتقال من مخرج النون إلى مخرج الباء ، أما إذا كانت الوحدات الصوتية الواقعة بعد النون أكثر شبيهاً بالنون فإنها تدغم فيها ، وقد كشفت معالجتنا للنون عن اتجاه يكاد يكون عاماً في عملية الإدغام حيث يتم إدغام الحروف الضعيفة في الحروف القوية لا العكس ، وتبدى ذلك في جواز إدغام النون في الراء وعدم جواز إدغام الراء في النون .

وتناول البحث الإبدال في النون ، ووافقنا على ما جاء في كتب التراث العربي من إبدال النون ألفاً ، ولاماً ، وميماً لكننا عارضنا بحسم إبدال النون من الهمزة نظراً لمخالفته للأسس المستقرة في باب الإبدال من وجوب التقارب في المخرج والصفات فيما بين الحروف التي يقع الإبدال فيما بينها ، وما جاء من شواهد اعتمد عليها من ذهب إلى وقوع الإبدال بين الهمزة والنون عولجت جميعاً بوصفها صيغاً شاذة في باب النسب وأيدتنا في ذلك شواهد كثيرة .

وعرض البحث لاستخدامات النون حرفاً أصلياً في الكلمات الواردة في القرآن الكريم وأبان مواضعها في الأبنية المختلفة كما أبان ما يجاور النون ، وما لا يجاورها من الحروف العربية فاء كانت أو عيناً أو لاماً ، وعرضنا ذلك كله في جداول حملت الأرقام ١ ، ٢ ، ٣ .

وعرض البحث لاستخدامات النون حرفاً زائداً في الكلمات الواردة في القرآن الكريم ، فهي ترد زائدة في أفعال المطاوعة وما يتعلق بها من مصادر وصفات ، كما ترد حرفاً من حروف المضارعة في أول الفعل المضارع ، وفي الصفات المختومة بالألف

---

والنون الزائدتين ، وكذلك في الأعلام المختومة بالألف والنون الزائدتين ، وكذلك في أسماء وردت تشير إلى كينونات حسية ومعنوية مختومة بألف ونون زائدتين ، ووردت كذلك في الموضع الثاني من الكلمة في بعض الكلمات الواردة في القرآن الكريم مثل حناجر ، ووردت زائدة في آخر جموع التكسير مثل قنوان ، ورهبان ، ووردت كذلك في مصادر مختومة بألف ونون زائدتين مثل طغيان ، وسبحان .

وعرض البحث لنون الوقاية ولحوقها للأفعال ، وبعض الحروف ، وبعض الأسماء في القرآن الكريم ، فلحقت نون الوقاية قبل ياء المتكلم الأفعال جميعها الماضي منها ، والمضارع ، والأمر أو الطلب ، كما لحقت بأن وبعض أخواتها ، كما لحقت ببعض الحروف فلحقت بمن ، وعن ، وبعض الأسماء حيث لحقت بلدنن إذ أضيفت إلى ياء المتكلم ، وتتعدد وظائف نون الوقاية فهي تقي الفعل من الكسر من ناحية ، وتمنع اللبس في بعض الأبنية من ناحية أخرى ففي أكرمني على سبيل المثال لولا النون لالتبس أمر المذكور بأمر المؤنث في مثل أكرمي .

وتناول البحث التوكيد بالنون بنوعيهما الثقيلة والخفيفة ، وعرض لأوجه الاختلاف بينهما ، كما عرض للأشكال المختلفة للتوكيد بالنون فثمة تأكيد بها وجوبي ، وآخر يقترب من الوجوب ، وثالث جوازي ، ورابع ممتنع ، ويسوق في ذلك كله الآيات الواردة في القرآن الكريم ، التي تعد شواهد على ذلك ، كما عرض للاختلافات بين النحويين واللغويين في شأنها .

كما عرض البحث للحركات التي تسبق نون التوكيد مع الأفعال فتسبق نون التوكيد ضمة إذا ما كان الفعل مسنداً لواو الجماعة حيث تحذف واو الجماعة لالتقاء الساكنين ، ويبقى ما قبلها مضموساً ليبدل على المحذوف ، كما تسبق نون التوكيد كسرة إذا كان الفعل مسنداً لياء المخاطبة حيث تحذف تلك الياء لالتقاء الساكنين أيضاً ، ويبقى ما قبلها مكسوراً ليبدل على المحذوف كذلك .

---

## حوايلات كلفة الاءاب

وإذا ما أخذنا متضمنات الفقرة السابقة في الاعبار جنباً إلى جنب مع تشابه نون التوكيد ونون النسوة خصوصاً في الوقف ، نرى أن حركات الكسرة والضمة والفتحة والسكون قد توزع ثلاثة منها لتمييز الصيغ المختلفة فالضمة وقعت قبل نون التوكيد عند إسناد الفعل إلى ياء المخاطبة ، والسكون قد وقع قبل نون النسوة عند إسناد الأفعال المضارعة إليها «ينى الفعل المضارع على السكون عند اتصاله بنون النسوة» فلا يبقى إلا حركة واحدة يمكن أن تسبق نون التوكيد عند لحوقها بالفعل المسند للواحد ، ومن ثم كانت القاعدة النحوية «ينى الفعل المضارع على الفتح إذا اتصل بنون التوكيد الثقيلة والخفيفة» التي لاتعبر في حقيقة الأمر إلا عن حالة واحدة من حالات إسناد الفعل إلى الضمائر المختلفة .

أما الفعل المسند لنون النسوة فعند توكيده بالنون تثبت نون النسوة ، ويفصل بينها وبين نون التوكيد بالألف ، وتكسر نون التوكيد الثقيلة ، ولم يرد ذلك في القرآن الكريم . ويؤكد الفعل المسند لألف الاثنين بنون التوكيد الثقيلة دون الخفيفة وهو ما ورد في القرآن الكريم .

وعرض البحث للتونين ، أنواعه ، ولحوقه بالأسماء حيناً ، وامتناعه عنها حيناً آخر ، فيمتنع تنوين الاسم عند وصفه بابن وإضافته إلى اسم غالب أو كنية أو أم ، وللدلالة على اتصال الاسم بما بعده ، وللدلالة على التعريف أو التخصيص ، كما يمتنع التنوين في الأسماء المبنية بناء لازماً ، وبناء عارضاً ، كما يمتنع التنوين في الممنوع من الصرف ، وساق البحث ما ورد في القرآن الكريم من ذلك مع عرضه لأوجه الاختلافات الموجودة بين القراء وبين النحويين .

\*\*\*

## المراجع العربية :

- ١- أيوب ، عبدالرحمن : أصوات اللغة ، الطبعة الثانية ، القاهرة ، مطبعة الكيلاني ، ١٩٦٨ .
- ٢- تود ، لويتو : مدخل إلى علم اللغة ، ترجمة د . مصطفى التوني ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٤ .
- ٣- التوني ، مصطفى : آليات النطق عند علماء التجويد ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٩٠ .
- ٤- التوني ، مصطفى : الهمزة في اللغة العربية - دارسة لغوية ، القاهرة ، دار شمس المعرفة ، ١٩٩٠ .
- ٥- ابن الجزري ، محمد بن محمد بن علي بن يوسف : النشر في القراءات العشر ، تحقيق محمد سالم محيسن ، القاهرة ، مكتبة القاهرة ١٩٧٨ .
- ٦- ابن الجزري ، محمد بن محمد بن علي بن يوسف : التمهيد في علم التجويد ، تحقيق علي حسين البواب ، الطبعة الأولى ، الرياض ، مكتبة المعارف ، ١٩٨٥ .
- ٧- جهاوي ، عوض مرسي : ظاهرة التنوين في اللغة العربية ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، مكتبة الخانجي ، ١٩٨٢ .
- ٨- أبو حيان ، محمد بن يوسف : تفسير البحر المحيط ، الطبعة الأولى ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٩٩٣ .
- ٩- الدمشقي ، أبو شامة عبدالرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم : إبراز المعاني من حرز الأمان في القراءات السبع للإمام الشاطبي ، تحقيق إبراهيم عطوة عوض ، القاهرة ، مكتبة ومطبعة البابي الحلبي وأولاده في مصر ، ١٩٨١ .
- ١٠- سيبويه ، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر : الكتاب ، تحقيق عبدالسلام محمد هارون ، القاهرة ، الهيئة العامة للكتاب ، ١٩٧٧ .
- ١١- ابن سيده ، أبو الحسن علي بن إسماعيل ، المخصص ، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي ، بيروت ، دار الأفاق الجديدة ، بدون تاريخ .
- ١٢- عبدالباقي ، محمد فؤاد : المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، القاهرة ، مطابع الشعب ، ١٣٧٨ هـ .
- ١٣- عبدالكريم ، صحر ، عبدالحميد محمد : التنون وأحدها في لغة العرب ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، مطبعة الأمانة ، ١٩٨٦ .
- ١٤- العشاير ، محمد بن محمد بن أبي اللطف : الموضح المين لأقسام التنوين ، تحقيق ودراسة محمد عامر أحمد حسن ، القاهرة ، مكتبة الصفا ، بدون تاريخ .



## حوايلات كليا الأءاب

- ١٥- ابن عصفور ، علي بن مؤمن : المقرب ، تحقيق أحمد عبدالستار الجوارى ، وعبدالله الجبورى ، الطبعة الأولى ، بغداد ، مطبعة العانى ، ١٩٧١ .
- ١٦- الفارابى ، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم : ديوان الأءب ، تحقيق أحمد مختار عمر ، وإبراهيم أنيس ، القاهرة ، مجمع اللغة العربية - المراقبة العامة للمعجمات وإحياء التراث ، ١٩٧٦ .
- ١٧- ابن فارس ، أبو الحسين أحمد : معجم مقاييس اللغة ، تحقيق عبدالسلام محمد هارون ، ط ١ ، القاهرة ، دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابى الحلبي وشركاه .
- ١٨- الفيروزابادى ، مجد الدين محمد بن يعقوب : القاموس المحيط ، ط ٣ ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٧ .
- ١٩- ابن القاصح ، أبو القاسم علي بن عثمان : سراج القارى المبتدى ، وتذكار المقري المنتهى ، القاهرة ، مكتبة جامعة القاهرة ، مخطوط رقم ١٨٧٢٨ .
- ٢٠- ليونز ، جون : اللغة وعلم اللغة : الجزء الأول ، ترجمة مصطفى التونى ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٨٧ .
- ٢١- ليونز ، جون : اللغة وعلم اللغة ، الجزء الثانى ، ترجمة مصطفى التونى ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٨٨ .
- ٢٢- المرادى ، حسين بن قاسم : الجنى الءانى فى حروف المعانى ، تحقيق عوض المرسى الجهاوى ، القاهرة ، رسالة ءكتوراة ، جامعة القاهرة ، كلية دار العلوم ، ١٩٧٦ .
- ٢٣- ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم الأنصارى : لسان العرب ، طبعة بولاق ، القاهرة ، الءار المصرية للتأليف والترجمة ، ١٨٩١ .
- ٢٤- نصر ، محمد مكى : نهاية القول المفيد فى علم التجويد ، القاهرة ، مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاءه بمصر ، ١٣٤٩هـ .
- ٢٥- ابن هشام ، أبو محمد عبدالله جمال الدين ، شرح شءور الذهب فى معرفة كلام العرب ، تحقيق محمد محيى الدين عبدالحميد ، القاهرة ، دار الفكر ، بدون تاريخ .
- ٢٦- ابن هشام ، أبو محمد عبدالله جمال الدين ، مغنى اللبيب عن كتب الأءارب ، القاهرة ، مكتبه ومطبعة محمد علي صبيح وأولاءه ، بدون تاريخ .
- ٢٧- ابن هشام ، أبو محمد عبدالله جمال الدين ، مغنى اللبيب عن كتب الأءارب ، القاهرة ، مكتبة الأءاب المصرية ، ١٩٨٨ .
- ٢٨- ابن يعيش ، موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوى : شرح المفصل ، القاهرة ، مكتبة المتنبي ، بدون تاريخ .

---

المراجع الأجنبية :

- 29 - **Crystal, D.** A First Dictionary of Linguistics and phonetics, Cambridg, Andre Deutsch, 1980.
- 30 - **Lyons, J.** Introduction to theoretical Linguistics, First Puplished, Cambridge, Cambrridge University Press, 1980
- 31 - **Lyons, J.** Language and Linguistics, An Introduction, First Puplished, Cambridge, Cambridge Uneversity Press, 1980.
- 32 - **O' Connor, J.** Phonetics, First Published, England, Penguin Books Ltd, 1973.

\*\*\*

## حوليات كلية الآداب

### صدر من هذه الحوليات

#### الحولية الأولى لعام ١٩٨٠ :

- ١ - الجذور الفلسفية للبنائية
- ٢ - صفحات مجهولة من تاريخ ليبيا
- ٣ - ابن قلاؤس، حياته وشعره
- ٤ - الأمير تنكز الحسامي
- ٥ - التدرج الطبقي الاجتماعي في بعض الأقطار العربية (باللغة الإنجليزية)
- د. فؤاد زكريا
- د. محمد عيسى صالحية
- د. سهام الفريح
- د. حياة ناصر الحجري
- د. خلدون حسن التقيب

#### الحولية الثانية لعام ١٩٨١ :

- ٦ - علي أحمد باكثير
- ٧ - تحليل أخطاء الطلبة العرب في استعمال أدوات التعريف والتنكير الإنجليزية (باللغة الإنجليزية).
- ٨ - دولة الماليك ودولة مغول القفجاق
- ٩ - المرأة والفلسفة
- د. عبده بدوي
- د. نايف خرما
- د. حياة ناصر الحجري
- د. محمود رجب

#### الحولية الثالثة لعام ١٩٨٢ :

- ١٠ - الروابط العائلية القرابية في مجتمع الكويت المعاصر
- ١١ - البيئة والسلوك
- ١٢ - عالمية الحضارة الإسلامية ومظاهرها في الفنون
- ١٣ - لورنس ومحفوظ، دراسة أدبية سيكولوجية، مقارنة
- ١٤ - آل قدامة والصالحية
- د. فهد الثاقب الثاقب
- د. طلعت منصور
- د. صلاح الدين البحيري
- د. محمد رجا الدريني
- د. شاكر مصطفى

#### الحولية الرابعة لعام ١٩٨٣ :

- ١٥ - أسلوب إذ في ضوء الدراسات القرآنية والنحوية
- ١٦ - مفهوم التفسير في العلم من زاوية منطقية
- ١٧ - العمل الاجتماعي في المجال التربوي
- ١٨ - وحدة ميتافيزيقيا أرسطو ومنزلة الرياضيات فيها
- ١٩ - شهر الحكم
- د. عبدالعال سالم مكرم
- د. عزمي موسى إسلام
- د. جلال الدين الغزاوي
- د. أبو يعرب المرزومي
- د. امام عبدالفتاح

#### الحولية الخامسة لعام ١٩٨٤ :

- ٢٠ - نظرة في قرينة الأعراب، في الدراسات النحوية القديمة والحديثة
- ٢١ - الأخرويات الإسلامية في الكوميديا الإلهية (باللغة الإنجليزية)
- د. محمد صلاح الدين بكر
- د. رشا حمود الصباح

- ٢٢ - تسع وثائق في شئون الحسبة على المساجد في الأندلس  
 ٢٣ - مشروع سوريا الكبرى وعلاقتها بضم الضفة الغربية  
 ٢٤ - مفاهيم العلاج النفسي وأنماط التفاعل داخل الأسر المريضة  
 (النشأة والتطور)

الحولية السادسة لعام ١٩٨٥ :

- ٢٥ - نحاة القيروان  
 ٢٦ - من وثائق الحرم القدسي الشريف المملوكية  
 ٢٧ - الفصاحة : مفهومها وم تحقق قيمها الجمالية  
 ٢٨ - مشكلة التأويل العقلي عند مفكري الإسلام في الشرق العربي  
 وخاصة عند ابن سينا .  
 ٢٩ - واقع التاريخ في رواية وجوب العنف (باللغة الانجليزية)  
 ٣٠ - مكانة رواية روبنسون كروزو في القصص الايطوبوي  
 (باللغة الانجليزية)

- ٣١ - مفهوم المعنى «دراسة تحليلية»  
 ٣٢ - الوصايا ومدى تطورها في العصر العباسي الأول

الحولية السابعة لعام ١٩٨٦ :

- ٣٣ - بردة البوصيري قراءة أدبية وفلكورية  
 ٣٤ - الارشاد النفسي تطور مفهومه وتميزه  
 ٣٥ - اتجاهات الآباء والأمهات الكويتيين في تنشئة الأبناء وعلاقتها  
 ببعض المتغيرات  
 ٣٦ - علم العمران المخلدوني وعلم الاجتماع الحديث (باللغة الانجليزية)  
 ٣٧ - قبيلة تميم العربية بين الجاهلية والإسلام  
 ٣٨ - عيوب الكلام، دراسة لما يعاب في الكلام عند اللغويين العرب  
 ٣٩ - المواقع الإسلامية المندثرة في وادي حلي  
 ٤٠ - البحر في شعر الأندلس والمغرب

الحولية الثامنة لعام ١٩٨٧ :

- ٤١ - البيتة المائبة في الأردن (باللغة الانجليزية)  
 ٤٢ - وثائق جديدة عن حياة ابن سينا في الأندلس  
 (سنة ٩٧٦هـ / ٦٨ - ١٥٦٩م)  
 ٤٣ - التوجيه والارشاد النفسي للأطفال غير العاديين (دراسة تحليلية)  
 ٤٤ - المراحل الارتقائية لمنهجية الفكر العربي الإسلامي

## حوليات كلية الآداب

- ٤٥ - عبدالله بن سبأ دراسة للروايات التاريخية عن دوره في الفتنة  
 د. عبدالعزيز الهلابي
- ٤٦ - ضمائر الغيبة أصولها وتطورها  
 د. فوزي حسن الشايب
- ٤٧ - قبيلة إباد منذ العصر الجاهلي حتى نهاية العصر الأموي  
 د. محمد إحسان النص
- ٤٨ - تاريخ العلاقات التجارية بين الهند ومنطقة الخليج العربي  
 د. عبدالملك خلف التميمي  
 في العصري الحديث
- الحولية التاسعة لعام ١٩٨٨ :
- ٤٩ - أضواء على ملكة سبأ  
 د. محمد إبراهيم مرسي
- ٥٠ - دراسة سوسولوجية حول ظاهرة الشيخوخة ودور  
 الخدمة الاجتماعية  
 د. جلال الدين الغزاوي
- ٥١ - هجرة الكفاءات العلمية العربية ودور مجلس التعاون في  
 الإفادة منها  
 د. محمد رشيد القبيل
- ٥٢ - الفتح الإسلامي لبلاد وادي السند  
 د. سعد محمد حذيفة الغامدي
- ٥٣ - الدولة والتجارة في العصر البيزنطي الأوسط  
 د. وسام عبدالعزيز فرج
- ٥٤ - مدن التنمية في فلسطين المحتلة  
 د. محمد مدحت عبدالجليل
- ٥٥ - الغزو الفرنسي للجزائر في وثيقة أمريكية معاصرة  
 د. منصور أبو خمسين
- ٥٦ - رحلات جلفر الرحلة إلى ليليبوت  
 د. محمد رجا الدريني
- الحولية العاشرة لعام ١٩٨٩ :
- ٥٧ - التغيير الاجتماعي في المدن المنتجة للنفط (مجتمع الكويت)  
 د. نورة الفلاح
- ٥٨ - حركة مسيلمة الحنفي  
 د. إحسان صدقي العمدة
- ٥٩ - الجاحظ والنقد الأدبي  
 د. ودیعة طه النجم
- ٦٠ - التقليد والتحديث في تعليم اللغات الأجنبية  
 د. نايف نمر خرما
- ٦١ - الأحوال السياسية والدينية في بلاد العراق والمشرق الإسلامي في  
 عهد الخليفة القائم بأمر الله العباسي (٤٢٢ - ٤٦٧ هـ / ١٠٣١ - ١٠٧٥ م)  
 د. محمود عرفة محمود
- ٦٢ - تأملات في بعض ظواهر الحذف الصرفي  
 د. فوزي حسن الشايب
- ٦٣ - نحاح الشيخ أحمد الحارث في الإفادة من التناقض الإنجيلية  
 د. مجموعة خاتمة العادي  
 الصباح
- ٦٤ - المدخل السلوكي لدراسة اللغة في ضوء الدراسات والبحوث  
 الحديثة (في علم اللغة)  
 د. مصطفى زكي التائي
- ٦٥ - جغرافية الحضار  
 د. وليد عبدالله عبدالعزيز المنيس

الحولية الحادية عشرة لعام ١٩٩٠ :

- ٦٦ - النظرية الاستبدالية للاستعارة  
٦٧ - النفط والنمو الحضري بدولة الكويت  
٦٨ - نظرات في علم دلالة الألفاظ عند أحمد بن فارس اللغوي  
٦٩ - الاقطاع في العالم الإسلامي  
٧٠ - الجوار في الشعر العربي حتى العصر الأموي  
٧١ - الحدود البيزنطية الإسلامية وتنظيماتها الثغرية  
(٤٠ - ٤٣٣٩هـ / ٦٦٠ - ٩٥٠م)  
٧٢ - خبرات الكويت : توزيعها، نشأتها، تصنيفها
- د. يوسف مسلم أبو العدوس  
د. أمل يوسف العذبي الصباح  
د. غازي مختار طليعات  
د. محمود إسماعيل  
د. مرزوق بن صنيان بن تنيك  
د. عبدالرحمن محمد  
عبد الغني  
د. عبدالحميد أحمد كليب

الحولية الثانية عشرة لعام ١٩٩٢ :

- ٧٣ - بنو سليمان : حكام المخلاف السليماني وعلاقاتهم بجيرانهم  
٧٤ - نهاية الأرب في شرح لامية العرب للشنفرى بن مالك الأزدي  
٧٥ - أفلاطون . . والمرأة  
٧٦ - الخبز في الحضارة العربية الإسلامية  
٧٧ - الاتجاه نحو الدين  
٧٨ - دوار الشعب لم يعد موجوداً  
٧٩ - الانثروبولوجيا السياسية  
٨٠ - سدوس وتحصيناتها الدفاعية
- د. أحمد بن عمر الزيلعي  
د. عبدالله محمد الغزالي  
أ. د. إمام عبدالفتاح إمام  
د. إحسان صدقي العمدة  
د. نزار مهدي الطائي  
د. شفيقة بستكي  
د. سليمان خلف  
د. محمد عبدالستار عثمان

الحولية الثالثة عشرة لعام ١٩٩٣ :

- ٨١ - الغاء الصفة القانونية للرق في سلطنة زنجبار العربية  
٨٢ - مشكلة الحدود الكويتية بين الدولتين العثمانية والبريطانية  
٨٣ - جغرافية الحضرة عند المدارس الغربية  
٨٤ - علل التغيير اللغوي  
٨٥ - رحلات جعفر  
٨٦ - آداب الأدب العربي القديم  
٨٧ - المصريون النوبيون في الكويت  
٨٨ - النظرية النقدية لمدرسة فرانكفورت
- د. بنيان سعود تركي  
د. ميمونة خليفة الصباح  
د. وليد عبدالله عبدالعزيز المنيس  
د. مصطفى زكي التونسي  
د. محمد رجا عبدالرحمن الدريني  
د. مرزوق بن صنيان بن تنيك  
د. السيد أحمد حامد  
د. عبدالغفار مكاوي

## حوليات كلية الآداب

الحولية الرابعة عشرة لعام ١٩٩٤ :

- ٨٩ - الفجوة الزمنية بين الأشعة الشمسية والحرارة  
في المملكة العربية السعودية  
٩٠ - الدراسة التطورية للقلق  
٩١ - اللباس في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم  
دراسة مستمدة من مصادر الحديث النبوي الشريف  
٩٢ - الأنماط الشائعة لأدوار الرجل والمرأة  
في الكتب المدرسية وأدب الأطفال  
٩٣ - التحليل العملي للسلوك الدراسي  
المرتبط بالتحصيل الأكاديمي  
٩٤ - الاغتراب في الشعر الكويتي  
٩٥ - فنونولوجية الاتصال الوجيه  
٩٦ - سياسات الاتصال في دولة الكويت
- أ. د. محمد بن عبدالله الجراش  
د. أحمد محمد عبدالحالق  
د. محمد بن فارس الجميل  
د. سهام الفريخ  
د. العادل أبو علام  
د. سعاد عبدالوهاب العبدالرحمن  
د. عبدالله الطويرقي  
د. نبيل عارف الجردي  
علي دشتي



مركز بحوث ودراسات  
مركز بحوث ودراسات

الحولية الخامسة عشرة لعام ١٩٩٥ :

- ٩٧ - موقف البيزنطيين والفاطميين من ظهور الأتراك  
السلاجقة بمنطقة الشرق الأدنى الإسلامي  
٩٨ - موقف المشاهدين في دولة الكويت من القناة الفضائية  
المصرية بعد التحرير  
٩٩ - تبني اللغة القومية  
١٠٠ - شعر العدوان في مراهبا بعض معاصريه  
١٠١ - المقدمة في تقنيات نظم المعلومات الجغرافية  
١٠٢ - رؤية الموت ودلالاتها في عالم الطيب صالح الروائي  
س. سلال رزاتي \* رسم "الهجرة إلى الشمال"  
وهيدر شاه  
١٠٣ - الشعر ولغة التضاد الرؤية - الميدان - التطبيق  
١٠٤ - اتجاهات الكويتيين نحو ظاهرة الزواج من غير الكويتية
- د. عبدالرحمن محمد العبدالغني  
د. محمد معوض ابراهيم  
د. ياسين طه الياسين  
د. محمود الحبيب الذواودي  
د. نسيمة راشد الغيث  
د. عبدالله علي الصنيع  
د. عبدالرحمن عبدالرؤوف الخانجي  
د. مختار أبوغالي  
د. فهد عبد الرحمن الناصر

الحولية السادسة عشرة لعام ١٩٩٦ :

- د . جاسم محمد كرم  
د . وليد عبد الله عبد العزيز المنيس  
أ . د . عبده محمد بدوي  
د . بشير صالح الرشيد  
د . محمد أحمد حسن عبد الله  
د . عزت سيد إسماعيل  
د . أحمد سامي الشيتوي  
د . عثمان محمد الأخضر العربي  
د . إحسان صدقي العماد  
د . محمد بن فارس الجميل

١٠٥ - انتخاب المجلس الوطني الكويتي لعام ١٩٩٠

١٠٦ - الحسبة على المدن والعمران

١٠٧ - أهمية تعلم اللغة العربية

١٠٨ - الأعراض الاضطرابية المصاحبة

لمشكلة الطلاق في الأسرة الكويتية

١٠٩ - الهوية الإقليمية للبحرين

١١٠ - سيكولوجيا التطرف والارهاب

١١١ - رؤية ابي العلاء المعري في الشعر

١١٢ - النظريات الإعلامية المعيارية

الحولية السابعة عشرة لعام ١٩٩٧ :

١١٣ - الجذور التاريخية للأسرة الأموية

١١٤ - الأظعمة والأشربة في عصر الرسول ﷺ



عزيزي القاريء

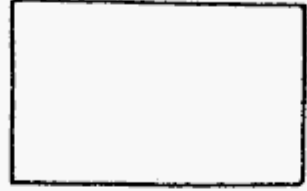
أسرة تحرير الحوليات ترحب بك وتقدم لك بأطيب التحيات شاكرين لك سلفاً تعاونك من أجل تطوير هذه الحوليات وذلك من خلال اجابتك عن هذه الاسئلة :-

- عمر القاريء:  ٢٠ -  ٣٥ -  ٣٦ -  ٤٥ +
- الجنس:  ذكر  أنثى
- بلد الاقامة:  الكويت  خارج الكويت
- التعليم:  ثانوي  جامعي  ماجستير  دكتوراة
- طبيعة المهنة:  اداري  أكاديمي  مهني  أخرى
- مواضيعك المفضلة:  لغوية  اجتماعية  تاريخية  ادبية  متنوعة
- ١- كيف تحصل على الحوليات؟  
 شراء  اشتراك  استعارة
- ٢- هل تصلك الحوليات في الوقت المناسب؟  
 نعم  لا
- ٣- ما رأيك بحجم الحوليات؟  
 مناسب  كبير  صغير
- ٤- كيف ترى مواضيع الحوليات؟  
 متنوعة  غير متنوعة
- ٥- ما هو الطابع العام للحوليات؟  
 لغوي  اجتماعي  تاريخي  جغرافي  متنوع
- ٦- هل تقرأ الحوليات بانتظام؟  
 نعم  لا  أحيانا
- ٧- هل تقرأ الحوليات فقط إذا كان موضوعها له علاقة بتخصصك؟  
 نعم  لا
- ٨- هل تقرأ الحوليات فقط إذا كنت ستستعين بمادتها كمرجع لبحث؟  
 نعم  لا
- ٩- هل تحتفظ بالحوليات بعد قراءتها؟  
 نعم  لا  أحيانا
- ١٠- شعار الحوليات على الغلاف هل يتناسب وطبيعة الحوليات؟  
 نعم  لا
- ١١- ما مقياسك لنوع طباعة الحوليات؟  
 جيد  متوسط  ضعيف
- ١٢- ما رأيك بسعر الحوليات؟  
 مرتفع  قليل  مناسب
- ١٣- اقتراحات ترى أنها تساعد على تطوير الحوليات وخدماتها للقاريء؟





مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی



قسم الاشتراكات

## حوليات كلية الآداب

ص. ب. ١٧٣٧٠ الخالدية

الكويت 72454



مركز تحقيق تكاميل علوم إسلامي

البريد الجوي  
BY AIR MAIL  
PAR AVION

## قسمة اشتراك

يرجى اعتماد اشتراكي في المجلة لمدة

سنة واحدة  ستان  ثلاث سنوات  أربع سنوات  
بعدد ( ) نسخة



أرفق طية قيمة الاشتراك ..... نقداً/ شيك

رجاء الاشعار بالاستلام و/ أو بريد إلكتروني  ارسال الفاتورة

الاسم :  
المهنة/ الوظيفة :  
العنوان :  
.....  
.....  
.....

التوقيع / / التاريخ



# مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية بجامعة الكويت

أنشئ مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية بقرار من وزير التربية والتعليم  
العالي الرئيس الأعلى للجامعة بتاريخ ١٩/١٢/١٤١٤ هـ الموافق ٢٩/٥/١٩٩٤ م.

## أهداف المركز

- يهدف المركز إلى رسم سياسة متكاملة للبحوث الخليجية التي تنبع من احتياجات  
أقطار المنطقة وتعكس تطلعاته.
- جمع الوثائق التاريخية والمعلومات عن المنطقة مع العناية بالتراث الخليجي بصفة  
خاصة.
- التعاون مع المؤسسات العلمية المماثلة وتنظيم الندوات العلمية أو الاشتراك بها على  
المستويين الإقليمي والعالمي.
- تشجيع الباحثين والمختصين بشؤون المنطقة على إعداد الدراسات عن قضايا المنطقة  
الحيوية.
- تقديم خدمات استشارية لحكومات الأقطار الخليجية والمؤسسات المعنية وذلك بإجراء  
بحوث علمية في الموضوعات التي تحددها هذه الهيئات.
- تشجيع الباحثين الشباب وحفزهم على التعمق في دراسة القضايا الخليجية بالإعلان  
عن جوائز رمزية تشجيعية للبارزين وإقامة المسابقات وتنظيمها.
- طباعة البحوث والدراسات العلمية التي تتناول القضايا الخليجية ونشرها على  
نحو موسع.
- ترجمة كتب التراث والتاريخ الخليجي، وتعريب الأعمال العلمية  
التي تجرى عن المنطقة وتنتشر بلغات أجنبية.

### الاشتراكات

- داخل الكويت  
الأفراد ٣ د.ك.  
للمؤسسات  
١٥ د.ك.
- الدول العربية  
الأفراد ١٠٠ د.ك.  
للمؤسسات ١٥ د.ك.
- الدول الأجنبية  
الأفراد ١٠٠ د.ك.  
للمؤسسات ١٥ د.ك.  
أمريكي  
للمؤسسات ٦٠  
دولار أمريكي

### أنشطة المركز

- إصدار مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية  
صدر من هذه المجلة ٧٧ عدداً ابتداءً من عام ١٩٧٥.
- تنظيم ٥ ندوات في مختلف الشئون الخليجية ابتداءً  
من عام ١٩٨١
- إصدار ٣٤ كتاباً تتناول القضايا الاجتماعية والاقتصادية  
والثقافية والسياسية والبيئية  
إصدار سلسلة وثائق الخليج والجزيرة العربية  
(صدر منها سبعة مجلدات) تغطي السنوات (١٩٧٥، ١٩٨٢)

### جميع

المراسلات  
باسم مدير  
المركز د.معمونة  
خليفة الصباح  
ص.ب ٧٢-٧٧  
الخالدية.  
الكويت  
الرمز البريدي  
72451

المقر: كلية الآداب، الشويخ، جامعة الكويت

كتابخته ومركز اطلاع رسانی



فضيلة محكمة

تصدر عن مجلس النشر العلمي  
جامعة الكويت

- يحرص  
على حضور  
دائم في شتى  
المراكز الأكاديمية  
والجامعات في العالم  
العربي والغربي، من خلال  
المشاركة الفعالة للأساتذة  
المختصين في تلك المراكز  
والجامعات.

### الاشتراكات

#### الكويت

٢ دنانير للأفراد  
ديناران للطلاب،  
١٥ ديناراً للمؤسسات.



#### الدول العربية،

٤ دنانير كويتية للأفراد،  
١٥ ديناراً للمؤسسات.



#### الدول الأجنبية،

١٥ دولاراً للأفراد،  
٦٠ دولاراً  
للمؤسسات.

# المجلة العربية للعلوم الانسانية

رئيسة التحرير

د. شفيقة بستكي

- صدر  
العدد الأول  
في يناير ١٩٨١

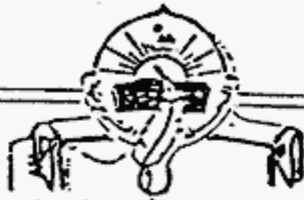
- تلبي رغبة الأكاديميين  
والمثقفين من خلال  
نشرها للبحوث الأصيلة  
في شتى فروع العلوم  
الإنسانية باللغتين العربية  
والإنجليزية، إضافة إلى  
الأبواب الأخرى  
الندوات، المناقشات  
مراجعات الكتب،  
التقارير.

توجه المراسلات الى رئيس التحرير: ص.ب ٢٦٥٨٥ الصفاة

رمز بريدي 13126 الكويت

المقر: كلية الآداب - الشويخ

هاتف: ٤٨١٧٦٨٩ - ٤٨١٦٢٦١ - ٤٨١٥٩٥٣ - فاكس: ٤٨١٢٥١٤



## المجلة التربوية

تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت  
مجلة فعلية نصفية، محكمة

ورئيس التحرير

أ.د. عبدالله محمد الشيخ

﴿ تنشر البحوث التربوية، ومراجعات الكتب التربوية الحديثة  
ومحاضر الحوار التربوي والتقارير عن المؤتمرات التربوية ﴾

\* تقبل البحوث باللغة العربية .

\* تنشر لأائدة التربية والمختصين فيها من مختلف

الأقطار العربية والدول الأجنبية .

### الإشتراكات

- في الكويت : ثلاثة دناتير للأفراد ، وخمسة شر ديناراً للمؤسسات .
- في الدول العربية : أربعة دناتير للأفراد ، وخمسة شر ديناراً للمؤسسات .
- في الدول الأجنبية : خمسة شر دولاراً للأفراد ، وستون دولاراً للمؤسسات .

توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير - المجلة التربوية - مجلس النشر العلمي

ص.ب : ١٣٤١١ ميفان - الرمز البريدي 71955 الكويت

تلفون : ٤٤٤٠٠٠٠ (٤ خطوط) - فاكس : ٤٤٤٠٠٠٠

٤٤٣٧٧٨٤

# مجلة العلوم الاجتماعية

تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

فصلية أكاديمية تعنى بنشر الأبحاث والدراسات في تخصصات  
السياسة - الاقتصاد - الاجتماع - علم النفس الاجتماعي  
الانثروبولوجيا الاجتماعية والجغرافيا الثقافية

رئيس التحرير: د. شفيق ناظم الغبرا

تأسست عام 1973

ثمان العدد

الكويت (500) فلس، السعودية (10) ريال، قطر (10) ريال، الامارات (10) درهم، البحرين  
(1.0) دينار، عُمان (1.0) ريال، لبنان (2000) ليرة، الأردن (750) فلساً، تونس (1.5) دينار، الجزائر  
(15) دينار، اليمن الجنوبي (600) فلس، ليبيا (2) دينار، مصر (3) جنيه، السودان (1.5) جنيه،  
سوريا (50) ليرة، اليمن الشمالي (15) ريالاً، المغرب (20) درهماً، المملكة المتحدة (1) جنيه.

## الاشتراكات

سنة	للمؤسسات	سنة	للافراد
15 د.ك	الكويت والبلاد العربية	2 د.ك	الكويت
60 دولاراً	في الخارج	2.5 د.ك	الدول العربية
		15 دولاراً	البلاد الاخرى

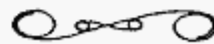
\*تدفع اشتراكات الأفراد مقدماً

(1) إما بشيك لأمر المجلة مسحوباً على أحد المصارف الكويتية.

(2) أو تحويل مصرفي لحساب مجلة العلوم الاجتماعية، رقم الحساب (07101685) لدى بنك الخليج فرع العديلية.

\* اشتراكك لأكثر من سنة يمنحك فرصة الحصول على أحد أعداد المجلة الخاصة بأزمة الخليج أو أحد

أعداد المجلة القديمة.



ص.ب.: 27780 الصفاة - الكويت 13055

فاكس: 4836026 - هاتف: 4836026  
4810436

توجه جميع المراسلات إلى: رئيس التحرير

مجلة العلوم الاجتماعية - جامعة الكويت



# مجلة الحقوق

رئيس التحرير

الأستاذ الدكتور عادل الطبطبائي

مجلة فصلية أكاديمية محكمة تعنى بنشر البحوث  
والدراسات القانونية والشرعية

تصدر عن مجلس النشر العلمي . جامعة الكويت

صدر العدد الأول في يناير ١٩٧٧

## الاشتراكات

في الكويت : ٣ دنانير للأفراد ، ١٥ ديناراً للمؤسسات  
في الدول العربية : ٤ دنانير للأفراد ، ١٥ ديناراً للمؤسسات  
في الدول الأجنبية : ١٥ دولاراً للأفراد ، ٦٠ دولاراً للمؤسسات

## المراسلات

توجه جميع المراسلات إلى رئيس التحرير على العنوان التالي:

مجلة الحقوق . جامعة الكويت

ص.ب. : ٥٢٧٦ الصفاة ١٥٧٥٥ الحويط

تلفون : ٤٨٣٥٧٨٩ . فاكس : ٤٨٣١١٤٣

# المجلة العربية للعلوم الإدارية



تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت - دولة الكويت  
علمية محكمة تعنى بنشر الأبحاث الأصلية في مجال العلوم الإدارية

رئيس التحرير

أ.د. محمد أحمد العظمة

- صدر العدد الأول في نوفمبر 1993 .
- تهدف المجلة إلى المساهمة في تطوير ونشر الفكر الإداري والممارسات الإدارية على مستوى الوطن العربي .
- تقبل المجلة الأبحاث الأصلية والمبتكرة في مجالات الإدارة ، المحاسبية ، التمويل والاستثمار ، التسويق، نظم المعلومات الإدارية ، الأساليب الكمية في الإدارة ، الإدارة الصناعية ، الإدارة العامة ، الاقتصاد الإداري ، وغيرها من المجالات المرتبطة بتطوير المعرفة والممارسات الإدارية .

يسهر المجلة دعوتكم للمساهمة في أحد أبوابها التالية :

- الأبحاث
- مراجعات الكتب
- ملخصات الرسائل الجامعية
- الحالات الإدارية العملية
- تقارير عن الندوات والمؤتمرات العلمية .

## الاشتراكات

الكويت : 2 دينار للأفراد - 15 دينار للمؤسسات  
الدول العربية : 2.5 دينار للأفراد - 15 دينار للمؤسسات  
الدول الأجنبية : 5 دينار للأفراد - 30 دينار للمؤسسات

توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير على العنوان التالي :

المجلة العربية للعلوم الإدارية - جامعة الكويت  
ص.ب : 28558 الصفاة - دولة الكويت  
هاتف : 4817028 أو 4846843 دخلي 4415 ، 4416 فاكس 4817028

# مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية

علمية محكمة تغني بالبحوث والدراسات الإسلامية  
تصدر عن مجلس النشر العلمي في جامعة الكويت كل أربعة أشهر

رئيس التحرير الأستاذ الدكتور: محمود أحمد دطمان

تشمّل على:

- ★ بحوث في مختلف العلوم الإسلامية.
- ★ دراسات قضائية إسلامية معاصرة.
- ★ مراجعات كتب شرعية معاصرة.
- ★ فتاوى شرعية.
- ★ تقارير وتعليقات على قضايا علمية.

قيمة الاشتراك داخل الكويت	٣ دينار للأفراد
	١٥ دينار للمؤسسات
قيمة الاشتراك في الوطن العربي	٤ دنانير للأفراد
	١٥ ديناراً للمؤسسات
قيمة الاشتراك في الدول الأجنبية	١٥ \$ للأفراد
	٦٠ \$ للمؤسسات

جميع المراسلات توجه باسم رئيس التحرير

مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت - الكويت  
الكويت هاتف: ٤٨١٢٥٠-٤ - فاكس: ٤٨١٢٥٠-٤  
بداية: ٤٨٤٦٨٤٢ - ٤٨٤٢٢٤٢ - ٤٨٤٢٣

---

# ANNALS OF THE FACULTY OF ARTS

Issued by the Academic Publication Council - Kuwait University



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

A REFEREED SCIENTIFIC PERIODICAL THAT PUBLISHES  
MONOGRAPHS ON TOPICS RELEVANT TO THE SCIENTIFIC  
CONCERNS OF THE VARIOUS DEPARTMENTS IN THE  
FACULTY OF ARTS

---

Volume XVII, 1996



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

**ANNALS OF  
THE FACULTY OF ARTS**

Issued by the Academic Publication Council - Kuwait University

**Alnun in The Arabic language - Linguistic  
Study in The Light of the Holy Quran**

**Dr. Moustafa M. Al-Hajri**  
Faculty of Education - Ain Shams University

**Volume XVII 1996**

**1416 - 1417**

**One Hundred Fiftieth Monograph**

**1996 - 1997**